

التعريف بعلم
الاجتماع

مفهوم علم الاجتماع ونشأته وتطوره

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس مفهوم علم الاجتماع وأهم مؤسسيه ثم مراحل نشأته وتطوره.

تمهيد

يعنى علم الاجتماع بدراسة الظواهر والنظم الاجتماعية وخصائص الجماعات البشرية والتفاعلات المختلفة والعلاقات بين أفراد هذه الجماعات .

مفهوم علم الاجتماع ونشأته وتطوره	التعريف بعلم الاجتماع
----------------------------------	-----------------------

تعريف علم الاجتماع وبيان مؤسسيه إجمالاً

شرح العنصر

التعريف الاول لعلم الاجتماع

عرف علم الاجتماع بأنه " علم دراسة الظواهر والنظم الاجتماعية والتقاعلات الإنسانية والنظم الاجتماعية ووظائفها في الحياة الاجتماعية".

التعريف الثاني لعلم الاجتماع

يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، علم الاجتماع بأنه: "دراسة وصفية تفسيرية مقارنة للمجتمعات الإنسانية، كما تبدو في الزمان والمكان، للتوصل إلى قوانين التطور، التي تخضع لها هذه المجتمعات الإنسانية في تقدمها وتغيرها ".

التعريف الثالث لعلم الاجتماع

يعرف عرف علم الاجتماع أيضاً بأنه هو: " العلم الذي يدرس البناء الاجتماعي للمجتمع وما يحييه من علاقات داخل الطبقات الاجتماعية ، وكذلك النظم الاجتماعية التي تنظم هذه العلاقات إلى جانب دراسة تطور وتفاعل الإنسان والتنظيمات داخل المجتمع.

مؤسس علم الاجتماع

تأسس علم الاجتماع على يد كل من:

1- العالم المسلم الجليل بن خالدون ويعد هو المنشأ الاول لعلم الاجتماع.

2- العالم أوجست كونت ويعد هو المنشأ الثاني لعلم الاجتماع.

وهذا ما سيتم بيانه في العناصر القادمة بمشيئة الله تعالى .

مفهوم علم الاجتماع ونشأته وتطوره	التعريف بعلم الاجتماع
----------------------------------	-----------------------

بن خالدون بين نشأة وتأسيس علم الاجتماع

شرح العنصر

التعريف بإبن خالدون

هو العالم المسلم الجليل عبد الرحمن ولی الدين بن خلدون ، ولد في تونس عام 1332 ميلاديا 732 للهجرة من أسرة اشتهرت بالعلم والسياسة وترك تراثاً مازال تأثيره متداً حتى اليوم. توفي في مصر عام (1406 م - 808 هـ) ودفن في مقابر الصوفية عند باب النصر شمال القاهرة.

وقت نشأة علم الاجتماع الاولى

علم الاجتماع ليس له نشأة واحدة كما هو الشأن في بقية العلوم بل كان له نشأتان فكانت نشأته الاولى في القرن الرابع عشر على يد مؤسسه العالمة العربي بن خلدون.

دافع بن خلدون لإنشائه علم الاجتماع

تفرغه لأربعة سنوات للبحث والتنقيب في العلوم الإنسانية معتزلاً الناس في سنوات عمره الأخيرة، بعد تجارب مليئة بالصراعات والحزن على وفاة أبيوه وكثير من شيوخه إثر وباء الطاعون الذي انتشر في جميع أنحاء العالم سنة 749 هـ فكان هذا هو الدافع لوضعه مبادئ هذا العلم.

مؤلفات بن خلدون

كتب بن خلدون مؤلفه (سفره المجيد) أو ما عرف به (مقدمة ابن خلدون) وهذا هو اسم الفصل الأول أو الجزء الأول من كتاب الفه في سبعة أجزاء في تاريخ العالم اسمه (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) وتكشف (مقدمة بن خلدون) عن أوضاع المجتمعات والظروف التي تحكم حياتها وتطوراتها في مختلف الشؤون السياسية والاقتصادية والعلمية والدينية والخلفية واللغوية.

بن خلدون وتسميه لهذا العلم

ذكر بن خلدون في نهاية مؤلفه (مقدمه بن خلدون) أن هذه المقدمه تصلاح أن تكون علمًا جديداً لم يُسبق إليه واقتراح له اسم "علم العمران" ومن هنا اعتبره العلماء منشئ علم الاجتماع.

ما تضمنه مؤلفه (مقدمه بن خلدون)

كانت هذه المقدمة متضمنة لكثير مما اقره العلماء بعده من قواعد و مناهج ووسائل لهذا العلم، كما تعرض في هذه المقدمة ايضاً لكثير من الموضوعات التي صارت تدرس بعد ذلك في علوم مستقلة و هو بذلك اول من اسس لعلم الاجتماع بناء على

الاستنتاج والتحليل في قصص التاريخ وحياة الإنسان. واستطاع بذلك التجربة القاسية أن يمتلك صرامة موضوعية في البحث والتفكير.

م الموضوعات علم الاجتماع عند بن خلدون

انحصر موضوع علم الاجتماع عند بن خلدون في دراسته الحقائق الآتية:

- 1- العمران البشري (علم الاجتماع العام).
- 2- العمران البدوي وذكر القبائل (الانثروبولوجيا).
- 3- الدول والخلافة والملك (الاجتماع السياسي).
- 4- العمران الحضري والبلدان والقرى (الاجتماع الريفي والحضري).
- 5- المصانع والمعاش والكسب وخلافه (الاجتماع الاقتصادي والصناعي).
- 6- العلوم واكتسابها وتعلمها (النظام التعليمي والتربوي).

التعريف بعلم الاجتماع	مفهوم علم الاجتماع ونشأته وتطوره
-----------------------	----------------------------------

او جست كونت بين نشأة وتأسيس علم الاجتماع

شرح العنصر

التعريف بأو جست كونت

ولد او جست كونت بمدينة مونيليه بفرنسا عام 1798 م لاسره متدينة شديدة التعلق بالنصرانية "الكاثوليكية". وتوفي عام 1857 م بباريس.

نشأة علم الاجتماع الثانية على يد او جست كونت

ينسب اليه المؤرخون الفضل في انشاء علم الاجتماع وعلى ذلك فلم يكن لعلم الاجتماع نشأة واحدة كما هو الشأن في بقية العلوم بل كان له نشأتان فكانت نشأته الاولى في القرن الرابع عشر علي يد مؤسسه العلامة العربي بن خلدون، و نشأته الثانية أو بعبارة اصح اعادة اكتشافه كان في منتصف القرن التاسع عشر علي يد او جست كونت .

او جست كونت وتسميتها لهذا العلم

سمى كونت علمه الجديد بعلم الطبيعة الاجتماعية ثم أعاد تسميتها مرة اخرى فسماه علم الاجتماع وهو بذلك يعتبر اول من

اطلق هذا الاسم على هذا العلم.

وقت نشأة علم الاجتماع الثانية

بدأت النشأة الثانية لعلم الاجتماع علي يد اوستن كونت و الذي ينسب اليه الفضل في اعادة اكتشاف هذا العلم في منتصف القرن التاسع عشر بعد ان اكتشفه العالم العربي بن خلدون في القرن الرابع عشر كما ذكرنا سابقاً.

قوانين دراسة المجتمع و مراحل تطور الفكر البشري عند اوستن كونت

قوانين دراسة المجتمع من وجهة نظر اوستن كونت تنقسم الى قسمين:

1- الثبات - الاستاتيكا الاجتماعية (النظام)

2- الحركة - الديناميكا الاجتماعية (التغير) وفي هذا القسم يذكر اوستن كونت أن المجتمع يمر بثلاث مراحل أساسية وهي:

1- المرحلة اللاهوتية (الدينية): حيث كان الفكر يفسر كل الظواهر بإرجاعها إلى الآلهة، والاهوتية هي علم يبحث في وجود الله وذاته وصفاته ، ويقوم عند المسيحيين مقام علم الكلام عند المسلمين ، ويسمى أيضاً علم الربوبية والإلهيات.

2- المرحلة الميتافيزيقية (الفلسفية): أضحت الفكرة فيها يفسر الظواهر بمفاهيم عقلية مجردة مثل الصورة والمادة والعلة والغاية وكان يبحث عن جوهر الأشياء ، والميتافيزيقي هو العلم الذي يدرس الأسس الأولى أو المبادئ الأولى التي تقوم عليها المعرفة الإنسانية ويسمى أيضاً بما وراء الطبيعة.

3- المرحلة الوضعية: وهي مرحلة العلم الحديث التي اقتصر فيها الفكر بخطأ التقسيمات اللاهوتية والميتافيزيقية ولجا إلى الطبيعة مباشرة عن طريق الملاحظة والتجربة لاستقراء الواقع ومن هنا أخضع الظواهر للمنهج العلمي.

دافع اوستن كونت لنشائه علم الاجتماع

يمكن القول بأن رغبة اوستن كونت في اصلاح المجتمع و انقاذه من مظاهر الفوضى العقلية كان الدافع الاول لانشاء علم الاجتماع ومن ثم فكان اهتماماً اوستن كونت منصبًا على استخدام مناهج البحث العلي القائم على الملاحظة والتجربة والمناهض للفكر اللاهوتي أو الميتافيزيقي حيث ادرك كونت انه يوجد اسلوبين متناقضين للتفكير وهما:

1- الاسلوب العلمي: وهو الاسلوب الذي يتبعه الناس في عصره اذ يفكرون في الظواهر الكونية و الطبيعية و البيولوجية.

2- التفكير الديني الميتافيزيقي: الذي يتجهون اليه عند التفكير في الظواهر التي تتعلق بالانسان و المجتمع.

التعريف بعلم
الاجتماع
استقلال علم الاجتماع

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس استقلال علم الاجتماع و كيف اصبح علمًا مستقلاً بذاته وتفرعت منه عدة علوم أخرى مستقلة ايضاً
بذاتها الا انها باقية في دائرة العلوم الاجتماعية .

تمهيد

بالرغم من أن هذا العلم يعود بفوائد عديدة على الفرد و الجماعة و المجتمع الا انه تعرض لكثير من الجدل و النقاش محوره
الشك في امكان اثبات هذا العلم كعلم صحيح يتبع الطريقة العلمية الوضعية في دراسة الظواهر الاجتماعية.

تقديم

نحتاج لإثبات أن علم الاجتماع علم مستقل بذاته إلى أن نوضح معنى العلم قدر المستطاع لنبين ما إذا كانت حقائق علم الاجتماع يمكن تحصيلها من الطريق العلمي أم لا.

ما يطلق عليه علم

يطلق العلم اصطلاحاً على كل بحث موضوع دراسة مجموعة معينة من الظواهر لبيان حقيقتها و عناصرها و كيفية تطورها ثم استخراج القوانين و القواعد التي تفسرها .

ما يطلق عليه فن

يطلق الفن على كل بحث موضوع بيان الوسائل التي ينبغي الاتجاه إليها للوصول إلى طائفة معينة من الغايات العلمية.

الفارق الأساسي بين العلوم و الفنون

يمكن القول بأن الفارق الأساسي بين العلوم و الفنون إن الأولى نظرية وصفية تحليلية تهدف إلى شرح ما هو كائن على حين أن الثانية علمية تطبيقية يهمها ماينبغي ان يكون .

علم الاجتماع علم أم فن

من العرض السابق لتعريف كل من العلم و الفن وبينما الفارق بينهما يتضح لنا أن علم الاجتماع علم وليس فن لأن موضوع دراسته مجموعة معينة من الظواهر لبيان حقيقتها و عناصرها و كيفية تطورها ثم استخراج القوانين و القواعد التي تفسرها بجانب أنه نظرية وصفية تحليلية تهدف إلى شرح ما هو كائن إذا فهو علم ولبيان ذلك بشكل واضح من غير ليس سوف نعرض لاقتام الفنون والعلوم بمشيئة الله - تعالى - لنعرف موقع علم الاجتماع منهمما.

تقدير

تنقسم الفنون الى قسمين هما :

1- فنون يقينية.

2- فنون غير يقينية.

وإليك بيان ذلك:-

القسم الأول:- الفنون اليقينية

هي التي تعتمد بحوثها الفنية علي بحوث علمية و تستمد منها ما تحتاجه و ما يلزمها وذلك كفن الطب الحديث .

القسم الثاني :- الفنون غير اليقينية

هي التي لا تعتمد بحوثها الفنية علي بحوث علمية و ذلك كفنون السحر و الشعوذة و الطب القديم الذي كان قائم علي اجتهادات الافراد دون الاستناد الي اسس علمية حقيقة .

استقلال علم الاجتماع	التعریف بعلم الاجتماع
----------------------	--------------------------

أقسام العلوم

شرح العنصر

تقدير

على ضوء الظواهر التي تدرسها فانها تنقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية :

1- العلوم الرياضية.

2- العلوم الطبيعية.

3- العلوم الإنسانية.

وإليك بيان ذلك:-

القسم الأول :- العلوم الرياضية

هي تلك العلوم التي تدرس خواص الكم من حيث انه معدود كالجبر و الهندسة .

القسم الثاني :- العلوم الطبيعية

هي تلك العلوم التي تدرس ظواهر الكون سماوية كانت ام ارضية عضوية كانت ام غير عضوية كالفالك و الجيولوجيا و الجغرافيا الطبيعية و علم النبات و الكيمياء .

القسم الثالث :- العلوم الإنسانية

هي تلك العلوم التي تبحث في شؤون الانسان وفي شؤون المجتمع الانساني ، و تنقسم الي قسمين هما:

1- علوم فردية.

2- علوم اجتماعية.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً: العلوم الفردية

هي تلك العلوم التي تعنى بدراسة الانسان من حيث انه فرد كالانثربولوجيا والسيكولوجيا .

ثانياً :- العلوم الاجتماعية

هي تلك العلوم التي تعنى بدراسة الانسان من حيث انه عضو في المجتمع و تدرس العلاقات التي تتكون بين افراد يجمعهم مجتمع واحد.

تعقيب

استقل علم الاجتماع عن بقية العلوم الإنسانية كعلم مستقل بذاته و نظراً لتنوع هذه العلاقات و تشعبها تعدت علوم هذه الطائفة على ما يلى:

1- منها ما يدرس النظم الاقتصادية و يسمى هذا العلم علم الاقتصاد.

2- منها ما يدرس النظم القضائية و يسمى هذا العلم علم الحقوق.

3- منها ما يدرس العلاقات السياسية و يسمى هذا العلم علم السياسة.

4- منها ما يدرس النظم الخالية فيعني بتمييز الفضيلة من الرذيلة والخير من الشر ويحدد ما ينبغي ان يكون عليه السلوك ويسمي هذا العلم علم الاخلاق.

5- منها ما يدرس النظم الدينية ويهتم بالعقائد ويسمي هذا العلم علم الاديان.

6- منها ما يهتم بالنظم العائلية و يبحث في شؤون الاسرة و العلاقات التي تربط افرادها بعضهم ببعض و يسمى هذا العلم علم الاسرة أو علم الاجتماع العائلي.

التعريف بعلم الاجتماع	استقلال علم الاجتماع
--------------------------	----------------------

استقلال علم الاجتماع والفروع التي انبعثت عنه

شرح العنصر

تقديم

بعد ان استقل علم الاجتماع و اصبح علمًا مستقلاً شعبت موضوعاته و استقر راي العلماء علي ان تقوم داخل علم الاجتماع طائفة من العلوم الفرعية تهتم كلا منها بدراسة جانب واحد من جوانب الحياة الاجتماعية وقد استقلت هذه العلوم بدورها عن علم الاجتماع الا انها رغم استقلالها عنه فهي فروع منبثقه منه ومن هذه الفروع ما يلى:-

أولاً: الانثربولوجيا الاجتماعية (علم الانسان)

يدرس هذا الفرع من فروع علم الاجتماع المجتمع من حيث اصوله البشرية و تفاعಲها مع بيئته المجتمع و تطور وسائل التعبير و التفكير و الثقافة بصفة عامة .

ثانياً:- المورفولوجيا الاجتماعية

يهتم هذا الفرع من فروع علم الاجتماع بدراسة بيئته المجتمع و طبقاته و قيام المدن و نموها و تحظيطها و الوظائف التي تؤديها

ثالثاً:- الديموجرافيا الاجتماعية (علم السكان)

يبحث هذا الفرع من فروع علم الاجتماع في تركيب السكان و توزيعهم و كثافتهم و تخلخلهم و الهجرة و المواليد و الوفيات .

رابعاً:- علم الاجتماع الثقافي

يدرس هذا الفرع من فروع علم الاجتماع مظاهر التخلف الثقافي و صراع الثقافات و عناصر الثقافة ومدى انتشارها .

خامسًا:- علم الاجتماع الصناعي

يدرس هذا الفرع من فروع علم الاجتماع التصنيع و مقوماته و العلاقات الصناعية و التدريب المهني و التلمذة الصناعية و مشكلات الصناعة الاجتماعية و اثر الصناعة في تغيير المجتمعات و تقدمها .

سادساً:- علم الاجتماع السياسي

يدرس هذا الفرع من فروع علم الاجتماع هذا الفرع الظواهر و النظم السياسية في المجتمعات .

سابعاً:- علم الاجتماع الاقتصادي

يدرس هذا الفرع من فروع علم الاجتماع الظواهر و النظم الاقتصادية في المجتمع .

ثامناً:- علم الاجتماع الريفي او البدوي :

يدرس هذا الفرع من فروع علم الاجتماع شئون الريف و البدو و مشكلاتهم و تخطيط برامج التنمية الريفية و الصحراوية .

تاسعاً:- علم الاجتماع الحضري

يدرس هذا الفرع من فروع علم الاجتماع المدينة في نموها و تطورها و تخطيطها و المشكلات التي تعانيها و يهتم برسم سبل الاصلاح الخاصة بها .

عاشرًا:- علم الاجتماع المهني

هو أحدث فروع علم الاجتماع و يهتم بدراسة العلم و المهن و علاقتها ذلك بالوظائف و بالادوار الاجتماعية و بالبناء الاجتماعي .

وصف الدرس

يتناول في هذا الدرس الظاهرة الاجتماعية من حيث مفهومها و خصائصها و كيفية دراستها والفرق بينها و بين المشكلة الاجتماعية.

تمهيد

الظاهرة الاجتماعية هي فعل اجتماعي يمارسه جموع من البشر، أو هم يتعرضون له أو يعانون منه أو من نتائجه و حينما تكون الظاهرة ذات بعد سلبي فهي مشكلة اجتماعية.

المراد بالظاهرة والمشكلة الاجتماعية، والفرق بينهما

شرح العنصر

أولاً: مفهوم الظاهرة الاجتماعية

تعرف الظاهرة الاجتماعية بأنها " ضرب من السلوك ثابتًا كان أو غير ثابت يمكن أن يباشر نوعاً من القهر الخارجي على الأفراد.

أو هي سولك يعم المجتمع بأسره ، وتخالف عن الصور التي تتكون منها الحالات الفردية.
أو هي : " تلك التصرفات الإنسانية التي توجد على درجة معينة من الانتشار في مجتمع معين وفي زمن معين.

ثانياً : تعريف المشكلـة الاجتماعية

عرفها فولار بأنها : " حالة توثر تؤثر على عدد كاف من الناس بطريقة غير مرغوبة وأن شيئاً ما يجب عمله تجاه هذه الحالة من خلال عمل اجتماعي جماعي"

كما عرفها بأنها : " هي حالة يتشرط أن تؤثر على عدد كبير من الأفراد وهؤلاء الأفراد يعتبرون هذه الحالة سلبية وغير مرغوب فيها ، ويكن لديهم شعور عام بضرورة فعل شيء ما تجاهها يكون من خلال الفعل الجماعي الاجتماعي الذي يشترك فيه أفراد المجتمع لإيجاد الحلول المناسبة".

ثالثاً:- الفرق الجوهرـي بين المشكلـة و الظاهرة الاجتماعية

يكمن الفرق الجوهرـي بين المشكلـة و الظاهرة الاجتماعية في أن : (المشكلـة الاجتماعية) : يوجد لها حكم مجتمعي سابق لوقوعها (غير مرغوبة)، مثل (مشكلـة المـخـدرـات، مشكلـة السـرـقة)، هذه المشاكل لها حكم سابق غير مرغوبة، ولها عقوبة (بينما) الظاهرة الاجتماعية (لا يوجد لها حكم مجتمعي سابق ، مثل (ظاهرة الزواج العـرـفي، الطلاق السـرـيع بين حـدـيثـي الزواج ، الهجرة غير المـشـروـعة....) ومتى ما وجد لها حكم مجتمعي بأنـها (غير مرغوبة أو تهدـد كـيـان المجتمع) تحـولـتـ من ظـاهـرةـ إلى مشـكـلةـ).

للظواهر الاجتماعية مجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الظواهر ومن هذه الخصائص ما يلي:

أولاً: أنها عامة

فالظواهر الاجتماعية عامة وليس فردية أى أنها موجودة لدى مجموعة كبيرة من أفراد المجتمع مثل اللغة ، واللهجات ،
الزى - الحرفة.

ثانياً: أنها انسانية

فالظواهر الاجتماعية ظواهر انسانية بمعنى انها لا توجد الا بين الناس.

ثالثاً:- أنها اجتماعية

فالظواهر الاجتماعية ليست من صنع الأفراد وإنما هي نتيجة للحياة الاجتماعية ومتطلبات العمران البشري.

رابعاً: أنها ملزمة وضاغطة للأفراد

فالظواهر الاجتماعية ملزمة وضاغطة للأفراد فيتخذونها أساساً لتنظيم حياتهم العامة وعلاقتهم ببعضهم البعض.

خامسًا: أنها قاهرة

فالظواهر الاجتماعية ظواهر قاهرة من يخرج على حدودها يتعرض لعقاب اجتماعي يتناسب مع الفعل الذي قام به.

سادساً: أنها قوالب للتفكير والسلوك والعمل

فالظواهر الاجتماعية تعتبر قوالب للتفكير والسلوك والعمل فيجد الناس أنفسهم يتبعونها بطريقة لا إرادية دون إمعان في التفكير أو تردد في السلوك مثل اللهجات والتقاليد والزى والحرف.

سابعاً: أنها متشابكة

فالظواهر الاجتماعية ظواهر متشابكة مع الظواهر الأخرى. ظاهرة مثل السرقة أو الجريمة ترتبط بظواهر أخرى كالفقر وعدم العدالة وسوء توزيع الثروة وظاهرة مثل انتشار الأمراض المعدية ترتبط بالأمية وهذا.

ثامنًا: أنها تاريجية

فالظواهر الاجتماعية ظواهر ليست وليدة يوم إنما هي متميزة عبر فترة زمنية معينة فهي بذلك ظواهر تاريخية.

تاسعًا: أنها متطرفة

فالظواهر الاجتماعية ظواهر متطرفة لا تظل على حالة واحدة طوال التاريخ بل قد تتغير وتأخذ أشكالاً مختلفة.

التعريف بعلم الظاهرة الاجتماعية	الاجتماع
---------------------------------	----------

أنواع الظواهر الاجتماعية

شرح العنصر

تقديم

الظواهر الاجتماعية إما أن تكون ظواهر :

1- ذات أبعاد سلبية.

2- ذات أبعاد ايجابية.

3- ذات أبعاد سلبية وايجابية

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- الظواهر الاجتماعية ذات الأبعاد السلبية

من أمثلة الظواهر الاجتماعية التي تتصف بالسلبية :-(البطالة ؛ الانحراف الوظيفي ؛ التسipp والإهمال في العمل ... وما شابهها).

ثانياً:- الظواهر الاجتماعية ذات الأبعاد الإيجابية

من أمثلة الظواهر الاجتماعية والسلوكية التي تتميز بالإيجابية : - (المستويات الجيدة لأداء الإنتاج ؛ الأمانة ؛ الإخلاص في العمل ؛ المساواة)

ثالثاً:- الظواهر الاجتماعية ذات الأبعاد السلبية والإيجابية

هناك ظواهر اجتماعية ذات ابعاد سلبية وايجابية مثل: ظاهرة زيادة المواليد فهي إيجابية في مجتمع ذو كثافة سكانية ضعيفة

وفقير في العنصر البشري وسلبية في مجتمع يتسم بالكثافة السكانية العالية والانفجار السكاني.

الظاهرة الاجتماعية	التعریف بعلم الاجتماع
--------------------	-----------------------

كيفية دراسة الظواهر الاجتماعية

شرح العنصر

ما يعنيه دراسة الظاهرة الاجتماعية

دراسة الظاهرة الاجتماعية تعني استخدام المنهج العلمي في مجال علم الاجتماع للتعرف على خواص الظاهرة وحجمها وسرعة انتشارها ومعدل تغيرها، كما يتضمن دراسة المجالات الاجتماعية المنتجة للظاهرة والفاعلة في تكوينها.

كيفية تشخيص المشكلة الاجتماعية التي تصبح ظاهرة

بات علميا وبشكل منهجي متبع في غالبية المراكز البحثية المتخصصة، تشخيص المشكلة الاجتماعية التي تصبح ظاهرة، يتطلب ذلك طرح الأسئلة الثلاثة التالية حسب ترتيبها:-

1- ماذا يحدث؟

2- كيف حدث؟

3- لماذا يحدث؟

ويقصد من طرح كل سؤال من هذه الأسئلة الثلاثة الوصول إلى شيء معين فإليك بيان ذلك:-

ما يقصد بـ "ماذا يحدث؟"

يقصد من طرح هذا السؤال معرفة ما هو التوصيف الدقيق للموقف الحالي أو الوضع الراهن.

ما يقصد بـ "كيف يحدث؟"

يقصد من طرح هذا السؤال معرفة ماهي الطرق و الاساليب المستخدمة في احداث الموقف أو الوضع الحالي.

ما يقصد بـ "لماذا يحدث؟"

يقصد من طرح هذا السؤال معرفة ما هي الاسباب و الدوافع وراء حدوث الموقف الحالي أو الوضع الراهن.

علم الاجتماع
 (موضوعاته -
 أغراضه -
 مبادئه -
 علاقته بالعلوم
 الأخرى)-

م الموضوعات علم الاجتماع وأغراضه

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس عرضاً لموضوعات علم الاجتماع وأغراضه.

تمهيد

أتفق العلماء المتخصصين في علم الاجتماع على أنَّ موضوع علم الاجتماع الرئيسي هو دراسة الظواهر والنُّظم الاجتماعية؛ فيدرس علم الاجتماع الظواهر التي تنشأ عن وجود الإنسان في المجتمع؛ حيث يترتب عليه إقامة أشكال من العلاقات تحكمها مجموعة من النُّظم الاجتماعية بصورةٍ تُيسِّر وتُوجِّه التفاعل الإنساني داخل المجتمع.

علم الاجتماع
(موضوعاته)
- أغراضه -
مبادئه -
علاقته بالعلوم
الأخرى)-

موضوعات علم الاجتماع وأغراضه

موضوعات علم الاجتماع

شرح العنصر

تقديم

يُحدّد علماء الاجتماع أهمًّا موضوعات علمهم فيما يلي:

1- الظواهر الاجتماعية.

2- النظم الاجتماعية.

3- العمليات الاجتماعية.

4- الثقافة.

5- القيم.

6- التغيير الاجتماعي.

7- المجتمع.

8- الوحدات الأولى للحياة الاجتماعية.

9- المشكلات الاجتماعية.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً: - الظواهر الاجتماعية

تُعدُّ الظواهر الاجتماعية موضوع علم الاجتماع الرئيسي التي تظهر نتيجةً لجتماع الناس معاً، وتفاعلهم مع بعضهم بعضاً، ودخولهم في علاقات مُتبادلة، وتكون ما يطلق عليه "الثقافة المشتركة"؛ حيث يتفق الناس على أساليب مُعينة في التعبير عن أفكارهم، كما أنهم يتفقون على قيم محددة، وأساليب مُعينة، في الاقتصاد، والحكم، والأخلاق، وغيرها.

وتبدأ الظواهر الاجتماعية بالتفاعل بين شخصين أو أكثر، والدخول في علاقات اجتماعية، وحينما تذوب هذه العلاقات وتستمر تشكّل جماعات اجتماعية، وتُعدُّ الجماعات الاجتماعية من المواضيع الأساسية التي يدرسها علم الاجتماع.

ثانياً: النظم الاجتماعية

النظم الاجتماعية أحد موضوعات علم الاجتماع وهي مثل: النظام الأسري، والتربوي، والاقتصادي، السياسي والديني، والأخلاقي، والصحي.

ثالثاً: - العمليات الاجتماعية

تُعد العمليات الاجتماعية أيضاً أحد موضوعات علم الاجتماع وهي مثل: التعاون، والمشاركة، والتنافس، والصراع، والتوافق، والتكيف، والحرak.

رابعاً: - الثقافة

تُعد الثقافة أيضاً أحد موضوعات علم الاجتماع، وتعني كل مركب من العادات والتقاليد، واللغة واللهجات وأساليب التفكير وكل ما يفعله الإنسان باعتباره كائناً حياً، وتشتمل على الجانبين المادي والمعنوي.

خامساً: - القيم

تُعد القيم أيضاً أحد موضوعات علم الاجتماع وتعني الأحكام القصصية التي توجّه السلوك الإنساني، وتشتمل على القيم الاجتماعية والمادية، والدينية والجمالية وغيرها.

سادساً: - التغير الاجتماعي

يُعد التغير الاجتماعي أيضاً أحد موضوعات علم الاجتماع، وذلك من حيث مظاهره وأسبابه أو عوامله وأنواعه.

سابعاً: - المجتمع

يُعد المجتمع أيضاً أحد موضوعات علم الاجتماع؛ حيث يصبح المجتمع هو وحدة التحليل والدراسة الأساسية، فالباحث يحاول الوصول إلى العلاقات التي تربط بين أسواق المجتمع المختلفة، ويحاول الإجابة عن تساؤلات عدّة؛ مثل: طبيعة الأسواق التي يتكون منها المجتمع.

ثامناً: - الوحدات الأولية للحياة الاجتماعية

تُعد أيضاً الوحدات الأولية للحياة الاجتماعية أحد موضوعات علم الاجتماع، وتشمل ما يلي:-

1- شخصية الفرد.

2- الأفعال الاجتماعية وال العلاقات الاجتماعية.

3- الجماعات.

4- المجتمعات المحلية "الحضرية والريفية".

5- الروابط والتنظيمات.

6- السُّكَان.

7- المجتمع.

تاسعاً:- المشكلات الاجتماعية

تُعد المشكلات الاجتماعية أيضاً أحد موضوعات علم الاجتماع، فيحاول علم الاجتماع في هذا السياق تحليل وتفسير المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع، فال المشكلة الاجتماعية موقف يتطلب معالجة إصلاحية وإحداث التغيير الإيجابي.

موضوعات علم الاجتماع وأغراضه

علم الاجتماع
(موضوعاته)
- أغراضه -
- مبادئه -
علاقته بالعلوم
(الأخرى)-

أغراض علم الاجتماع

شرح العنصر

تقدير

هناك نوعان من أغراض علم الاجتماع بما على ما يلي: -

1- الأغراض النظرية العلمية.

2- الأغراض العملية التطبيقية.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- الأغراض النظرية العلمية لعلم الاجتماع

1- دراسة طبيعة الظواهر الاجتماعية للتوصُّل إلى نشأتها وأصلها واختلافها باختلاف الزمان والمكان.

2- كشف القوانين والسنن التي تحكم الظاهرة الاجتماعية، ويهدف إلى معرفة الوظائف التي تؤديها الظاهرة الاجتماعية في المجتمع.

3- كذلك يسعى إلى دراسة تطور الظواهر الاجتماعية على مَرْ السنين، ودراسة صورها المختلفة في الأماكن المختلفة.

4- دراسة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، سواء كانت تعامل على تقارب الأفراد مع بعضهم البعض؛ كالتعاون والمنافسة، أو

عِلْمَات تَعْمَلُ عَلَى التَّفْكِيرِ وَالنَّزَاعِ بَيْنَهُمْ؛ كَالصَّرَاعِ.

5- وصف الواقع الاجتماعي وتفسيره.

ثانيًا:- الأغراض العلمية التطبيقية لعلم الاجتماع

علم الاجتماع لم يقف عند حدود الأغراض والأهداف النظرية فقط، بل يسعى من الاستفادة من الدراسة النظرية في الجوانب العملية التطبيقية للحياة الاجتماعية في مختلف مظاهرها، وذلك من خلال:-

1- إعداد البحوث والدراسات الميدانية التي تُسهم بخطط شاملة.

2- دراسة الظواهر وما يرتبط بها من حقائق، لتوفير الواقعية حول الظواهر والنظم داخل المجتمع.

3- دراسة المشكلات التي يتعرّض لها المجتمع وعلمياته، والتي تؤثر على أدائه لوظائفه.

علم الاجتماع
(موضوعاته -
أغراضه -
مبادئه -
علاقته بالعلوم
الأخرى)-

أهمية علم الاجتماع وعلاقته بالعلوم الأخرى

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس الأهمية العلمية والعملية لعلم الاجتماع، وكذا علاقته بالعلوم الأخرى الطبيعية والإنسانية والاجتماعية.

تمهيد

لعلم الاجتماع أهمية كبيرة؛ فهو علم يُعنى بدراسة التفاعل الإنساني في المجتمع ككل، وسوف يتبيّن مما سيأتي ذكره أنَّ هذا العلم مهم ومفيد من الناحية العلمية والعملية، وتدور أهميَّته بارتباطه الوثيق بالعلوم الأخرى.

علم الاجتماع
(موضوعاته)
- أمراضه -
مبادئه -
علاقته بالعلوم
الأخرى)-

أهمية علم الاجتماع وعلاقته بالعلوم الأخرى

أهمية علم الاجتماع

شرح العنصر

تقديم

هناك أهميتان لعلم الاجتماع هما على ما يلي: -

1- الأهمية العلمية لعلم الاجتماع.

2- الأهمية العملية لعلم الاجتماع.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- الأهمية العلمية لعلم الاجتماع

1- يقوم علم الاجتماع بدراسة الظواهر الاجتماعية دراسة تحليلية من أجل اكتشاف القواعد والقوانين التي تخضع لها هذه الظواهر، والتي تفسّرها وتبيّن الأسباب التي دعت إلى تكوينها وتطورها من وقتٍ إلى آخر.

2- هذا العلم يمكن الفرد من أن يعمّم النتائج والقوانين التي تجمّعت لديه على حالات أخرى مماثلة، كما يمكن أيضًا من التنبؤ باتجاه وطبيعة سلوك بعض المشاكل أو الظواهر الاجتماعية.

3- التعرُّف على الوظائف التي تؤديها الظاهرة الاجتماعية، ومدى تأثيرها على استقرار وتماسك المجتمع.

4- دراسة العلاقات الاجتماعية ومدى التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات وبعضها.

ثانيًا:- الأهمية العملية لعلم الاجتماع

1- يمكن علم الاجتماع المستغلين بالسياسة الاجتماعية من حيث الإلمام بقدر كافٍ من المعرفة عن المجتمع، ومن الضروري للمشتغل بالسياسة الاجتماعية أن يعلم على وجه الدقة معوقات التغيير وعوامل التأخير التي قد تلبس ثياباً تضليل فتنسابر في الظاهر وتُخرب في واقع الأمر.

2- توجيه الإصلاح الاجتماعي على أساس علمي صحيح يقوم على الدراسة النظرية التحليلية.

3- تزويد الباحثين وعلماء الاجتماع بالمعلومات والإحصاءات الدقيقة التي يحتاجها رجال التخطيط والقيادة.

علم الاجتماع وعلاقته بالعلوم الأخرى
(موضوعاته)

علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى

شرح الغنصر

تقديم

ترتبط دراسة علم الاجتماع: بطائفة العلوم الإنسانية ارتباطاً وثيقاً، ومن أهم هذه العلوم: التاريخ، الإنثربولوجيا، الجغرافيا، علم النفس، التربية، الاقتصاد، السياسة، الإحصاء، الخدمة الاجتماعية، ويمكن عرض بعض من هذه العلوم على النحو التالي:-

أولاً:- علاقـة علم الاجتماع بـعلم الاقتصاد

يعنى علم الاقتصاد بصفة عامة بدراسة إنتاج وتوزيع السلع والخدمات، وقد تطور هذا العلم في العالم الغربي في ظل المدرسة الكلاسيكية بإنجلترا، وتناول العلاقات المتبادلة بين المتغيرات الاقتصادية البحتة؛ كالعلاقة بين المعروض من السلع وسعرها، ونظريات العرض والطلب وغير ذلك، وعند دراسة الإنتاج يهتم علم الاقتصاد بالصناعة والمؤسسات الاقتصادية مثل البنوك وشركات التجارة والنقل، ورغم أن هذه المؤسسات هي المجال الخاص للدراسات الاقتصادية، إلا أن علماء الاجتماع أيضاً يهتمون بدراستها؛ لأنهم يدرسون النواحي الاجتماعية للأنشطة الاقتصادية، ومن الملحوظ أن الكثير من المشكلات الهامة ذات الصلة الوثيقة بعلم الاقتصاد لم تتناولها البحوث الاقتصادية، ومن أمثلة ذلك دراسة دور القيم والتفضيل في التأثير على قوة العمل، وأثر العادات الاجتماعية في الأسعار، ودور التعليم في الإنتاج وغير ذلك من الموضوعات التي تركت، وتناولها بالدراسة علم الاجتماع وعلم النفس، كذلك يُسهم علماء الاجتماع في دراسة التسويق.

ويلتقي علم الاجتماع مع علم الاقتصاد في أكثر من موضوع؛ فالثروة التي هي بُورة علم الاقتصاد لا تُوجَد إلا في مجتمع، ولا تُنتَج إلا عن طريق الأيدي العاملة، ولا تتناول إلا بين أفراد تربطُهم علاقات مُتبادلَة، ويحتلُون أوضاع اجتماعية مُعيَّنة، ويهتم علم الاجتماع أيضاً بدراسة العلاقات الاقتصادية بين العَمَال وأصحاب الأعمال؛ أي: بين العمل ورأس المال.

ثانياً:- علاقـة علم الاجتماع بـعلم السياسة

يتكون علم السياسة من فرعين رئيسيين هما:

1- فرع يبحث في النظريات السياسية.

2- فرع يدرس الإدارة والتنظيمات الرسمية للحكومة،

ولا يتطرق أيٌ من الفرعين إلى دراسة السلوك السياسي، وتهتم النظريات السياسية بدراسة الأفكار المتعلقة بالحكومات

والسلطة منذ أفلاطون ومكيافيللي ومن روسو إلى ماركس، أما الفرع الخاص بالإدارة المحلية فيُعنى بصفة عامة بوصف البناء الحكومي ووظائف الأجهزة المختلفة المكونة له، وهكذا يقصر علم السياسة جهوده على دراسة السلطة المحسدة في الأجهزة الرسمية، ودراسة العمليات التي تحدث داخل نطاق هذه الأجهزة، بينما يهتم علم الاجتماع بدراسة كافة الجوانب القائمة فيه، ومن بينها الحكومة وتلتقي أحد فروع علم الاجتماع وهو "علم الاجتماع السياسي" مع علم السياسة في الاهتمام بموضوعات واحدة وتماثل في أسلوب الدراسة، ولقد ذكر أنَّ علم السياسة يعني بالإدارة العامة وكيفية رفع كفاءة الأجهزة الحكومية في حين يهتم علم الاجتماع بالبيروقراطية والضغوط المتعلقة بها، ويحاول علماء الاجتماع السياسي منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين، الاهتمام والإقبال على دراسة الموضوعات المتعلقة بالسلوك السياسي، فبحثوا في السلوك الانتخابي واتجاهات الرأي العام نحو الموضوعات السياسية المختلفة، وعمليات اتخاذ القرار في المجتمعات المحلية (الصغيرة وغيرها).

ثالثاً:- علاقة علم الاجتماع بعلم النفس

الإنسان اجتماعيٌّ بطبيعة، فلا وجود للأفراد إلا في وسِطٍ جمعيٍّ، أي: في مجتمع؛ ولهذا فإنَّ جميع المسائل التي يعالجها علم النفس لا بدَّ وأن تكون متأثرة بطبيعة المجتمع، وهكذا نجد أنَّ عدداً من الظواهر النفسية كالقيادة والزعامة والشخصية ترجع إلى دوافع وأسباب اجتماعية، من هنا قامت علوم ودراسات مشتركة بين علم الاجتماع وعلم النفس لدراسة تأثير العوامل الاجتماعية في شخصيات الأفراد وسلوكياتهم، فنشأت دراسات مشتركة بين العلمين مثل: (علم النفس الاجتماعي - علم نفس الشعوب - علم النفس الصناعي).

رابعاً:- علاقة علم الاجتماع بعلم الجغرافيا

للبيئة الطبيعية أثر ملموس في حياة الإنسان ومدى تفاعله سواء مع غيره أو مع البيئة نفسها، فنشاط الإنسان الاجتماعي والاقتصادي مرتبٌ أشدَّ الارتباط بالبيئة الجغرافية ونوعها، وإذا تتبَّعنا قيام الحضارات القديمة نجد أنها قامت جانب الأنهر الكبيرة واكتشاف البترول في الصحاري حولها إلى مناطق عمرانية، كما أنَّ قيام الزلازل جعله مناطق طرد للسكان، ولكن لا نغالي في تأثير العوامل الجغرافية على الإنسان حيث إنَّه استطاع أيضاً أن يوجد البيئة التي تلائمه وترضيه ولا يكفي عن المحاولات ليسخِّرها وفق إرادته.

خامساً:- علاقة علم الاجتماع بعلم التاريخ

التاريخ هو السجلُّ الحافل بمظاهر النشاط الإنساني، وعالم الاجتماع لا يمكنه دراسة الوظائف الاجتماعية وتطورها عبر الزمان وانتقالها من مجتمع إلى آخر، لا يمكن ذلك كله إلا بالرجوع إلى التاريخ ليختار من سجلاته ما يدعم أغراضه ويعينه

على تحليل تلك الظواهر والنظم.

سادساً:- علاقة علم الاجتماع بعلم علم الأحياء

يهتم علم الأحياء بدراسة الإنسان بصفته مخلوقاً حياً يتكون من خلايا وأنسجة وأجزاء حية، كما يهتم بدراسة أعضاء الجسم المختلفة وتطورها ووظائفها، وأثر هذا التطور في نشاط الإنسان الاجتماعي.

سابعاً:- علاقة علم الاجتماع بعلم الإنثربولوجيا الاجتماعية

تعرف "الإنثربولوجيا" بأنها كلمة يونانية تعني علم الإنسان، وهو العلم الذي يهتم بدراسة مظاهر حياة الإنسان دراسة شاملة، وهو علم يركز على كل ما هو بدائي وبسيط في حياة الإنسان، وذلك في مجتمعات معزولة وصغيرة نسبياً أو في عصور قديمة، ولقد تعددت اهتمامات الإنثربولوجيا في الوقت الراهن، ولم تعد تقصر على دراسة المجتمعات البدائية فقط، ولكن أصبحت تهتم بدراسة مشكلات المجتمع الحديث وخاصة المناطق المختلفة.

وتنقسم الإنثربولوجيا إلى إنثربولوجيا اجتماعية وإنثربولوجيا فيزيقية، وهذا الفرع الآخر يُعد أكثر ارتباطاً بالعلوم الطبيعية والبيولوجية منه بالعلوم الاجتماعية، أما الإنثربولوجيا الاجتماعية فقد نشأت لكي تدرس النظم الاجتماعية والحضارية للإنسان، وهي بذلك تُعد أقرب العلوم الاجتماعية لعلم الاجتماع.

ثامناً:- علاقـة علم الاجتماع بالخدمة الاجتماعية

يشترك علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في دراسة الإنسان وفهم السلوك الإنساني داخل إطار الجماعة، ويدرس علم الاجتماع الإنسان في علاقـة مع ثقافة مجتمعه وبيئته، ويحل ذلك تحليلاً وثيقاً، وكذلك المشكلات الاجتماعية بأنواعها المختلفة، وهو ما يعطي الفرصة للأخصائيين الممارسين لمهنة الخدمة الاجتماعية، والتعرف على طبيعة المشكلات الفردية والاجتماعية وأسبابها وأثارها وكيفية معالجتها تطبيقاً وميدانياً في مجالات الممارسة المهنية المختلفة للخدمة الاجتماعية؛ ومن ثم فالعلاقة بين الاجتماع والخدمة الاجتماعية علاقة تفاعلية، بحيث لم تكن تتطور الخدمة وتحقق كثيراً من أهدافها إلا من خلال الاعتماد على التطور السريع والمترافق في علم الاجتماع.

علم الاجتماع
(موضوعاته -
أغراضه -
مبادئه -
علاقته بالعلوم
الأخرى)-

مِيَادِينُ عِلْمِ الاجْتِمَاعِ

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس مِيَادِينُ عِلْمِ الاجْتِمَاعِ المُخْتَلِفة؛ مثل: عِلْمِ الاجْتِمَاعِ (الْاِقْتَصَادِيِّ - السِّيَاسِيِّ - العَائِلِيِّ - الدِّينِيِّ -
الْحَضَرِيِّ - الرِّيفِيِّ - الْبَدُوِيِّ - الفَانُونِيِّ وَالتَّرْبُوِيِّ - الصَّنَاعِيِّ - التَّنْمِيَةِ - الْجَرِيمَةِ) مع شِرَحٍ موجزٍ لِكُلِّ مِيَادِينَ.

تمهيد

يَهُتَّمُ عِلْمُ الاجْتِمَاعِ بِدِرَاسَةِ كُلِّ جُوانِبِ الْحَيَاةِ فِي الْمُجَامِعِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَدِرَاسَةِ بَنَاءِ الْمُجَامِعِ، وَالَّذِي يُشَكَّلُ بِالْأَعْمَدَةِ الرَّئِيسِيَّةِ
الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْمُجَامِعُ الْإِنْسَانِيُّ، وَيَتَكَوَّنُ هَذَا الْبَنَاءُ مِنْ عَنَاصِرٍ رَئِيسِيَّةٍ هِيَ: النُّظُمُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ الْمُخْتَلِفةُ مُمَثَّلَةً فِي: النُّظُمِ
الْسِّيَاسِيِّ، وَالنُّظُمِ الْاِقْتَصَادِيِّ، وَالنُّظُمِ الْأَسْرِيِّ، وَالنُّظُمِ الْعَلِيِّيِّ، وَالنُّظُمِ الْقَافِيِّ، وَالنُّظُمِ الْدِّينِيِّ، وَغَيْرُهَا مِنِ النُّظُمِ
الْاجْتِمَاعِيَّةِ، كَذَلِكَ يَتَكَوَّنُ بَنَاءُ الْمُجَامِعِ مِنِ الْجَمَاعَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الْمُخْتَلِفةِ مُثُلَّ: الأُسْرَةِ، الْمَدْرَسَةِ، النَّادِيِّ، الْحَزْبِ السِّيَاسِيِّ...
إِلَخُ، يَتَكَوَّنُ أَيْضًا مِنِ الْأَدْوَارِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا أَفْرَادُ الْمُجَامِعِ مُثُلَّ: دُورِ الْمَدْرَسَةِ، دُورِ الْأَبِ، دُورِ الْعَالِمِ وَيَتَكَوَّنُ مِنْ
شِبَكَةِ الْعَلَاقَاتِ وَالْتَّفَاعُلَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي تَرْبِطُ بَيْنِ أَفْرَادِ الْمُجَامِعِ وَجَمَاعَاتِهِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَقَدْ تَرَبَّى عَلَى ذَلِكَ أَنْ تَعَدَّدَتْ
مِيَادِينُ الْدِرَاسَةِ فِي عِلْمِ الاجْتِمَاعِ، وَفِيمَا يَلِي اسْتِعْرَاضُ موجزٌ لأَبْرَزِ وَأَهْمَمِ مِيَادِينِ الرَّئِيسِيَّةِ لِلدرَاسَةِ فِي مَجَالِ عِلْمِ الاجْتِمَاعِ.

علم الاجتماع
(موضوعاته)
- أغراضه -
مبادئه -
علاقته بالعلوم
الأخرى)-

مِيادِين علم الاجتماع

علم الاجتماع الاقتصادي

شرح العنصر

تعريف علم الاجتماع الاقتصادي

علم الاجتماع الاقتصادي هو أحد مِيادِين علم الاجتماع، وهو عبارة عن "محاولة منظمة لتطبيق نماذج التفسير الاجتماعية لعلم الاجتماع في دراسة الأنشطة الاقتصادية مثل تلك الأنشطة المترتبة بالإنتاج، والتوزيع، والتباذل، واستهلاك السلع والخدمات".

سبب بدء اهتمام علماء الاجتماع بتحليل ودراسة النظم الاقتصادية

بدأ اهتمام علماء الاجتماع بتحليل ودراسة النظم الاقتصادية انطلاقاً من حقيقة لا يمكن تجاهلها ألا وهي: أن بنية الاقتصاد ووظائفه يؤثر - إلى حد بعيد - في كافة جوانب الحياة الاجتماعية الأخرى، ولكن الباحث في علم الاجتماع الاقتصادي لا يسعى إلى تقديم بحثٍ في الاقتصاد، ولكنه يهدف في الأساس إلى تقديم فهم حقيقي للعلاقة المترابطة بين الجوانب الاقتصادية والخالصة، والجوانب غير الاقتصادية التي تؤثر فيها وترتبط معها في سياق الحياة الاجتماعية.

علم الاجتماع
(موضوعاته)
- أغراضه -
مبادئه -
علاقته بالعلوم
الأخرى)-

مِيادِين علم الاجتماع

علم الاجتماع السياسي

شرح العنصر

تعريف علم الاجتماع السياسي

يُعرف علم الاجتماع السياسي بأنه: "ذلك الفرع من علم الاجتماع الذي يهتم بدراسة الأسباب والنتائج الاجتماعية؛ لتوزيع القوى داخل المجتمعات أو بينها وبين بعضها البعض، وكذلك دراسة الصراعات السياسية والاجتماعية التي تؤدي إلى تغيرات في توزيع القوة".

وظيفة علم الاجتماع السياسي

علم الاجتماع السياسي هو العلم الذي يقع بين حدود علم الاجتماع وحدود علم السياسة، فإن علم الاجتماع السياسي هو العلم الذي يُحاول الربط بين الأبنية السياسية والأبنية الاجتماعية، وبين السلوك السياسي والسلوك الاجتماعي، فعلم الاجتماع السياسي ينطلق من الاعتقاد بأن النظم السياسية والسلوك السياسي لا يتحقق لهما فهما ملائماً إلا من خلال ربطهما بالنظم الاجتماعية والسياق الاجتماعي المحيط بهما.

أبرز القضايا التي يهتم بها علم الاجتماع السياسي

من أبرز القضايا التي يهتم بها علم الاجتماع السياسي: القوة، السلطة، المشاركة السياسية، التنمية السياسية، الديمقراطية، الثورة، العنف، البيروقراطية، الصراع.

مِيَادِينِ عِلْمِ الاجْتِمَاعِ	علم الاجتماع (موضوعاته) - أغراضه - - مبادئه - علاقته بالعلوم الأخرى -)
--------------------------------	---

علم الاجتماع العائلي (الأسري) -

شرح العنصر

تعريف علم الاجتماع العائلي

علم الاجتماع الأسري (العائلي) هو: فرع من فروع علم الاجتماع يقتصر على دراسة مسائل الأسرة، والأسرة قد تتكون من زوج وزوجة وأولاد، أو أسرة ممتدة، أي: زوج وزوجة وأولاد وأجداد وأحفاد، وقد تقوم الأسرة بعده كغير من الوظائف، وقد لا تقوم إلا بوظائف قليلة حيث يتوقف هذا على ثقافة المجتمع الذي يحوي هذه الأسرة، فبناء الأسرة لا يثبت على وضع معين، بل إنه يتغير بتغيير الثقافة؛ ومن ثم تكون وظائفها مرنة إلى حد كبير.

أبرز القضايا التي يهتم بها علم الاجتماع العائلي

- يتناول علم الاجتماع الأسري أو العائلي قضايا كثيرة متعلقة بكل ما يدخل في نطاق الأسرة والزواج فيهم بما يلي: -
 - 1- تحليل البناء الأسري.
 - 2- خصائص الزواج والقواعد التي تحكمه.
 - 3- اختلاف نظم الزواج بين المجتمعات البدائية والمجتمعات الحديثة.
 - 4- أنماط الأسرة في المجتمعات البدائية والمجتمعات الحديثة.
 - 5- أنواع الزواج ما بين الزواج الأحادي والزواج المتعدد، والزواج الجماعي.

6- تحليل وظائف الأسرة؛ مثل: تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب.

7- العناية بالأطفال ورعايتهم.

8- التعاون وتقسيم العمل.

9- وظيفة الإشاع.

10- الدور داخل الأسرة.

11- تحليل مشاكل الأسرة وأسباب هذه المشاكل.

12- مظاهر التوافق أو عدم التوافق الزوجي.

مِيادِينِ عِلْمِ الاجْتِمَاعِ	عِلْمُ الاجْتِمَاعِ (مُوضِّعَاتُهُ - أَغْرِاضُهُ - مَبَادِئُهُ - عَالِقَتُهُ بِالعلومِ الْأُخْرَى)
-------------------------------	---

علم الاجتماع الديني

شرح الغنصر

وظيفة علم الاجتماع الديني

يقوم علم الاجتماع الديني على دراسة الظواهر الاجتماعية في ميدان الدين، والعلاقات الاجتماعية للدين في الداخل والخارج.

تعريف علم الاجتماع الديني

علم الاجتماع الديني: هو فرع من فروع علم الاجتماع الذي يُقدم دراسة اجتماعية متخصصة للنظام الديني.

أبرز القضايا التي يتناولها علم الاجتماع الديني

يهم علم الاجتماع الديني بعدة قضايا هي ما يلي:-

1- دراسة العلاقات المتبادلة بين الدين وبين بعض الأشكال أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى؛ مثل: الأسرة، القبيلة، الشعب، الدولة.

2- دراسة التنظيمات الدينية المختلفة مثل: شعب الكنيسة، الطائفة الدينية، والطريقة... الخ.

3- دراسة العلاقات المتبادلة بين الجماعات الدينية بعضها ببعض من ناحية، وبينها وبين المجتمع الديني الكبير من ناحية أخرى.

4- دراسة العلاقة بين الدين وبعض مجالات الحياة الاجتماعية الأخرى مثل العلاقة بين الدين والنظام الاقتصادي وأيضاً الدين

وبيـن الـدولـة، والـسيـاسـة، والـأـسـرـة... وهـكـذا.

5- دراسة المكانة الكبيرة التي يحتلـها النـظام الـديـني داخـل الأـسـرـة ودورـه في الحـفـاظ عـلـى قـيمـها وتقـالـيدـها.

مـيـادـين عـلـم الـاجـتمـاع	عـلـم الـاجـتمـاع (مـوضـوـعـاتـه ـ أـغـرـاضـهـ ـ مـبـادـئـهـ ـ عـلـاقـتـهـ بـالـعـلـومـ ـ الأـخـرـىـ)
-----------------------------	--

علم الاجتماع الحضري

شرح العنصر

تعريف علم الاجتماع الحضري

علم الاجتماع الحضري هو "فرع من فروع علم الاجتماع الذي يستخدم مناهجه وأدواته ومفاهيمه في دراسة الحياة الاجتماعية في محـيـطـ المـجـتمـعـ الحـضـرـيـ، والـذـيـ يـتـمـيـزـ بـالـجـمـاعـاتـ الثـانـوـيـةـ وـانـقـاسـمـيـةـ الـأـدـوـارـ وـتـزاـيدـ مـعـدـلـاتـ التـنـقـلـ الـاجـتمـاعـيـ، إـضـافـةـ إـلـىـ كـبـرـ حـجمـهـ، وـكـثـافـةـ سـكـانـهـ".

مـيـادـين عـلـم الـاجـتمـاعـ الحـضـرـيـ

يختصُ علم الاجتماع الحضري بدراسة موضوعين رئيسيين هما:

- 1- دراسة المدينة كظاهرة اجتماعية: فيدرس علم الاجتماع الحضري المدنية من حيث هي ظاهرة اجتماعية؛ حيث يتناول نشأتها وتكونها ونموها والوظائف التي تؤديها.
- 2- دراسة أسباب المشكلات الاجتماعية المترتبة على الاستقرار في المدن.

أهمية دراسة علم الاجتماع الحضري

ترجع أهمية دراسة علم الاجتماع الحضري إلى ازدياد نسبة السكان في المدن ازدياداً كبيراً وسريعاً، فضلاً عن ارتباط ظاهرة التحضر بالتصنيع، وخاصة في الدول الغربية وبعض الدول النامية، والتصنيع كما هو معروف ترتبط بظهوره دائمًا العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

مـيـادـين عـلـم الـاجـتمـاعـ	عـلـم الـاجـتمـاعـ (مـوضـوـعـاتـهـ ـ أـغـرـاضـهـ ـ مـبـادـئـهـ ـ عـلـاقـتـهـ بـالـعـلـومـ ـ الأـخـرـىـ)
------------------------------	--

علم الاجتماع الريفي والبدوي

شرح العنصر

علم الاجتماع الريفي

علم الاجتماع الريفي هو أحد فروع علم الاجتماع الذي يهتم بدراسة أهل الريف، وما بينهم من علاقات وتفاعلات اجتماعية، وخصائص البيئة الاجتماعية الريفية، إنه العلم الذي يجعل من القرية محور اهتمامه، ويستهدف الباحثون في علم الاجتماع الريفي التعرف على دور المنظمات الاجتماعية في المجتمع الريفي، ودور النظام الأسري في المجتمع الريفي، وعملية التنمية الاجتماعية لأطفال القرية، والتنمية الريفية، ودور المرأة الريفية في التنمية.

علم الاجتماع البدوي

يُركّز علم الاجتماع البدوي على ظاهرة البداوة والمجتمعات البدوية؛ حيث يهتم بقضايا مثل: صفات البدو وخلائقهم وقيمهم وما تحمله هذه القيم من متناقضات، كذلك يهتم علم الاجتماع البدوي بأسباب نشأة ظاهرة البداوة والفرق بينها وبين البدائية، وأنماط البداوة وخصائصها، كذلك يتناول علم الاجتماع البدوي تنمية المجتمعات البدوية وأسباب انحسار ظاهرة البداوة على مستوى العالم، إضافةً إلى دراسة ظاهرة هامة هي ظاهرة توطين البدو وأنماط التوطين وأشكاله المختلفة.

مقدمة علم الاجتماع	علم الاجتماع (موضوعاته) - أغراضه - مبادئه - علاقته بالعلوم الأخرى)
---------------------------	---

علم الاجتماع القانوني والتربوي

شرح العنصر

علم الاجتماع القانوني

من أهداف علم الاجتماع القانوني أنه يهتم بدراسة المؤسسات القضائية وكيفية صنع القوانين، وكذلك دراسة الظاهرة القانونية والعلاقة المترادفة بينها وبين المناقشات المطروحة، كذلك دراسة الظاهرة القانونية وعلاقتها بالضبط الاجتماعي، وكيفية المحافظة على النظام الاجتماعي العام، ويتبنّى علم الاجتماع القانوني أساليب محددة في دراسة المشاكل والظواهر القانونية والسعى لإحداث إصلاحات تشريعية وقانونية وتنمية النظم القانونية وتطويرها.

علم الاجتماع التربوي

أول الأهداف التي يسعى إليها علم الاجتماع التربوي هو دراسة الموقف الاجتماعي للظاهرة التربوية، فال التربية تتم دائمًا في

اطار موقف اجتماعي معين، وهذا الموقف له أبعاد زمنية ومكانية لها دلالاتها الاجتماعية؛ مثل: الأسرة، الفصل الدراسي، جماعة العمل... إلخ، كذلك يتميز هذا الموقف ببعض العناصر البنائية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية؛ مثل: التعاون، تقسيم العمل، القيادة، التفوق، الصراع... إلخ، كل هذه العمليات الاجتماعية والجماعات والمواقف الاجتماعية تشكل محاور لدراسة علم الاجتماع التربوي.

ميادين علم الاجتماع

علم الاجتماع
(موضوعاته)
- أغراضه -
- مبادئه -
علاقته بالعلوم
الأخرى -)

علم الاجتماع الصناعي والتنمية والجريمة

شرح الغرض

علم الاجتماع الصناعي

يهتمُ بتنظيم المصنع والعلاقات الاجتماعية بين مختلف الفئات العاملة: (العمال - أصحاب العمل) وعلاقة مجتمع المصنع بالمجتمع المحلي، وحل مشكلات العمل التي قد تؤثر على إنتاج المصنع.

علم اجتماع التنمية

علمُ حديث يهتمُ بالخطيط لتنمية الموارد البشرية لتأهي احتياجات المجتمع كما يهتمُ بتحليل عوامل التخلف والتغيير ووسائله، ويناقش أهمية التنمية في المجتمعات النامية.

علم اجتماع الجريمة

يتناولُ هذا الفرع من فروع علم الاجتماع دوافع الجريمة، والعوامل البيئية التي تُسهم في انتشارها ودراسة وسائل العلاج، كما يُناقشه دور المؤسسات الاجتماعية في توفير الرعاية والوقاية اللازمة.

علم الاجتماع
(موضوعاته -
أغراضه -
مبادئه -
علاقته بالعلوم
الأخرى)-

مناهج البحث في علم الاجتماع

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس مناهج البحث الاجتماعي في علم الاجتماع من حيث خطواته ومراحله وأساليبه وأدواته.

تمهيد

يساعدنا المنهج العلمي في أي علم من العلوم سواء الطبيعية أو الاجتماعية، على الفهم المنظم للظواهر المدرستة، فهماً قائمًا على أسسٍ علمية سليمة، وقواعد منهجية ثابتة، وفيما يتعلق بالعلوم الاجتماعية بصفة عامة وعلم الاجتماع بصفة خاصة، فإنَّ المنهج العلمي يلعب دوراً رئيسياً في معالجة القضايا المجتمعية الجوهرية.

علم الاجتماع
(موضوعاته)
- أعراضه -
مبادئه -
علاقته بالعلوم
الأخرى)-

مناهج البحث في علم الاجتماع

أولاً: خطوات ومراحل البحث الاجتماعي

شرح العنصر

تقديم

لكي يُحاول الباحث الاجتماعي حل مشكلة ما فإنه يُحاول أن يضع تخطيطاً لدراسته، وعند بداية وضع الخطة يجب أن يضع في اعتباره أنها قابلة للتعديل والتغيير كلما تقدّمت الدراسة وازدادت عمّقاً، وخطة الدراسة يجب أن تضع في اعتبارها عدّة تساؤلات أهمها: لماذا تُجرى الدراسة؟ أين توجد المعلومات التي تحتاج إليها الدراسة؟ وكيف سيتم جمعها؟ أين تنفذ الدراسة؟ وكيف؟ وفي أي مكان؟ ماذا تتطلّب الدراسة؟ وكم عدد الحالات التي تحتاج لدراستها للوصول إلى نظريات؟ ومن هنا فلا بد أن يتم البحث طبقاً لعدّة خطوات محددة ومنهجية تتلخص فيما يلي:-

1- الشعور بالمشكلة.

2- تحديد المشكلة.

3- صياغة المشكلة.

4- تحديد الإطار النظري للبحث.

5- تعريف المفاهيم المستخدمة في البحث.

6- وضع الفروض العلمية أو تساؤلات الدراسة.

7- تحديد عينة البحث.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً: الشعور بالمشكلة

من الطبيعي ألا يوجد بحث بدون مشكلة، فالشعور بالمشكلة أو بوجودها أو بإلحاحها هو الحافز الطبيعي الذي يحفّز العقل على البحث والاستقصاء، والطرق العلمية للبحث هي طرق منتظمة لاختبار الحقائق والتوصّل إلى نتائج يمكن تعميمها.. إن كل بحث علمي يهدف إلى الإجابة على سؤال لا تتوافق إجابته عليه في المعرفة القائمة، ويُطلق على هذا السؤال تسمية: "مشكلة البحث".

ثانياً: - تحديد المشكلة

أول ما يبدأ به الباحث من خطوات هو اختيار مشكلة للبحث تكون جديرة بالدراسة، وبحثها يمكن أن يؤدي إلى نتائج تُثري المعرفة العلمية، وأن تتوافر فيها المراجع العلمية، والمشكلة التي يدرسها الباحث يجب أن لا تكون عريضة ومتّسعة وشائكة، بل يجب أن تكون دقيقة وواضحة ومُركّزة؛ أي: يجب حصر نطاق و مجال البحث الاجتماعي في موضوع معين تسهل علينا دراسته وتحليله وتشخيص أبعاده، وعلى الباحث أن يطلع أولًا على كل الجهود البحثية السابقة التي تناولت مشكلة بحثه من قريب أو بعيد؛ للتعرّف على كيفية دراستها من قبل الآخرين، والأبعاد التي درست أكثر من غيرها والتي لم تدرس بعد، وما هي النظرية التي استُخدِمت في هذا البحث أو ذاك، وما هي المناهج وأدوات البحث المستخدمة.

ثالثاً - صياغة المشكلة

بعد ذلك يبدأ الباحث في صياغة مشكلة بحثه صياغة دقيقة، وذلك عن طريق:-

- 1- تحديد الهدف العلمي للبحث، وما إذا كان استطلاعياً أو وصفياً أو تجريبياً.
- 2- تحديد الأبعاد أو الأسئلة التفصيلية التي يمكن أن يتضمّنها موضوع البحث، وذلك بالطبع بعد تحديد السؤال الرئيسي للبحث.

وتجدر الإشارة هنا إلى وجود إطار نظري واضح ومحدد لدى الباحث يُساعد في كل هذه الاختيارات بدايةً من اختيار مشكلة بحثه.

رابعاً- تحديد الإطار النظري للبحث

يُعد تحديد أو اختيار إحدى النظريات الاجتماعية المتعلقة بالمشكلة موضوع الدراسة، الخطوة التالية لصياغة مشكلة البحث، ويأتي التحديد المبكر لهذه النظرية من دورها الهام والأساسي في تصميم البحث تصميمًا علميًّا، حيث هي التي تُساعد الباحث في تحديد المفاهيم الأساسية لمشكلة البحث، والقضايا النظرية التي سوف يتناولها، وثمة معايير أساسية يجب أن يستند إليها الباحث في المفاضلة بين النظريات الاجتماعية من بينها:-

- 1- تحديد أيٌّ من هذه النظريات أكثر اقْرَاباً من واقعنا الاجتماعي في مصر، أو من الواقع الاجتماعي الذي يدرس الباحث في إطاره.
- 2- كذلك تحديد أكثر هذه النظريات ملائمة وقدره على فهم مصالح الطبقات أو الجماعات التي يقصدها الباحث في بحثه.
- 3- تحديد أيٌّ من هذه النظريات أكثر التزاماً بالشروط العلمية في النظرية العلمية. والباحث قد يتوصّل أيضاً من دراسته إلى إثبات صحة أو خطأ فروض نظرية اجتماعية معينة، فضلاً عن أنَّ استخدام إحدى النظريات سوف يُساعد الباحث على تقسيم نتائج دراسته.

خامسًا:- تعريف المفاهيم المستخدمة في البحث

لا بد من القيام بالخطوة الثالثة وهي تعريف المفاهيم المستخدمة في البحث؛ نظرًا لأن الكلمات التي يعبر بها الباحث عن عنوان مشكلة بحثه، ويستخدمها في صياغة المشكلة، تكون عبارة عن مصطلحات علمية غير مُتداولة في لغة التخاطب العادلة، أو تحمل معنى خاصًا يختلف عن ذلك الذي تعيّنه في أذهان عامة الناس؛ لذلك وجب على الباحث تعريف مفهومات بحثه تعريفاً دقيقاً واضحاً.

ومما يزيد من أهمية هذه الخطوة - أي: خطوة تعريف المفاهيم العلمية للبحث - أن بعض المفاهيم قد لا يكون هناك اتفاق بين المختصين داخل العلم الواحد؛ بحيث يفهم كل فهم معنى مختلف مثل معظم مفهومات علم الاجتماع، كالطبقة، والوعي الاجتماعي، والنسل الاجتماعي؛ وذلك نظرًا لتنوع النظريات في هذا العلم، وفي حالة عدم تعريف المفاهيم الفنية في بداية الدراسة فإن القارئ - المتخصص أو غير المتخصص - لن يفهم الدراسة من بدايتها إلى نهايتها، ويعتمد الباحث في تحديد مفاهيم بحثه على النظرية الاجتماعية التي قرر أن يتبنّاها في البحث.

سادساً:- وضع الفروض العلمية أو تساؤلات الدراسة

1- الفرض هو علاقة احتمالية بين متغيرين؛ وتعني: احتمالية أي احتمالات تثبت صحتها من الدراسة الميدانية واحتمال يثبت خطأها، والباحث بعد تحديد وصياغة مفهومات بحثه يبدأ في مرحلة صياغة الفروض العلمية للبحث، وفيها يربط الباحث بين المتغيرات الأساسية في البحث والمتغيرات الثانوية فيه؛ وذلك للتتأكد من صحة أو خطأ تلك العلاقة الاحتمالية التي تربط بين هذه المتغيرات.

2- تستخدم الفروض العلمية فقط في حالة الدراسات التجريبية؛ أي: دراسة المشكلات التي يجد الباحث أن هناك من المعرفة حول هذه المشكلة ما يمكن أن يُوحى له بإجابةٍ معينة، ولكن لا يوجد دليل على صحة هذه الإجابة أو خطأها؛ أي: إنها ليست إجابةً يقينية، ولكنها إجابةٌ ظنّية أو تخمينية تحتاج إلى التأكّد منها.

3- في بعض الحالات لا يستطيع الباحث أن يصل من المعرفة المتوفّرة إلى تخمين أيّة إجابات على السؤال الرئيسي لبحثه، هنا يلجأ الباحث إلى صياغة تساؤلات وليس فروضًا، ويحدث ذلك في حالة الدراسات الاستطلاعية والوصفيّة.

4- هناك شروط يجب مُراعاتها عند صياغة الفرض ومن أهمها: أن يكون الفرض واضحًا ومحدّدًا وخلالًا من الإسهاب والغموض، وأن تكون المفاهيم الداخلة فيه واضحةً ومحددةً المعنى، وأن يكون الفرض قابلاً للاختبار.

سابعاً:- تحديد عيّنة البحث

1- يعتمد البحث الاجتماعي الميداني على طريقتين هما:-

أ- طريقة المسح الشامل: وفيها تدرّس جميع وحدات مجتمع البحث الذي تُجرى فيه الدراسة الميدانية.

بـ- طريقة العينة: وفيها لا يدرس الباحث جميع وحدات مجتمع البحث، بل يدرس جزءاً صغيراً منه بعد اختياره اختياراً يعتمد على أساليب عمليّة مُقنة ومعرفة، وتقييد في توفير الجهد والوقت والنفقات؛ ولذلك فهي الأكثر استخداماً وشيوعاً.

2- أساليب اختيار العينة: هناك أسلوب العينة العشوائية أو الاحتمالية، ويُستخدم في حالة ما إذا كانت جميع مفردات جمهور البحث معروفة للباحث، أمّا إذا كانت جميع مفردات جمهور البحث غير معروفة للباحث فإنه سيختار أفراد عينته على أساس المعلومات العامة المتوفرة لديه عن مجتمع البحث، ولكن هذه العينة لن تكون ممثلاً تماماً لجمهور البحث، ويُسمى أسلوب اختيار العينة في هذه الحالة بأسلوب العينة غير العشوائية أو غير الاحتمالية والعينة العشوائية لها نوعان: عينة عشوائية بسيطة حينما تكون مفردات البحث المعروفة للباحث متجانسة في الخاصية التي يدرسها الباحث، والنوع الثاني من أساليب اختيار العينات هو الأسلوب غير العشوائي، وتنقسم العينة غير العشوائية إلى:

- أـ- عينة الصدفة: وفيها يختار الباحث مفرداتها من الحالات التي تُصادفه حتى يصل إلى العدد المطلوب.
- بـ- عينة الحصة: وفيها لا يعرف الباحث مجتمع بحثه، ولكن يعرف خصائص عامة له، وبناءً على هذه الخصائص يقسم مجتمع بحثه إلى فئات، ويكون لكل فئة في عينة البحث حصة مماثلة لنسبتها في المجتمع.
- جـ- العينة المقصودة أو العمدية: وفيها يختار الباحث عينة بحثه بشكلٍ عمدي مثل أن يختار عدداً من الطلاب الفاشلين أو الناجحين.

علم الاجتماع
(موضوعاته -
- أغراضه -
مبادئه -
علاقته بالعلوم
الأخرى)-

ثانياً: أساليب البحث الاجتماعي

شرح العنصر

تقدير

تستخدم البحوث العلمية منهاجاً - وهو المنهج العلمي - للوصول للحقيقة، والمنهج العلمي يتضمن الطرق أو الأساليب التي يستخدمها الباحثون في محاولتهم البحث عن الحقيقة، وتتنوع الأساليب التي يستخدمها الباحثون تبعاً لطبيعة مشكلة البحث محل الدراسة مثل: الأسلوب الاستطلاعي أو الوصفي أو التجريبي أو التاريخي أو دراسة الحالة، ولا يجب أن نخلط بين مفهومي المنهج والأسلوب، حيث يتحدى البعض عن هذه الأساليب بوصفها مناهج، وفيما يلي استعراض لأهم الأساليب المستخدمة في البحوث الاجتماعية.

أولاً:- الأسلوب الاستطلاعي أو الكشفي

يلجأ الباحث إلى الأسلوب الاستطلاعي حينما لا تتوافر أية معرفة علمية عن الظاهرة موضوع الدراسة، وتهدف البحوث الكشفية إلى التعرُّف على ظاهرة معينة باكتشاف معارف وأفكار جديدة حول هذه الظاهرة، ومحاولة استخلاص بعض الفروض التي ينبغي أن تُوضع موضع البحث في بحوث تالية.

أهداف البحث الاستطلاعية أو الكشفية

- 1- صياغة مشكلة البحث؛ تمهيداً لإجراء بحث أدق لها.
 - 2- استخلاص فروض للبحث.
 - 3- زيادة ألمة الباحث بالظاهرة التي يرغب في دراستها.
 - 4- توضيح المفاهيم.
 - 5- جمع المعلومات عن الإمكانيات العلمية ل القيام ببحث في المجال الذي سُتجرى فيه الدراسة.
- لذلك يكون لزاماً أن يبدأ دراسته باستكشاف أبعاد الظاهرة موضوع الدراسة، وفي هذه الحالة تكون صياغته لمشكلة بحثه صياغة عامة غير محددة.

ثانياً:- الأسلوب الوصفي

يقوم الأسلوب الوصفي على عرض أو وصف خصائص ظاهرة معينة أو وضع ما أو جماعة من الأفراد أو مجتمع ما، ويلجأ الباحث إلى هذا الأسلوب حينما يكون على علم أو معرفة بأبعاد الظاهرة التي يريد دراستها؛ نظراً لتوافر دراسات عنها، سواءً أكانت دراسات استطلاعية أو وصفية سبق إجراؤها على هذه الظاهرة، وقد يثار تساؤل هنا عن فائدتها دراستها مرأة أخرى، والإجابة هي: أنه قد يكون هناك أحد جوانب الظاهرة لم تتم دراسته، أو قد تكون لدى الباحث رغبة في معرفة أكثر تفصيلاً عن جوانب الظاهرة وعن عناصرها.

أنواع الدراسات الوصفية

تستهدف الدراسات الوصفية رصد أو تشخيص خصائص ظاهرة معينة - فيزيقية أو مادية أو معنوية - ويعتمد هذا الرصد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وهذه الدراسات على ما يلي:

- 1- الدراسة الوصفية التشخيصية: عندما يكون هدف الدراسة الوصفية الرصد أو الوصف كميًّا أو كيفيًّا للظواهر التي هي عليها في المجتمع.
- 2- الدراسة الوصفية التنبؤية: عندما يكون هدف الدراسة الوصفية هو تتبع وضع معين لفتراتٍ طويلة، وإجراء الدراسة عليه مرات عديدة.

3- الدراسة الوصفية الانئية: عندما يكون هدف الدراسة الوصفية وصف الوضع القائم في وقت معين فقط.

4- الدراسة الوصفية المقارنة: عندما تكون الدراسة الوصفية لشيء واحد قرية مثلاً أو لشئين قريتين بغرض المقارنة.

5- الدراسة الوصفية التقويمية: عندما تكون الدراسة الوصفية بهدف تقويم وضع معين.

6- الدراسة الوصفية العملية: عندما تكون الدراسة الوصفية بهدف عملي؛ أي: بهدف اتخاذ إجراءات عملية.

ثالثاً:- الأسلوب التجريبي

يلجأ الباحث إلى استخدام الأسلوب التجريبي في البحث حينما يكون على الإمام كافٍ بمعظم أبعاد وعناصر الظاهرة موضوع الدراسة، ولكنه يريد أن يختبر العلاقة بين متغيرين أو أكثر من المتغيرات المكونة لها، ونظرًا لتوافر معلومات ودراسات كثيرة عن الظاهرة موضوع الدراسة، فإن الباحث يستطيع أيضًا أن يقوم مسبقاً ب تخمين أو توقع نوع هذه العلاقة بين متغيرين، ويكون هدفه من الدراسة اختبار صحة أو خطأ هذا التوقع أو الفرض، ويطلق على الدراسات التجريبية مسمى "بحوث سببية"؛ لأنها البحوث التي تختبر الفروض السببية، حيث تتناول الأسباب المختلفة المحملة المؤدية للظواهر الاجتماعية، والسببية هنا تعني أن عاملًا معيناً يؤدي إلى حدوث ظاهرة معينة.

رابعاً:- الأسلوب التاريخي

يعتبر العلامة "ابن خلدون" هو أول من اتبع الأسلوب التاريخي في البحث، وربما يكون هناك خطأ شائع مُؤَدَّاه أن بعض الباحثين يخلطون بين استشهادهم بالمعطيات والواقع التاريخية في بحوثهم، وبين استخدام التاريخ؛ ذلك أن استشهاد الباحث بواقعة تاريخية معينة من أحد الكتب التاريخية لكي يُدلّ على فكرة معينة يختلف تماماً عن الأسلوب التاريخي وقواعد استخدامه، وجدير بالذكر أن فهمنا لأي حدث أو ظاهرة اجتماعية في الحاضر لا يمكن أن يكتمل إلا بمعرفة تاريخها وكيفية تكونها وتحولها، كما أن التنبو بمستقبل هذه الظاهرة لا يتّسق إلا بمعرفة مسارها السابق واستبطاط القوانين التي حكمت هذا المسار، ولا يعني ذلك بالطبع أن كلَّ باحث يجري دراسة ميدانية عن ظاهرة معينة لا بد أن يُجري في نفس الوقت دراسة تاريخية عنها، ولكن أي نتائج يصل إليها الباحث سوف تكتسب معنى أعمق وتصبح أكثر دلالة لو أنه فسرَها على ضوء نتائج الدراسات التاريخية التي أجراها باحثون من قبل عن نفس الظاهرة التي يدرسها، علاوة على تفسيرها على ضوء السياق الاقتصادي الاجتماعي العام للمجتمع فيه.

خامساً:- أسلوب المحس الاجتماعي

هناك نوعان من المحس الاجتماعي، وهما على ما يلي:

1- المحس الاجتماعي الشامل: وهو الأسلوب الذي يدرس الباحث من خلاله كلَّ مفردات مجتمع البحث، وهو بطبيعة الحال لا

يصلح استخدامه إلا في المجتمعات الصغيرة جدًا؛ لأنّه يتطلّب كثيراً من الجهد والوقت والنفقات.

2- المسح بالعينة: وهو الأسلوب الذي يُجري الباحث من خلاله دراسة على عينة محدودة من مجتمع البحث، وهو المستخدم غالباً في البحوث الاجتماعية.

سادساً:- أسلوب دراسة الحالة

يستخدم أسلوب دراسة الحالة بصفة خاصة في العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية، ويتعلّق غالباً بدراسة الحاضر، ويعني به علماء الاجتماع الفرنسيون دراسة وحدة مثل الأسرة أو القرية أو القبيلة أو المصنوع دراسة مُفصلة مستفيضة؛ الكشف عن جوانبها المتعددة؛ للوصول لتعليمات تتطابق على غيرها من الوحدات المشابهة، وهو يهتم بالعمق في دراسة الحالة.

مناهج البحث في علم الاجتماع

علم الاجتماع
(موضوعاته)
- أغراضه -
- مبادئه -
علاقته بالعلوم
(الأخرى) -

ثالثاً:- أدوات جمع البيانات في البحوث الاجتماعية

شرح العنصر

تقدير

تستخدم جميع البحوث الاجتماعية أدوات مختلفة التي يجمع عن طريقها الباحث بيانات بحثه والمعلومات المطلوبة عن عناصر وجانب الظاهرة الاجتماعية موضوع الدراسة يتم اختيارها على أساس ملائمتها وصلاحيتها لدراسة مشكلة البحث، ومن هذه الأدوات: الملاحظة المباشرة، والملاحظة غير المباشرة، وال مقابلة الشخصية، والاستبيان، وتحليل المضمون، وتحليل الإحصاءات الرسمية، والباحث قد يستخدم أكثر من أسلوب أو أكثر من أدلة في نفس البحث الواحد، وفيما يلي استعراض لأهم وأدوات المستخدمة في البحوث الاجتماعية.

أولاً:- الملاحظة

تُعد الملاحظة من الأدوات الأساسية في البحث الاجتماعي، والملاحظة نوعان هما:-

1- ملاحظة بسيطة.

2- ملاحظة بالمشاركة.

ثانياً:- المقابلة الشخصية

يُطلق أحياناً على أداة المقابلة لفظ "الاستبار"، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة يُوجهها طرف "هو الباحث" إلى طرف آخر "شخص أو عدّة أشخاص" في موقف مواجهة، حسب خطة معينة للحصول على معلومات عن سلوك هذا الطرف الأخير أو سمات شخصية له.

ثالثاً:- الاستبيان

الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة يُدونها الباحث في استماراة تسمى "استماراة استبيان"، وُسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم كعينة لموضوع الدراسة، ويُطلق عليهم "المبحوثين"؛ وذلك لكي يجيبوا عن الأسئلة بأنفسهم وإعادتها مرة ثانية إلى الباحث، ويتم تسليم استماراة الاستبيان إلى المبحوثين عن طريق البريد أو يسلّمها الباحث بنفسه، ويحّب المبحوث عن الأسئلة بدون مساعدة الباحث سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات المطلوبة؛ لذلك فإنّ من أهم شروط صياغة أسئلة الاستبيان أن تكون شديدة الوضوح والتركيز بحيث لا تحمل اللبس، حيث لا ينتحل الباحث هنا توضيح الأسئلة للمبحوث كما يحدث في حالة المقابلة الشخصية.

عملية التعاون

العمليات
الاجتماعية

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس مفهوم التعاون وأقسامه وأنواعه وأهدافه، والد الواقع والأسباب التي تجعله ضروريًا في حياتنا.

التمهيد

خلق الله - سبحانه وتعالى - الخلق وجعلهم بحاجةٍ إلى بعضهم البعض، ولا بدَّ لبقاءِ الخلق في حالةٍ من السواء والسعادة أن يتعاونوا مع بعضهم البعض فيما هو نافع ومفيدة.

المراد بالعمليات الاجتماعية مع التمثيل

شرح العنصر

تعريف العمليات الاجتماعية

العمليات الاجتماعية: "هي نماذج للتفاعل الاجتماعي الذي يتم بين عنصرين اجتماعيين أو أكثر (فردین أو مجموعتين)، هذا التفاعل لا بد أن يتم بصورة مستمرة، وتصبح له معايير أو قواعد شبه ثابتة تُنظمه يطلق عليه تسمية العلاقة الاجتماعية، ويَتَّخذ التفاعل حينذاك صوراً مختلفة تُسمى بالعمليات الاجتماعية".

أمثلة لبعض العمليات الاجتماعية

من هذه العمليات الاجتماعية: التعاون، التكيف، التعاون، التنافس، الصراع، وفيما يلي يمكن تناول أول هذه العمليات - وهو التعاون - بشيء من التفصيل.

تعريف التعاون في اللغة والشرع والاصطلاح

شرح العنصر

تعريف التعاون في اللغة

التعاون في اللغة: من العون، وعاون فلان على الأمر؛ أي: ساعده.

تعريف التعاون في الشرع

التعاون شرعاً: هو أن يصاهر المسلم أخاه ويعينه في فعل الخيرات وطاعة الله وتجلب معصيته، وأن يجده إذا احتاجه لأي أمر من الأمور؛ قال الله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعَدْوَانِ} [المائدة: 2].

تعريف التعاون اصطلاحاً

التعاون في اصطلاح علماء الاجتماع: هو سلسلة من التفاعل الاجتماعي، ونمط من السلوك الإنساني لشخص أو أكثر من شخص؛ بغرض تحقيق هدف مشترك.

شرح العنصر**تقديم**

التعاون كأحد عمليات التفاعل الاجتماعي تنقسم إلى قسمين هما:-

1- التعاون الاختياري.

2- التعاون الإجباري.

وإليك تفصيل ذلك:-

أولاً:- التعاون الاختياري

وهو التعاون الذي يتم بالاختيار والرضا من قبل شخص أو أكثر من شخص دون أن يكون هناك إجبار على هذا التعاون؛

مثل: اختيار لفرد الجماعة التي تناسبه.

ثانياً:- التعاون الإجباري

يقوم هذا القسم من أقسام التعاون على التعاطف والهدف المشترك مثل التعاون في الأسرة، أو الجماعات الدينية.

شرح العنصر**تقديم**

للتتعاون كأحد العمليات الاجتماعية المجالات الآتية:-

1- المجال الاجتماعي.

2- المجال الاقتصادي.

3- المجال السياسي.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- المجال الاجتماعي

ويعني: أن يكون لدى الفرد حاجة اجتماعية يسعى إلى إشباعها ومثال ذلك التعاون للحصول على مكانة اجتماعية.

ثانياً:- المجال الاقتصادي

يتطلب المجال الاقتصادي للتعاون أن يكون هناك مصلحة اقتصادية مثل العلاقات بين الدول المتقدمة الصناعية ودول النفط؛

بمعنى: منفعة مُتبادلة.

ثالثاً:- المجال السياسي

ويعني: التعاون بمبدأ سياسي؛ مثل شخص مؤمن بالديمقراطية يتعاون مع شخص آخر مؤمن بهذا المبدأ.

عملية التعاون**العمليات الاجتماعية****أنواع التعاون****شرح العنصر****تقديم**

التعاون كأحد عمليات التفاعل الاجتماعي على نوعين هما:-

1- التعاون المباشر.

2- التعاون غير المباشر.

وإليك بيان ذلك:-

النوع الأول:- التعاون المباشر

وهو جميع مظاهر النشاط التي يقوم فيها الناس معاً بأعمال متشابهة، ويمثل التعاون المباشر حينما يُؤدي فريق من الناس عملاً يبدو صعباً على شخص واحد أن يفعله؛ مثل لعبة شد الحبل.

النوع الثاني:- التعاون غير المباشر

وهو جميع مظاهر النشاط التي يقوم بها الناس بأعمال غير متشابهة؛ بغية تحقيق غاية واحدة، كلّ منهم يعمل عملاً مُختصّاً؛ مثل تعاون الكهربائي والحداد والسباك والنجار في بناء منزل.

شرح العنصر**أولاً:- ضرورة التعاون**

- 1- له دور هام في عملية البقاء.
- 2- ضروري في نشوء وتكوين الشخصية.
- 3- التعاون في الجماعة يُسهم في التكامل.
- 4- إرضاء حاجات الفرد مثل التقدير والأمن وحاجاته إلى حب الآخرين.

ثانياً:- فوائد التعاون

- يتحقق التعاون فوائد عدّة منها ما يلي:-
- 1- القوة.
 - 2- المحبة.
 - 3- التقدم والتطور.
 - 4- توثيق العلاقات الاجتماعية.
- وإليك بيان ذلك:-

الفائدة الأولى:- القوة

إذا تعاون أفراد المجتمع صاروا على قلب رجل واحد، وأصبح المجتمع قوياً.

الفائدة الثانية:- المحبة

التعاون بين أفراد المجتمع الواحد أو بين أفراد المجتمع ومجتمع آخر يُثمر المحبة.

الفائدة الثالثة:- توثيق العلاقات الاجتماعية

التعاون يجعل العلاقات الاجتماعية قوية تُسم بالترابط والتماسك فيما بينها.

المجتمع المتعاون متكافٍ ومتآزر، يسعى جميع أفراده إلى الأفضل، فهو مجتمع متقدِّم ومتطَّور.

شرح العنصر**وصف الدرس**

نتناول في هذا الدرس موضوع التنشئة الاجتماعية؛ من حيث مفهومها، وأهميتها، ووظائفها، وألياتها والعوامل التي تؤثر فيها.

تمهيد

تُعد عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية؛ لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، كما تُعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها.

مفهوم التنشئة الاجتماعية وأهميتها

شرح العنصر

مفهوم التنشئة الاجتماعية

هي عملية يكتسب الأطفال من خلالها التحكم الخلقي والضبط الذاتي اللازم لهم؛ حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم.

وهي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلًا فمراهقًا فراشًا فشيخًا) سلوكًا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسيرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكتبه الطابع الاجتماعي، ويسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

أهمية التنشئة الاجتماعية

للتنشئة الاجتماعية أهمية كبيرة يمكن حصرها فيما يلي:-

- 1- اكتساب المرء إنسانيته.
- 2- اكتساب المجتمع صفات خاصة.
- 3- تساعد على توافق الشخص مع مجتمعه.

أولاً:- اكتساب المرء إنسانيته

فمن طريق التنشئة يتعلم الإنسان اللغة، والعادات، والتقاليد، والقيم السائدة في جماعته، ويتعايش مع ثقافة مجتمعه.

ثانياً:- اكتساب المجتمع صفات خاصة

يتولى رجال إحدى القبائل مسؤوليات أسرية تشبه الدور الاجتماعي للنساء في المجتمع العربي: إعداد الطعام، ورعاية الصغار، وتضطلع نساؤها بمسؤوليات تشبه الدور الاجتماعي للرجال في مجتمعنا؛ مثل: الصيد والدفاع عن الأسرة، وينطبق المبدأ نفسه على المجتمعات الشرقية، قياساً بالمجتمعات الغربية؛ فكلّ منها خصائصه التي تميّزه عن غيره، وتكون التنشئة الاجتماعية مسؤولة عن رسوخها، والمحافظة عليها، ونقلها من جيل إلى آخر.

ثالثاً:- تساعد على توافق الشخص مع مجتمعه

يسهم تعلم المرء لغة قومه وثقافتهم في اقترانه بعلاقات طيبة بأبناء مجتمعه وموافقته إياهم؛ فلقد بينت إحدى الدراسات أن جماعة معينة داخل المجتمع الأمريكي عزلت نفسها عن المجتمع، ودرّبت أبناؤها على أعمال العصابات والسطو؛ ما جعلهم عاجزين عن موافقة المجتمع.

عملية التنشئة الاجتماعية

العمليات الاجتماعية

وظائف التنشئة الاجتماعية

شرح الغرض

تقديم

تُعد الوظيفة الأساسية للتنشئة الاجتماعية هي نمو الفرد اجتماعيًّا؛ بحيث يتكيّف مع المجتمع ويشرب عاداته وسلوكياته، ويُصبح عضواً مُنتميًّا إليه مُوالياً له، وتحقق هذه الوظيفة من خلال النقاط التالية:

1- إكساب الفرد ثقافة المجتمع.

2- إشباع حاجات الفرد.

3- التكيف مع الوسط الاجتماعي.

4- تحقيق عملية التطبيع الاجتماعي.

وإليك تفصيل ذلك:-

أولاً:- إكساب الفرد ثقافة المجتمع

من وظائف التنشئة إكساب الفرد اللغة، العادات، التقاليد، أنماط السلوك السائدة، القيم الخاصة بالمجتمع؛ وبذلك تتحدد هويته الاجتماعية، ويتحوّل إلى كائن اجتماعي حامل لثقافة المجتمع... قادرًا على نقلها بعد ذلك للأجيال الأخرى كما نقلت إليه... ثم يقوم أفراد المجتمع بتطوير هذه الثقافة والإضافة إليها أو الحذف منها؛ لتساير التقدّم الإنساني في كلّ عصر.

ثانياً:- إشباع حاجات الفرد:

فما تحويه الثقافة (عادات - سلوكيات - أفكار... إلخ) يجب أن يشبّع حاجات الفرد وطموحه ورغباته؛ حتى يكون مُنسجمًا مع نفسه وأفراد مجتمعه، وإذا لم تلبِ التنشئة حاجات الفرد المعرفية والوجدانية والمهارية في ظلّ الثقافة السائدة في المجتمع، تظهر هناك فجوةٌ بين الفرد وبين مجتمعه؛ حيث يميل بعض الأفراد إلى العزلة والاغتراب والانطواء وحتى الهجرة.

ثالثاً:- التكيف مع الوسط الاجتماعي

هي عملية تكيف الفرد مع الوسط المحيط به، سواء كانت الأسرة أو مكان العمل أو جماعة الرفاق (الشّلل - التقيّعات... إلخ).

رابعاً:- تحقيق عملية التطبيع الاجتماعي

ترتبط عملية التطبيع الاجتماعي بالدور الوظيفي الذي يلعبه الفرد في المجتمع أو بالوظيفة التي يشغلها، فكلّ وظيفة أو منصب يكون هناك قيم وسلوكيات وعادات أقرّها المجتمع تحكم هذه الوظيفة، وعلى كلّ من يشغل هذه الوظيفة أن يكتسبها (المدرس - الطبيب - الممرضة - الجندي...)، وبذلك فإنّ التطبيع الاجتماعي يرتبط بنمط السلوك المرغوب والمتوقع من أيّ فرد يشغل وظيفة معينة.

عملية التنشئة الاجتماعية

العمليات
الاجتماعية

آليات التنشئة الاجتماعية

شرح العنصر

تقديم

تمثل أهم آليات التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

1- التقليد.

2- الملاحظة.

3- التوحُّد.

4- الضبط.

5- الثواب والعقاب.

وإليك تفصيل ذلك:-

أولاً:- التقليد

فالطفل يقلّد والديه ومعلّمه وبعض الشخصيات الإعلامية أو بعض رفاقه.

ثانياً:- الملاحظة

يتم التعلم فيها من خلال الملاحظة لنموذج سلوكي وتقديره حرفيًا.

ثالثاً:- التوحُّد

يقصد به التقليد اللاشعوري وغير المقصود لسلوك النموذج.

رابعاً:- الضبط

تنظيم سلوك الفرد بما يتفق ويتوافق مع ثقافة المجتمع ومعاييره.

خامساً:- الثواب والعقاب

استخدام الثواب في تعلم السلوك المرغوب، والعقاب لكتّ السلوك غير المرغوب.

عملية التنشئة الاجتماعية

العمليات
الاجتماعية

مؤسسات التنشئة الاجتماعية

شرح العنصر

تقديم

تعتبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية أهم الوسائل الحتمية لعملية التنشئة، حيث تتدخل في تكوين الشخصية وتشكيل الحياة في مراحلها المبكرة، ونظرًا لأهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها التكاملي في التنشئة الاجتماعية، نعرضُ أهم المؤسسات

على ما يلي:-

1- الأسرة.

2- الحي والنادي.

3- جماعة الرّفاق.

4- المؤسسات التعليمية.

5- دور العبادة.

6- وسائل الإعلام المختلفة.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- الأسرة

فالأسرة بخصائصها المختلفة هي وحدة التنشئة الاجتماعية الأولى التي تكسبُ الفرد مهارات التفاعل الاجتماعي، وتؤهله للتفاعل مع البيئة والمجتمع الخارجي، وتنقل ثقافة المجتمع من جيل إلى جيل.

ثانياً:- الحي والنادي

فالبيئة الخاصة (الحي - النادي) تعمل على إكساب الفرد مهارات التفاعل والاتصال وبعض القيم والعادات والتقاليد وسلوك الجماعة.

ثالثاً:- جماعة الرّفاق

تُعد جماعة الرّفاق من أخطر مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ حيث إنَّ تأثيرها عميق وسريع في تشكيل سلوك الفرد وطريقة تفكيره.

رابعاً:- المؤسسات التعليمية

فالمدارس والجامعات مؤسسات تربوية تعليمية رسمية تُسهم بطريقةٍ مباشرة في التنشئة الاجتماعية؛ لإعداد الفرد ليكون مواطناً صالحاً نافعاً لنفسه ووطنه.

خامساً:- دور العبادة

ف(المساجد - الكنائس) ذات دورٍ فاعل في تنمية القيم والمبادئ الأخلاقية، وتُسهم في بناء الشخصية السوية، وتدعم منظومة القيم مع بقية المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية.

سادساً:- وسائل الإعلام المختلفة

فوسائل الإعلام المختلفة سواء المقروعة أو المرئية أو المسموعة؛ مثل: الراديو والتلفزيون والجرائد والمجلات والإنترنت، وهي وسائل تتميز بالسرعة في الاتصال التأثير فتُعد أداة خطيرة لتكوين التَّشْعُّع.

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس موضوع التكيف من حيث مفهومه، وأبعاده، والفرق بينه وبين التوافق، والعوامل الأساسية لإحداثه، ومظاهر التكيف السليم.

تمهيد

قد يُواجه الإنسان في حياته أموراً لا تتناسب مع رغباته واحتياجاته، وقد يُسبب هذا الأمر له نوعاً من الإحباط وما يتربّط عليه من آثار سلبية، إلا أن المخرج من هذا المأزق هو أن يحاول الإنسان أن يتكيّف مع مَن حوله في المجتمع، سواء كان مَن حوله أمور يستطيع أن يُطْوِّعها لرغباته وميوله، أو أمور لم يستطع فعل ذلك معها.

مفهوم التكيف وأبعاده والفرق بينه وبين التوافق

شرح العنصر

مفهوم التكيف

التكيف هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل؛ حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، ويتضمن هذا التوازن إشباع حاجات الفرد، وتحقيق متطلبات البيئة.

أبعاد التكيف

للتكيُّف بعدان بينهما صلة وثيقة وتأثير متبادل وهمـا:-

1- التكيف الشخصي: هو تنظيم ذاتي يتضمن عمليات تغيير داخلي للفرد من أجل التوافق والملائمة مع البيئة الخارجية بحيث أن يكون الفرد راضياً عن نفسه، غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها، كما تتميز حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات التي تقرن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والقص ورثاء للذات.

2- التكيف الاجتماعي: يعني محاولة الفرد التوفيق القائم على التحمل والتضحية لقبول النظم والأوضاع الاجتماعية القائمة، ولو أدى ذلك إلى تنازله عن جزء من مصالحه الخاصة، وذلك عن طريق عقد صلات اجتماعية طيبة مع من يعاشرونه أو يعملون معه، والمتكيُّف مع المجتمع أقدر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال، فلا يثور ويتهور لأسباب تافهة، ولا يُعبر عن انفعالاته بصورة فجأة، بالإضافة إلى قدرته على معاملة الناس بصورة واقعية لذلك يوصف بأنه ناضج انفعالياً، وتوجد صلة وثيقة وتأثير متبادل بين التكيف الشخصي والاجتماعي.

الفرق بين التكيف والتوافق

يرى بعض العلماء أنهم مصطلحان متراداًن لهما معنى واحد، ويرى البعض الآخر أن هناك فرقاً بينهما وهو على ما يلي:

1- التوافق: يعني رضا الشخص عن ذاته وقناعته نحو الشيء الذي أجزه عن رغبة وقصد مسبقين، ويكون فيه الفرد صادقاً مع نفسه والآخرين في تصرفاته وسلوكه، ويعيش بتناقضٍ مع المجتمع الموجود فيه ويسير التوافق دائماً باتجاه إيجابي.

2- التكيف: يعني إحداث توازن بين الفرد وبيئته، وقد يسير باتجاه إيجابي أو سلبي، وهذا على حسب الطريق الذي يسلكه الفرد والنتيجة التي ينتهي إليها.

شرح العنصر

أولاً:- إشباع الحاجات الأولية

فلا بد أن يكون الفرد قادرًا على توجيه حياته بحيث تُشبع حاجاته الأساسية بطريقة لا تتعارض مع إشباع حاجات الآخرين. فإنَّ الفرد إذا لم يستطع إشباع حاجاته الأساسية شعر بالتوتر، ويزداد التوتر كلما ازدادت مدة حرمانه من إشباع حاجته، وقد يصلُ الأمر في النهاية إلى إشباع الفرد لحاجته بأي وسيلة ممكنة وإن كانت وسيلة غير مشروعة ففيؤدي ذلك لانحرافه.

ثانياً:- توفر العادات والمهارات التي تُيسِّر للفرد إشباع حاجاته

فلا بد أن تتوفر لدى الفرد العادات والمهارات التي تيسِّر له إشباع حاجاته مع العلم بأنَّ هذه المهارات تتشكل في مرحلة الطفولة؛ لذلك فإنَّ تكييف الفرد يكون محصلة لما تعلَّمه من مهاراتٍ في مرحلة الطفولة.

ثالثاً:- أن يعرف الإنسان نفسه

أنْ يعرف حدود إمكانياته وقدراته، بحيث لا يُفْرط في المبالغة فيها ولا في التحقيق من شأنها، وأنْ يكون قادرًا على مواجهة مشكلاته بواقعية وشجاعة.

رابعاً:- تقبُّل الإنسان لنفسه

لأنَّ فكرة الفرد عن نفسه تؤثِّر في قدرته على التوافق مع الآخرين وقدرتها على العمل والنجاح.

خامسًا:- المرونة

كَلَّما زادت مُرونة الشخص زادت قدرته على التكيف مع البيئة ومتغيراتها وظروفها الجديدة، وهناك نوعان من المرونة:-

1- المرونة القوية الإيجابية: فيها يتكيَّف الشخص مع البيئة الجديدة دون أن يُغيِّر من شخصيته الأصلية.

2- المرونة الضعيفة السلبية: فيها يتقبل الشخص قيم البيئة الجديدة ومثلها تقبلاً يؤدِّي به إلى أن يُنكر شخصيته الأصلية.

عملية التكيف

العمليات
الاجتماعية

مظاهر التكيف السليم

شرح العنصر

أولاً:- الصمود أمام الشدائِد

فالتكيف النفسي يعني كون الإنسان مرتاحاً نفسياً في الأوقات العاديّة، ويستطيع مواجهة الأزمات وحلّ المشكلات بطريقة ترضاهَا نفسيّة، ويقرُّها مجتمعه. أمّا الشخص غير المتوافق نفسياً فإنه قد يكون في الأوقات العاديّة غير مرتاح نفسياً (يشعر بالقلق الشديد، أو الاكتئاب...)، ويلجأ إلى أساليب ملتوية لحلّ مشكلاته كالعدوان ونوبات الغضب أو أحلام اليقظة.

ثانياً:- الكفاية في العمل

إنَّ احتراف الإنسان لعملٍ معينٍ يُحقق له كثيراً من الفوائد:

1- يتيح له فرصة استغلال قدراته.

2- يتحقق له السعادة والرضا.

3- يجعل الفرد مطمئناً على مستقبله.

4- يحقق له مركزاً مرموقاً في المجتمع.

5- يجعله قادراً على التأثير في البيئة التي يعيش فيها.

ويُعتبر توفير الصحة النفسيّة للعاملين أمراً في غاية الأهميّة؛ لأنَّه لا يؤدّي فقط لزيادة الإنتاج، وإنما يؤدّي أيضاً لشعور العاملين بالسعادة ويدفعهم للعطاء، أمّا الفشل والإحباط في العمل فقد يؤدّي إلى اضطراب أشخاص كانوا أساساً طبيعيين في حياتهم، وتندُّل قدرة الفرد على العمل والإنتاج بما يتنقّل مع قدراته وإمكاناته على صحة نفسية سوية، أمّا الخمول والكسل فغالباً ما يكون دليلاً على شخصيّة مضطربة نفسياً استنفدت طاقتها في الكبت والصراع النفسي.

ثالثاً:- السلامة من الأمراض النفسيّة الجسمية

هناك أمراض جسمية يرجع منشؤها لأسبابٍ نفسية، وتفصيل ذلك أنَّ الانفعالات الشديدة كالغضب والخوف والقلق مصحوبة باضطرابات فسيولوجية حشوية، فإن لم يستطع الفرد أن يُعبر عن هذه الانفعالات تعبيراً صحيحاً رغم استمرار الظروف المثيرة له، تراكمت هذه التوترات؛ مما يؤدّي في آخر الأمر إلى الإصابة باضطراباتٍ عضوية، ومن أمثلة هذه الأمراض السيكوسومانية: ارتفاع ضغط الدم الناشئ عن أسباب نفسية، وأمراض المعدة.

رابعاً:- تقبّل الآخرين

كون الفرد متقدلاً للآخرين واثقاً بهم دليلاً على تقيّله لنفسه، أمّا من يحاول التقليل من قيمة الآخرين ويستشعر أنهم عقارات في طريقه، فهو غالباً ما يكون ضحية أفكاره السلبية وظنونه السيئة.

خامساً:- مستوى الطموح المناسب

فعلى الشخص أن يحدّد مستوى طموح يتناسب مع قدراته، فلا يكون أعلى بكثيرٍ مما يستطيعه؛ لأنَّ هذا سبب له الإحباط، ولا يكون أقل من مستوى قدراته؛ لأنَّ هذا سيمعنـه من استغلال قدراته بشكل جيد.

سادساً:- القدرة على ضبط الذات

فالشخص السويُّ يكون قادرًا على تقديم المتعة الآجلة على المتعة العاجلة إذا رأى الخير في ذلك، فهو يوازن بين النتائج قبل أن يُقدم على أيِّ فعل.

سابعاً:- القدرة على تحمل المسؤولية

إنَّ كون الشخص متكيفًا لا يتضمن بالضرورة عدم معارضته للمجتمع، فقد يعارض الشخص السويُّ المجتمع، ولكن ذلك يحدث بشرطين هما:-

- 1- أن يكون الشخص مقتنعاً تماماً بخطأ المجتمع في القضية التي يخالفه فيها.
- 2- أن يكون مستعداً لتحمل مسؤولية أفعاله.

ثامناً:- القدرة على تكوين علاقات ذات ثقةٍ مُتبادلة مع الآخرين

فالشخص الذي يستطيع تكوين علاقات ودية مع الآخرين، يعرف دوره حيالهم، ويعرف بحاجته لهم هو الشخص السوي؛ لأنَّه يكون قادرًا على التعاون معهم من أجل صالحه وصالح مجتمعه.

شرح العنصر

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس موضوع التنافس من حيث مفهومه و مجالاته وأنواعه.

تمهيد

يُعدُّ التنافس عملية اجتماعية بين طرفين أو أكثر يسعى كلُّ من الطرفين للوصول إلى هدفٍ محدَّد واحد؛ حيث يسعى كلُّ طرفٍ للوصول إليه قبل الآخر، وتزداد درجة المنافسة كلَّما كان الهدف كبيراً وذا قيمة عالية، وكلما كان المجتمع أكثر انفتاحاً وحركةً، وكلما كانت حاجات الناس كثيرة ومصادر إشباعها قليلة.

تعريف المنافسة والتنافس

شرح العنصر

تعريف المنافسة

يمكن تعريف المنافسة بأنها: عبارة عن الجهود التي يبذلها الأفراد أو الجماعات من أجل الفوز أو التفوق على بعضهم البعض، والحصول على المكافآت التي تُعَد محدودةً من حيث الكم.

تعريف التنافس

التنافس هو عملية تزاحم الأفراد والجماعات من أجل الحصول على نفس الأهداف أو المصالح، في نفس الوقت. التنافس هو التسابق إلى هدف معين حيث يصل إلى هذا الهدف واحد قبل الآخر، والتنافس بين أفراد المجتمع، سواء كان التنافس بين أفراد وأفراد، أو جماعات وجماعات، أو بين مؤسسات ومؤسسات، شيء طبيعي وبداهي تتطلب الحياة في استمرارها وتقدمها وتطورها.

مجالات التنافس

شرح العنصر

تقدير

للتنافس مجالات متعددة منها ما يلي:

1- التنافس الديني.

2- التنافس الاجتماعي.

3- التنافس الرياضي.

4- التنافس الثقافي.

5- التنافس السياسي.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- التنافس الديني

هذا النوع من التنافس يُقصد به الاجتهاد في الطاعات وممارسة العبادات؛ للفوز برضوان الله رب العالمين في الدنيا والآخرة.

ثانياً:- التنافس الاجتماعي

يُقصد هذا النوع من التنافس التسابق للحصول على مكانة اجتماعية معينة، سواء عن طريق الحصول على درجة علمية معينة، أو الحصول على وظيفة أو عمل معين، أو بممارسة بعض الأعمال التطوعية من تقديم خدمات أو استشارات.

ثالثاً:- التنافس الرياضي

يتمثل ذلك النوع من التنافس في المسابقات الرياضية المحلية والدولية في كل أنواع الرياضات، سواء كانت رياضات تُمارس بشكل فردي أو جماعي.

رابعاً:- التنافس الثقافي

يتمثل ذلك النوع من التنافس في شكل المسابقات الثقافية، ومضمون هذه المسابقات أنَّ الفائز فيها يكون أكثر الأفراد تحصيلاً للمعلومات العامة والمعارف المتنوعة.

خامساً:- التنافس السياسي

يتمثل ذلك النوع من التنافس في الحصول على مكانة سياسية معينة أو منصب سياسي معين.

عملية التنافس

العمليات
الاجتماعية

أنواع التنافس

شرح الغنر

تقدير

التنافس كأحد عمليات التفاعل الاجتماعي على نوعين هما على ما يلي:-

1- التنافس الإيجابي.

2- التنافس السلبي.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- التنافس الإيجابي

يُقصد به التنافس الذي لا ينتج عنه أي ضرر وخسارة لأي طرف من الأطراف، سواء الفائز أو غير الفائز؛ وذلك لأنَّ الفائز استفاد من فوزه استفادةً معنويةً وفي بعض الأحيان استفادةً مادِيَّةً، أمَّا غير الفائز فهو أيضًا استفاد، وأقلُّ استفادة حصل عليها اكتساب خبرات ومهارات جديدة من خلال مشاركته في عملية التنافس، وتنتهي عملية المنافسة والطرفان في حالة من الموهنة والحب، وهذا ما يُسمى بالروح الرياضية، وهذا النوع من التنافس محظوظ ومرغوب.

ثانيًا:- التنافس السلبي

يُقصد به التنافس الذي ينتج عنه إيهام أحد الأطراف عن طريق قيام أحد الأطراف بصنع المكائد للطرف الآخر للحصول على الفوز أو تحول أحد الأطراف (الطرف غير الفائز) بعد الانتهاء من المنافسة لشخصٍ ثالث غاضب غير راضٍ عن النتيجة، وينتج عن هذا الغضب إلحاق الضرر بنفسه وبآخرين، وبذلك تحول التنافس من عملية تسابق إلى عملية صراع، وهذا النوع من التنافس مذموم ومرفوض.

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس موضوع الصراع من حيث مفهومه وأسبابه ووظائفه.

تمهيد

يعتبر الصراع أحد أنماط العمليات الاجتماعية الذي ينشأ عن تعارض المصالح، وهو الموقف التنافيسي الذي يعرف فيه كلٌّ من المنافسين منافسه، ويدرك أنه لا سبيل إلى التوفيق بين مصالحه وبين مصالح المنافس، فتنقلب المنافسة بينهما إلى صراع؛ حيث يعمل كلٌّ منها على تحطيم الآخر والتفوق عليه، والصراع بشكلٍ عام يقوم على الميل العدواني للإنسان لا على أساس تعاون الجماعات.

تعريف الصراع وبيان حالاته ونتائجها

شرح العنصر

تعريف الصراع

الصراع عملية تقاغُل بين طرفين يوجد بينهما تعارض في المصالح والأهداف، ويسعى كلّ منهما لتحقيق مصالحه وأهدافه مستخدماً مختلف الأسلوب، سواء كانت مشروعه أو غير مشروعه.

حالات الصراع

1- إذا كان الصراع بين قوتين متكافئتين: فإنه ينتهي عادةً إلى التعاون بينهما؛ لأنَّ كلاهما يسام من استمرار فترة المنافسة، ولا يستسيغ الخسائر التي يستهدف لها نتائج التمادي في الصراع، ف تكون النتيجة تقارب وجهات النظر وإمكان الوصول إلى حلول وسطى.

2- أمّا إذا كان الصراع بين قوتين غير متكافئتين: فإنَّ النصر يكون حليفاً للأقدر على الكفاح، ولن يستطيع الأضعف الاستمرار في حلبة المصارعة.

نتائج الصراع

يعتبر الصراع من التناقض الهَدَام، فهو كثيراً ما يترك وراءه الخصومة والعداء، و يؤدي إلى انتشار الاتجاهات المنفردة؛ مثل: الكراهية والحسد والكبت، وهي أمورٌ تحرف بالتناقض عن صورته الإيجابية المطلوبة؛ على اعتبار أنَّ التناقض بين الأفراد والجماعات من العوامل الهامة التي تدفع بالمجتمع إلى التطور والتقدم، فيعد الصراع من أخطر العلاقات الاجتماعية، سواء كان بين الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات؛ لأنَّه يعبر عن نضال القوى الاجتماعية وبلغ تصادها، وهو المظهر المتطرف للمنافسة الحرّة.

الفرق بين التناقض والصراع

شرح العنصر

الفرق الأول

التنافس يحدث في الغالب بين أطراف متماثلة، أما الصراع فإنه يحدث في الغالب بين أطراف غير متكافئة من حيث المستويات والقدرات والإمكانات، غالباً ما يحاول الطرف الأقوى إيقاع الضرر بالطرف الأضعف.

الفرق الثاني

في التناقض يستخدم كل طرف القواعد والمعايير التي تصطلح عليها الجماعة، والتي تحقق العدالة بين الأطراف كافة، أما في الصراع فغالباً ما يستخدم أحد الأطراف طرفاً غير مشروع لإيقاع الهزيمة بخصمه.

الفرق الثالث

في المنافسة يتجه المنافسون إلى الأهداف لا إلى الأشخاص... أما في الصراع يتجه المنافسون إلى الأشخاص لا إلى الأهداف.

الفرق الرابع

في التناقض غالباً ما تحدث المنافسة بين أفراد لا يعرفون بعضهم بعضاً، كما هو الحال بين المتقدمين لشغل إحدى الوظائف العامة، أما في الصراع تعرف الأطراف المتصارعة بعضها بعضاً، وحيث يعرف كلُّ منهم مواطن القوة والضعف في خصمه فيحاول التغلب عليه مستعيناً بكلّة الأساليب، سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة.

عملية الصراع	العمليات الاجتماعية
--------------	---------------------

أسباب الصراع ووظائفه

شرح العنصر

أسباب الصراع

تتعدد أسباب الصراع، إلا أنه يمكن القول بوجود مصادر رئيسية للصراع منها:

- 1- الصراع موجود في الحياة الطبيعية والاجتماعية، وهو بين الفصائل المختلفة أكثر منه بين الفصيلة الواحدة.
- 2- قد يكون التعلق والتوصُّل للعرق والحب الأعمى للجماعة هو السبب الرئيسي للصراع.
- 3- الخيبة والإحباط تتبلور إلى الروح العدائية إلى الصراع.
- 4- وجود الحاجات الكثيرة التي لا يمكن إشباعها بسبب ندرة الأشياء.
- 5- عدم تلاويم في المعتقدات والقيم بما فيها الولاء والالتزامات تجاه الجماعات والأفراد المختلفين.

وظائف الصراع

الصراع كأحد أنواع عمليات التفاعل الاجتماعي له وظائف على ما يلي:-

1- وظائف سلبية.

2- وظائف إيجابية

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- الوظائف السلبية

1- التفكك الأسري الذي يتمثل في الصراع بين الآباء والأبناء والصراع بين الزوجين.

2- التفكك الاجتماعي الذي يتجسد في الصراع العرقي والديني وصراع الأقليات والأغلبية، والذي يؤدي إلى الانقلابات والثورات والحروب الداخلية والخارجية.

ثانياً:- الوظائف الإيجابية

1- الصراع الخفيف داخل الأسرة يقود إلى اتفاق الزوجين وإلى التكيف بين الوالدين والأبناء.

2- التماستك الاجتماعي ضمن الجماعة الواحدة نتيجة لوجود الصراع الخارجي.

شرح العنصر

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس مفهوم الثقافة وعناصرها وفوائد الثقافة وأهم تقسيماتها.

التمهيد

يلعب مفهوم الثقافة دوراً بارزاً في مختلف العلوم الإنسانية، وخاصة العلوم الاجتماعية؛ كعلم الاجتماع وعلم الإنسان وعلم الإدارة وعلم النفس، وقد ظهر أخيراً علم يؤكد الإطار الثقافي للمجتمعات كما تطور من الماضي إلى الحاضر أطلق عليه علم "ثقافات المستقبل" ليضيف بعدها جديداً لأهمية هذا المفهوم في الحياة العملية حاضراً ومستقبلاً.

مفهوم الثقافة بين اللغة والاصطلاح

شرح العنصر

تعريف الثقافة في اللغة

أصل كلمة ثقافة مأخوذه من الفعل "ثقف"، ومعاني هذا الفعل كثيرة، منها على سبيل الذكر لا الحصر:

- 1- (الحق، الفطنة، سرعة أخذ العلم وفهمه) فيقال: ثق الرجل ثقًا وثقافه، أي: صار حاذقًا.
- 2- (تقدير المعرفة من الأشياء، وتنقيف الشيء تسويته)، ومنه المثقفة، والمثقفة: وهو ما تُسَوِّي به الرماح.
- 3- (إدراك الشيء والظفر به)، وعليه: ثقته بمعنى صادفته، وأدركته وظفرت به، ومنه قوله - تعالى -: {وَاقْتُلُوهُمْ حِينَ تَقْتُلُوهُمْ} [البقرة: 191].
- 4- (التهذيب والتأنيف).
- 5- من المعاني المتداولة لكلمة ثقافة: المشاركة البارعة في فروع شتى من المعرفة وبلوغ الفرد والجماعة مستوى في كسب المعلومات.

تعريف الثقافة في الاصطلاح

هناك عدّة تعريفات للثقافة في الاصطلاح، منها:

- 1- الثقافة: هي مجمل طريقة حياة الجماعة؛ أي: إنها تشمل طريقة حياة الجماعة بجوانبها المختلفة الماديه والمعنوية.
- 2- الثقافة: هي ذلك النسيج الكلي المعقد الذي قام الإنسان نفسه بصنعه، متمثلًا في الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير وأنماط السلوك، وطرق معيشة الأفراد وقصصهم وألعابهم ووسائل الاتصال والانتقال، وكل ما توارثه الإنسان وأضافه إلى تراثه.
- 3- الثقافة: هي نسق اجتماعي قوامه القيم والمعتقدات والمعارف والعادات والفنون والممارسات الاجتماعية والأنماط المعيشية، وأيضًا كايديولوجيا تتضمن معيار الحكم على الأمور، وترتبط الثقافة عنده بتكنولوجيا المعلومات؛ حيث إن تلك التكنولوجيا تعتبر منظاراً نرى العالم من خلاله عبر شاشات التلفزيون وشاشات أجهزة الكمبيوتر، ولوحات التحكم ونماذج المحاكاة، علاوةً على أنها أداةً فعالةً للحكم؛ بفضل وسائلها الكمية والإحصائية في قياس الرأي وخلافه.

تقدير

محتوى الثقافة في أي مجتمع متجانس يكاد ينقسم إلى ثلاثة عناصر رئيسية هي:-

1- العموميات.

2- الخصوصيات.

3- البدائل والمتغيرات.

وإليك بيان ذلك:-

العنصر الأول:- العموميات

وهي تلك العناصر التي يشتراك فيها أفراد المجتمع جميعاً وهي أساس الثقافة، وتمثل الملامح العامة التي تتميز بها الشخصية القومية لكل مجتمع؛ مثل: اللغة والملبس والعادات والتقاليد والدين والقيم، وهي الأفكار والعادات والتقاليد والاستجابات العاطفية المختلفة وأنماط السلوك وطرق التفكير التي يشتراك فيها جميع أفراد المجتمع الواحد وتمييزهم كمجتمع وثقافة عن غيرهم من المجتمعات ومثال ذلك: (السكن وطريقة الملبس وطريقة الزواج).

والعموميات هي مركز اهتمام التربية، وإليها تتجه الجهود لنقلها وتبسيطها وتجديدها إن لزم الأمر، وتمثل فائدتها في:

أ- توحد النمط الثقافي في المجتمع.

ب- تقارب طرق تفكير أفراد المجتمع واتجاهاتهم في الحياة.

ج- تكون اهتمامات مشتركة وروابط بينهم.

د- تكسبهم روح الجماعة فتؤدي إلى التماสُك الاجتماعي.

العنصر الثاني:- الخصوصيات

وهي عناصر الثقافة التي يشتراك فيها مجموعة معينة من أفراد المجتمع؛ بمعنى: أنها العناصر التي تحكم سلوك أفراد معينين دون غيرهم في المجتمع، فهي العادات والتقاليد والأدوار المختلفة المختصة بمناسط اجتماعية حددتها المجتمع في تقسيمه للعمل بين الأفراد، وقد تكون هذه المجموعة مهنية مُتخصصة أو طبية؛ مثل: الخصوصيات الثقافية الخاصة بالمعلمين أو المهندسين أو الأطباء أو غيرهم، وهم يتصرفون فيما بينهم بأنماط سلوكية معينة، وقد تشمل هذه الخصوصيات عناصر تتعلق بالمهارات الأساسية للمهنة والمعرفة اللازمة لإنقاذها، كما تشمل أيضاً طرق أداء المهنة ونوع العلاقات التي تربط أبناء المهنة الواحدة وتمييزهم عن غيرهم من الناس، وقد تكون الخصوصيات مرتبطة بالطبقة الاجتماعية، فالطبقة الأرستقراطية لها

سلوكيات وعاداتها التي تميزها عن الطبقة المتوسطة أنّ كذا وكذا من السلوك لا ينتمي إلى عادات الأرستقراطية، ويجب ألا ننسى أنّ الخصوصيات لا تنفي اشتراك أفراد الطبقة أو المهنة عن كلّ أفراد المجتمع في العموميات التي ناقشناها من قبل.

العنصر الثالث:- البدائل والمتغيرات

وهي من العناصر الثقافية التي لا تنتمي إلى العموميات، فلا تكون مشتركةً بين جميع الأفراد ولا تنتمي إلى الخصوصيات، فلا تكون مشتركة بين أفراد مهنة واحدة أو طبقة اجتماعية واحدة، ولكنّها عناصر تظهر حديثة وتُجرب لأول مرّة في ثقافة المجتمع، وبذلك يمكن الاختيار من بينها، وتشمل الأفكار والعادات وأساليب العمل وطرق التفكير وأنواع الاستجابات غير المألوفة بالنسبة لموافق متشابهة؛ مثل ذلك: ظهور موضة جديدة في الملبس لم تكن معروفةً من قبل، أو ظهور طريقة لإعداد الطعام ولم يعرفه الناس من قبل، وهذه المتغيرات قليلة في المجتمعات البدائية وكثيرة في المجتمعات المتقدمة، وتكون هذه المتغيرات أنماطاً سلوكيّة فلقة مضطربة إلى أن تتلاشى، أو تُصبح خصوصيات تُسمّى هذه البدائل بالقلق والاضطراب إلى أن تستقرّ على وضع وتحوّل فيه إلى خصوصيات أو العموميات الثقافية، فهي تمثل العنصر النامي من الثقافة.

الثقافة وعناصرها وأقسامها	الثقافة والقيم الاجتماعية
---------------------------	---------------------------

عوامل توحيد العناصر الثقافية ضمن نظام واحد

شرح العنصر

تقديم

إنّ أهمّ العوامل لتوحيد العناصر الثقافية ونسجها معاً ضمن نظام واحد ما يلي:-

1- المعتقدات والقيم التي يتبنّاها الناس في الثقافة الواحدة.

2- التماضيل والطقوس والاحتفالات.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- المعتقدات والقيم

المعتقدات والقيم التي تبناها الناس في الثقافة الواحدة تعد من أهم عوامل توحيد العناصر الثقافية ضمن نظام واحد حيث إن أصلها الاعتقاد وتعني الحكم الذي لا يحتاج للشك لأنّ الإنسان يعقد قلبه بالفكرة والمبدأ فهو عقيدة الإنسان سواء كان حفّاً أو باطلاً؛ لأنّ المعتقدات تبني على الإرادة الحس والاتصال بالانسان ، وتعنى - أيضاً - التمسك برأي ما لا يمكن الشك فيه بالنسبة للمعتقد نفسه ، كذلك القيم فهي عبارة عن مجموعة من الأفكار يتبنّاها الشخص يقوم عليها سلوكه وميوله وموافقه منها

: قيم الصدق والأمانة والخجل والتضحيه:-

- 1- قدسيه القيم والعادات.
- 2- مسؤولية الامتثال بالقيم والعادات حيث تقع على عاتق كل إنسان في الثقافة، ويقوم بالالتزام الآخرين بها أيضًا.
- 3- علاقة الناس هنا علاقة التزام مع بعضهم البعض.
- 4- تكون علاقات أولئك أو علاقات مواجهة.

ثانيًا:- الاحتفالات والطقوس والشعائر

تعتبر الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات أنشطة اجتماعية تتنظم حولها حياة الأفراد والجماعات داخل المجتمع ويشارك فيها الكثير من أعضائها ويعتبرونها ذات أهمية كبيرة وتستند أهميتها إلى أنها تؤكد بالنسبة إلى ممارساتها هوية الجماعة والمجتمع ، وهي تتصل اتصالاً وثيقاً بتصور أفراد المجتمع عن العالم وفهمها ل بتاريخها وذاكرتها وتتراوح هذه الممارسات بين التجمعات الصغيرة والاحتفالات الاجتماعية والمناسبات التذكارية الكبرى ولكل من هذه المجالات الفرعية حيزه الشاسع الواسع غير أن هناك كذلك الكثير من التداخل فيما بينهما مثل ذلك: (الممارسات الاجتماعية المرتبطة بقدوم شهر رمضان الكريم ، ومناسبة عيد الربيع ، الاحتفال بموالد بعض رجال الدين والصالحين).

الثقافة وعناصرها وأقسامها	الثقافة والقيم الاجتماعية
---------------------------	------------------------------

مراحل دخول الثقافة الجديدة

شرح العنصر

تقديم

هناك ثلاث مراحل يمر بها العنصر الثقافي كي يضمن دخول الثقافة الجديدة وهي:-

- 1- العرض.

- 2- القبول.

- 3- التضمين.

وإليك بيان ذلك:-

المرحلة الأولى:- العرض

وذلك بأن يقدم هذا العنصر إلى الثقافة الجديدة، فقد يحارب مباشرةً إما من أنصار الحقوق المكتسبة، أو من تشبع الإنسان بما

ألفه واستراحة إليه، وهذا مما يُبسط عرض العناصر الثقافية الجديدة.

المرحلة الثانية: القبول

وذلك عندما ينقلب العنصر الثقافي على حواجز عملية التقدُّم يجد معارضته القول من قَبْلِ مَن عارض تقديمها سابقًا، فإذا ثبت صلاح العنصر الجديد يصبح مقبولاً في المجتمع.

المرحلة الثالثة: التضمين

وذلك بأن يدخل العنصر التَّمطِي الثقافي السائد والعناصر الثقافية لا تتضمَّن بمعدل واحد؛ لذلك تشاهد ما يُسمَّى بالتأخير الثقافي، إلا أن العناصر المادِيَّة أسرع في التضمين من العناصر غير المادِيَّة.

الثقافة وعناصرها وأقسامها

الثقافة والقيم
الاجتماعية

فوائد أو أهمية الثقافة

شرح العنصر

الفائدة الأولى

تُكَسِّبُ أفراد المجتمع شُعوراً بالوحدة، وتهيئ لهم سبل العيش والعمل دون إعاقة واضطراب.

الفائدة الثانية

تمدُّ الأفراد بجموعةٍ من الأنماط السلوكية فيما يتعلَّق بإشباع حاجاتهم البيولوجية من مأكل ومشروب وملبس؛ لِيحافظوا على بقائهم واستمرارهم.

الفائدة الثالثة

تمدُّهم بجموعة القوانين والأنظمة التي تُتيح لهم سبل التعاون والتكيُّف مع المواقف الحياتية، وتُيسِّر سبل التفاعل الاجتماعي، بدون أن يحدث هناك نوع من الصراع أو الاضطراب.

الفائدة الرابعة

تجعل الفرد يُقدِّر الدور التربوي الذي قامت وتقوم به ثقافته حقَّ التقدير، خاصَّةً إذا اختبر ثقافة أخرى غير ثقافته من عادات

وتقاليد تطغى على وجوده.

الفائدة الخامسة

تخدم للفرد مجموعة من المشكلات التي أوجدت لها الحلول المناسبة، وبذلك توفر عليه الجهد والوقت بالبحث عن حلول تلك المشكلات، كذلك تخدم له مُثيرات ثقافية عاديَّة عليه أن يستجيب لها بالطرق العاديَّة الموجودة في ثقافته كمجموعة المواقف الحياتية المتوقَّعة، والتي حَلَّتها الثقافة وفسرَتها، والتي يستجيب لها الفرد عن طريق الثواب والعقاب، فإذا ما انتَقلَ الفرد إلى ثقافة أجنبية يُقابل فيها مثل تلك المثيرات فسيجد استجابات مختلفة مما يحدث عنده القلق والاضطراب.

الفائدة السادسة

تخدم للفرد تفسيرات تقليدية مألفة بالنسبة لثقافته يستطيع أن يُحدِّد شكل سلوكه على ضوئها، فهي توفر له المعاني والمعايير التي بها يُميِّزون بين الأشياء والأحداث، صحيحة كانت أم خاطئة، عاديَّة أو شاذَّة، وهي أيضًا تبني لدى الفرد شُعورًا بالانتماء أو الولاء فتربيه بمجتمعه رابطة الشعور الواحد.

الثقافة وعناصرها وأقسامها	الثقافة والقيم الاجتماعية
---------------------------	---------------------------

أهم أقسام الثقافة

شرح الغنصر

تقدير

يمتلك الأفراد ثقافات متعددة في المجتمع الواحد، وفي المجتمعات المتباينة، فهم يؤمنون بأفكار متباينة، ويستعملون أدوات متباينة بطريقة متباينة؛ لذا صارت حياتهم تجري بأشكالٍ متباينة هذا، ويرى بعض العلماء أن الثقافة تنقسم إلى قسمين

رئيسين هما:

1- ثقافة مادية.

2- ثقافة معنوية.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- الثقافة المادية

وتعني الثقافة المحسوسة التي تتضمن كلَّ ما يُنتجه الإنسان ويمكن اختباره بواسطة الحواس مثل: المساكن والآلات والملابس

ثانياً:- الثقافة المعنية

وتعني الثقافة غير المادية التي تتضمن العرف وقواعد السلوك والأخلاق والقيم والتقاليد واللغة والفنون والمعتقدات، وكل العناصر السيكولوجية التي تنتج عن الحياة الاجتماعية.

شرح العنصر

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس خصائص ومميزات الثقافة، وأيضاً موضوع الهُوَّة الثقافية بين الأفراد والجماعات والمجتمعات، وأثر ذلك على الفرد والمجتمع، من خلال التعرُّف على معناها وأسبابها والآثار المترتبة عليها، وكيفيَّة معالجة ومواجهة هذه الآثار.

التمهيد

الاختلاف سُنَّة الله في الأرض؛ فالرغم مما يظهر بين الثقافات من اختلاف أو تباين فهناك بعض الخصائص العامَّة لجميع الثقافات، هذه الخصائص التي تستند إلى المفهوم العام الشامل للثقافة، ولكن لهذا التباين والفجوة والاختلاف بين الثقافات أسباب أدَّت إليها، وهذا - بمشيئة الله - ما سنُحاول إلقاء الضوء عليه في هذا الدرس.

خصائص ومميزات الثقافة

شرح العنصر

تقديم

الاختلاف والتباين بين الثقافات شيءٌ بديهي، إلا أنَّ هناك بعض الخصائص العامة التي تتميَّز بها جميع الثقافات، هذه الخصائص تستند إلى المفهوم العام الشامل للثقافة، وهي على ما يلي:-

أولاً:- الثقافة ذات خاصية مادية ومعنوية معاً

ثقافة المجتمع تحدُّد نمط وأسلوب الحياة في هذا المجتمع، والعناصر المادية هي عبارة عن تلك العناصر التي أتت نتيجةً للجهد الإنساني العقلي والفكري، وفي نفس الوقت لا تكتسب الثقافة وظيفتها ومعناها، إلا بما يحيطها من معاني وأفكار واتجاهات ومعارف وعادات، هذا فضلاً عن أنَّ العناصر الماديه تؤثُّ بدورها في مفاهيم الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم وعلاقتهم؛ أي: إنَّ الإحالة مُتبادلَة بين العناصر الماديه واللاماديه داخل البناء الثقافي؛ ومن ثمَّ فإنَّ البناء الثقافي يشمل العنصرين معاً في آنٍ واحد.

ثانياً:- الثقافة عضوية

إذا كانت الثقافة تشتمل على العناصر المادية واللامادية معاً فإنَّ كلاً من العناصر المادية وغير المادية يرتبط بعضها ببعض ارتباطاً عضوياً، فيؤثُّ كلُّ عضو في غيره من العناصر كما يتأثر به، فالنظام الاقتصادي يتأثر بالنظام السياسي، والعكس صحيح، كما أنَّ النظام التعليمي يتأثر بالنظامين معاً ويؤثُّ فيهما، ومن جهة ثانية فإنَّ العادات والتقاليد تؤثُّ في نظام الأسرة من حيث طريقة الزواج والعلاقة بين الكبير والصغير، وإذا تغيَّر أيُّ عنصر من هذه العناصر فإنه سيتبعه تغيير حتمي في النظم الأخرى، أضاف إلى هذا أنَّ التغيير في أساليب المعيشة يتبعه تغيير في القيم والعادات؛ ومن ثمَّ فإنَّ عناصر الثقافة يرتبط بعضها بالبعض ارتباطاً عضوياً، يُسمى هذا الارتباط بالдинاميكية.

ثالثاً:- الثقافة مُكتسبة

الثقافة ليست فطرية في الإنسان، بل يتعلَّمها الأفراد وينقلونها من جيل إلى جيل، ويُخطئ من يذهب إلى اعتبار الثقافة فطريةً في الإنسان؛ يكتسب الثقافة منذ سنواته الأولى حتى تصبح جزءاً من شخصيته، كما يصبح هو عنصراً من عناصر هذه الثقافة.

رابعاً:- الثقافة تراكمية

تتميز بعض عناصر الثقافة بالتراكم، ذلك أنَّ الإنسان يبدأ دائمًا من حيث انتهت الأجيال الأخرى، وما تركته من تراث ويتراكم الجوانب المختلفة تتطور بعض جوانب الثقافة، وتختلف درجة التراكم والتطور من عنصر إلى آخر؛ فمثلاً تطور اللغة تراكميًّا يأخذ طريقاً غير تراكم القيم وغير تراكم التطور العلمي والتكنولوجي، ومعنى هذا أنَّ الإنسان لا يبدأ حياته الاجتماعية والثقافية من العدم، وإنما يبدأ من حيث انتهت الأجيال الراسدة الحية التي ينتمي إليها، ومن التراث الاجتماعي الذي يُعَرِّف عن خبرات الأجيال السابقة.

خامساً:- إمكانية انتقال عناصر الثقافة بالاحتياط

فكُلُّما زاد الاحتياط والتعامل بين مجتمع وآخر زادت درجة الانتقال الثقافي بين هذين المجتمعين، ولكن المجتمع ذو الثقافة الأقوى والأفضل يؤثُّر بدرجة أكبر في المجتمع ذي الثقافة الأقل نجاحاً وقوَّة؛ ومن ثم فالثقافة ديناميكية متغيرة.

سادساً:- الثقافة إنسانية

أي: إنَّ الثقافة خاصَّة بالإنسان فقط؛ فهي من صُنْع الإنسان.

سابعاً:- الثقافة تطورية

أي: إنَّ الثقافة تتطور وقابلة للنماء نحو الأحسن والأفضل.

ثامناً:- الثقافة متغيرة

أي: إنَّ الثقافة في نموٍ مستمر وتغيير دائم، فأيُّ تغيير في عنصر من عناصرها يؤثُّر على غيره من العناصر.

تاسعاً:- الثقافة تكاميلية

أي: إنَّ الثقافة تشبع الحاجات الإنسانية وتُرِّجع النفس الإنسانية؛ لأنَّها تجمع بين العناصر المادية والمعنوية.

عاشرًا:- الثقافة تنبئية

إي: إنَّ الثقافة تحدُّد سلوك وأسلوب الأفراد، وبالإمكان التنبؤ بما يمكن أن يتصرَّف به فردٌ مُعيَّن ينتمي إلى ثقافة.

شرح العنصر**تقديم**

تعيش المجتمعات اليوم في عصر السُّمَواوَاتِ المفتوحة والاتصالات الميسَّرة والسهِّلة، والتي من شأنها أن تُيسِّر وتسْرع عملية نقل المعلومات والمعرفات بين البلاد والمجتمعات المختلفة، وترتَّب على ذلك تفاوتُ المعرفات والثقافات بين المجتمعات المختلفة، بل أدى ذلك إلى ما هو أصعب؛ وهو حدوث فجوة وهُوَّةُ ثقافية داخل المجتمع الواحد.

أولاً:- مفهوم الهُوَّةُ التَّقَافِيَّةُ

يُقصد بالهُوَّةُ التَّقَافِيَّةِ الاختلال وعدم التوازن في سُرعة النمو بين عناصر الثقافة؛ حيث يتغيَّر كل عنصر بسرعةٍ مُتقاوِةٍ عن العنصر الآخر.

ثانياً:- أسباب الهُوَّةُ التَّقَافِيَّةُ

- 1- الاختلاف والتَّنوُّعُ في مصادر وأدوات المعرفة من مكانٍ لآخر ومن جيل لآخر.
- 2- التَّحْجُّرُ والجمود والتَّمسِكُ بما هو معروف ومألف، والخوف وعدم الإقبال على كلٍّ ما هو جديد وحديث.
- 3- عدم التشاور والتَّفاهم والتَّحاور الجيد والفعَّال بين الأفراد وبعضهم البعض، وذلك على كافة المستويات.
- 4- التفاوت والاختلاف النوعي بين المؤسسات التعليمية داخل المجتمع الواحد. 5- الاختلاف في طريقة وأسلوب التنشئة الاجتماعية للأبناء داخل الأسر، وذلك أيضاً داخل المجتمع الواحد.

ثالثاً:- الآثار الناتجة عن الهُوَّةُ التَّقَافِيَّةُ

يمكن أن نقول: إنَّ ما يتعرَّض له الفرد بالتأكيد يؤثِّر في المجتمع، وأيضاً ما يحدث في المجتمع يتأثِّر به الفرد، ومن الآثار الناتجة عن الفجوة الثقافية (الهُوَّةُ التَّقَافِيَّةُ)، والتي تؤثِّر على الفرد والمجتمع معاً:-

- 1- الشُّعور بالاعتراب من قبل بعض أفراد المجتمع، وذلك رغم أنهم أفراد من هذا المجتمع.
- 2- حدوث تناُفُّر وصراع بين أفراد وجماعات المجتمع.
- 3- حدوث تفاوتٌ كبير في الدخول (الرواتب والأجور) وما يترتَّب على ذلك من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية بين أفراد المجتمع.

4- ضعف الشُّعور بالانتماء للمجتمع ولأفراده نتيجة لعدم التجانس والاتفاق بين أفراد المجتمع، وذلك راجع إلى الهُوَة الثقافية واتساعها بين أعضاء المجتمع.

رابعاً- كيَفَيَة معالجة الهُوَة الثقافية

من المؤكَّد أنَّه إذا تمَ التغلُّب على الهُوَة الثقافية والقضاء عليها، فإنَّ ذلك يجعلنا ننخلص من الآثار الضارَّة الناتجة عنها، وفيما يلي بعض العوامل التي تُساعد على تحقيق هذا الهدف:-

1- محاولة تحصيل حَدًّا أدنى من المعرفة يكفي لعدم جعل الفرد في غيابٍ تامٍ عَمَّا يحدث حوله من منتجاتٍ ومستحدثاتٍ في التكنولوجيا والمعلومات والمعرفة بشكلٍ عام.

2- يكون هذا التحصيل عن طريق برامج تنفيذية مُتاحة وميسرة لكلِّ أفراد المجتمع، وأمَّا أن تكون مجانية أو بأسعار في متناول الجميع.

3- التخلُّي عن الشُّعور بالخوف والقلق من كلِّ ما هو جديد، وعدم التمسُّك بكلِّ ما هو قديم إذا ثبتَ أنه قد وجد ما هو أفضل وأيسر لخدمة الفرد والمجتمع.

4- نشر الوعي بأهميَّة القاهم والتحاور بطريقة هادئة وفعَّالة، والتأكيد على أنَّ ذلك يُؤدي إلى نتائج مفيدة جَدًا تعود على الفرد والمجتمع.

5- محاولة الارتقاء والنهوض بالمؤسسات التعليميَّة مُتدنِّية المستوى، والاستعانة على ذلك بكلِّ الجهود والإمكانات المتاحة داخل المجتمع بما فيها المؤسسات التعليمية المتقدمة والمزدهرة.

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس القيم الاجتماعية بالشرح والتفصيل من حيث مفهومها ومكوناتها، وبيان تصنيفاتها وأبعادها المختلفة على حسب كلٍّ من: المحتوى، المقصود، الشدة، العمومية، الدوام، بشيء من التفصيل.

التمهيد

في ظل الظروف والمتغيرات التكنولوجية وما يُحدثه التطور العلمي السريع من ضياع الكثير من القيم الاجتماعية وسط زحام هذا العصر، كان من نتنيجتها إدخال مفاهيم جديدة لا تتناسب مع واقعنا ومجتمعنا، واحتفاء كثيرٍ من قيمنا المستمدَّة من تراثنا الثقافي وتلاشيه نسبيًّا؛ لذلك كانت المجتمعات في حاجة إلى تدعيم بعض القيم الاجتماعية التي كانت تلاشت نسبيًّا ومحاولة إحيائها من خلال المؤسسات الاجتماعية المحيطة به، في ضوء استعداداته الذاتية عن طريق تهيئة جوًّا تربوي اجتماعي ينمو فيه الفرد ويتعلم ويرسخ في ذهنه وسلوكه قيم مجتمعه.

المراد بالقيم الاجتماعية وتصنيفها إجمالاً

شرح العنصر

تعريف القيمة في اللغة

تعرف بأنها: قدر الشيء، فقيمة المتاع... ثمنه، ويُقال: ما لفلان قيمة؛ أي: ليس له ثبات وذوام على الأمر، وفي القرآن الكريم: {ذَلِكَ الَّذِي أَنْعَمْنَا} [التوبه: 36]؛ أي: المستقيم، {فِيهَا كُتُبٌ قَيَّمٌ} [البيتة: 3]؛ أي: ذات قيمة رفيعة، {فَلَمْ يَرَهُ إِنَّمَا يَرَى إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ بَيْنًا قِيمًا مِلْئًا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا} [الأنعام: 161]؛ أي: مُستقيمًا لا عوج فيه، وقوم المغوغ؛ أي: عدلًا وأزال عوجة، ويُقال: قوم الشيء، قدر قيمته، واستقام الشيء: اعْدَلَ واسْتَوَى؛ وبالتالي فإن القيمة أخذت معاني متعددة في اللغة؛ وهي: الاستقامة، القيام بالشيء، الاعتدال، الاستواء، الاستقلال.

مفهوم القيم الاجتماعية

- 1- يُعرفها الدكتور عاطف غيث بأنها: "عملية تفضيل، كما هي عبارة عن الصفات الشخصية التي يُفضلها أو يرغُب فيها الناس في ثقافة معينة".
- 2- وتعرف أيضًا بأنها: "مسألة اعتقاد في شيء ما نتيجة تفاعل الإنسان مع هذا الشيء أثناء خبرته العادلة في الحياة".

تصنيف القيم الاجتماعية إجمالاً

يمكن تصنيف القيم الاجتماعية على حسب ما يلي:-

- 1- المحتوى.
- 2- المقصد.
- 3- الشدة.
- 4- العمومية.
- 5- الدوام.

وإليك بيان ذلك في العناصر القادمة - بمشيئة الله تعالى - بشيء من التفصيل.

تصنيف القيم على حسب المحتوى

أورد لنا شبرانجر تصنيفاً للقيم من حيث محتواها لتضم شيئاً من القيم هي: -

1- القيمة النظرية.

2- القيمة الاقتصادية.

3- القيمة الجمالية.

4- القيمة الاجتماعية.

5- القيمة السياسية.

6- القيمة الدينية.

وإليك بيان ذلك: -

أولاً:- القيمة النظرية

تتمثل القيمة النظرية في ميل الفرد إلى اكتشاف الحقيقة.

ثانياً:- القيمة الاقتصادية

تتمثل القيمة الاقتصادية في اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ومفيد والزيادة في الإنتاج.

ثالثاً:- القيمة الجمالية

تتمثل القيمة الجمالية في اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل والتوافق.

رابعاً:- القيمة الاجتماعية

تتمثل القيمة الاجتماعية في اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس للمساعدة وحل المشكلات.

خامساً:- القيمة السياسية

تتمثل القيمة السياسية في اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة؛ بهدف السيطرة والتحكم في الأشياء.

سادساً:- القيمة الدينية

تتمثل القيمة الدينية في اهتمام الفرد وميله إلى المسائل الدينية والكشف عنها.

تصنيف القيم على حسب المقصود

تنقسم القيم من حيث المقصود إلى:

1- قيم وسائلية.

2- قيم غائية أو هدفية.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- قيم وسائلية

القيم الوسائلية هي التي تُعتبر وسيلة إلى غاية أخرى تتحقق وراءها، وتسمى بالقيم الوسيطة؛ مثل: الصلاة والصوم، الزكاة، الحج، التي توصلنا إلى قيمة العبادات.

ثانياً:- قيم غائية أو هدفية

القيم الغائية أو الهدفية هي تلك القيمة التي تُعتبر غاية في ذاتها ولا تهدف إلى غاية أخرى غيرها، وتسمى أيضاً بالقيم النهائية.

القيم الاجتماعية، مفهومها، تصنفياتها وأبعادها	الثقافة والقيم الاجتماعية
---	---------------------------

تصنيف القيم على حسب (الشدة - العمومية).

شرح العنصر

تصنيف القيم على حسب الشدة

تقاوت القيم من حيث شدتها تقاؤتاً كبيراً، وتقدر الشدة بدرجة الإلزام التي تفرضها، ونوع الجزاء الذي تفرضه أو تُقرره، وتنقسم إلى:

1- قيم إلزامية.

2- قيم مفضلة.

3- قيم مثالية.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- القيم الإلزامية

وتعني تلك القيم التي تكون ملزمة لجميع أفراد المجتمع؛ مثل: العقيدة والعبادات والقانون والعرف.

ثانياً:- القيم المفضلة

وتعني تلك القيم التي يُشجع المجتمع على الاقتداء بها؛ مثل: قيمة النجاح في الحياة العملية، والحصول على الثروة والترقي في ميدان العمل، وكذلك ضرورة المجاملات في العلاقات غير الرسمية.

ثالثاً:- القيم المثلالية

وتعني تلك القيم التي تدعى إلى الوصول إلى المثالية؛ مثل: القيم التي تدعو إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.

تصنيف القيم على حسب العمومية

تنقسم القيم من حيث العمومية إلى ما يلي:-

1- قيم عامة.

2- قيم خاصة.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- القيم العامة

وهي تلك القيم التي تعم المجتمع كله ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة؛ مثل: أهمية التمسك بالدين والعقيدة والعبادات، قيم النظام واحترام الوقت والتمسك بتقاليد الماضي، وهذه القيم تعمل على وحدة المجتمع وتماسكه.

ثانياً:- القيم الخاصة

وهي تلك القيم التي تخص فئة من الفئات أو طبقة من الطبقات ولا تعم المجتمع كله؛ كذلك القيم التي تميز فئة المعلمين عن غيرهم؛ مثل: القيم التربوية والأكاديمية.

القيم الاجتماعية، مفهومها، تصنفياتها وأبعادها

الثقافة والقيم
الاجتماعية

تصنيف القيم على حسب (الوضوح - الدوام).

شرح العنصر

تصنيف القيم على حسب الوضوح

تنقسم القيم من حيث الوضوح إلى: -

1- قيم ظاهرة أو صريحة.

2- قيم ضمنية أو مضمرة.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- قيم ظاهرة أو صريحة

وهي تلك القيم التي يُعبر عنها الفرد باللغة صراحةً، كما تظهر واضحة في سلوكه وتتفق مع لفظه؛ مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

ثانياً:- قيم ضمنية أو مضمرة

وهي على العكس من القيم الصريحة؛ فقد يُعبر عنها الشخص باللغة ولكنها لا تظهر في سلوكه.

تصنيف القيم على حسب الدوام

تنقسم القيم من حيث الدوام إلى ما يلي: -

1- قيم عابرة.

2- قيم دائمة.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- القيم العابرة

وهي تلك القيم الواقية العابرة القصيرة الدوام السريعة الزوال؛ مثل قيمة الم ospات ك موضوع الزي والتجميل عند النساء.

ثانياً:- القيم دائمة نسبياً

وهي تلك القيم التي تبقى زمناً طويلاً مستقرة في النفوس لدى الناس تتناقلها الأجيال؛ مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد، فالمعروف والتقاليد عادات تتعلق بالماضي، وكثيراً ما تمتد جذورها إلى أغواره البعيدة، وبالطبع لا يقصد بالدوام هنا الدوام الأبدى بل الدوام النسبي.

تقدير

تتكون القيم من ثلاثة مكونات رئيسية، هي:-

1- المكون المعرفي.

2- المكون الوجداني.

3- المكون السلوكي.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- المكون المعرفي

ويشمل المعرف والمعلومات النظرية، وعن طريقه يمكن تعليم القيم، ويتأصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلّمها وأهميتها، وما تدلُّ عليه من معانٍ مختلفة، وفي هذا الجانب تعرف البديل الممكنة، وينظر في عواقب كلّ بديل، ويقوم بالاختيار الحرّ بين هذه البديل.

ثانياً:- المكون الوجداني

ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحساس الداخلية، وعن طريقه يميلُ الفرد إلى قيمةٍ معينة، ويتأصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتراض بها، وفي هذا الجانب يشعرُ الفرد بالسعادة لاختيار القيمة، ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملا.

ثالثاً:- المكون السلوكي

وهذا الجانب هو الذي تظهرُ فيه القيمة، فالقيمة تُترجم إلى سلوكٍ ظاهري، ويتأصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي والأداء النفسي الحركي، وفي هذا الجانب يقوم الفرد بِممارسة القيمة وتكرار استخدامها في الحياة اليومية.

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول في هذا الدرس مفهوم الضبط الاجتماعي وأهميته وأثره على المجتمع، وأهم طرق وأساليب تطبيق الضبط الاجتماعي، سواء كانت هذه الطرق أو تلك الأساليب رسمية أو غير رسمية، مباشرة أو غير مباشرة.

التمهيد

الضبط الاجتماعي نظام عرفته البشرية منذ القدم، واتخذت لتحقيقه بعض الأساليب لتنظيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع من أجل إشباع حاجاتهم ولضمان استقرار المجتمع واستمراره؛ إذ إن من طبيعة النفس الإنسانية التأثر بالغرائز المختلفة التي تسسيطر على سلوك الإنسان، وتتزاح به عن الطريق السوي إذا لم يجد الوسيلة الضابطة لسلوكه.

الضبط الاجتماعي: (مفهومه - أهميته - طرقه وأساليبه)-

مفهوم الضبط الاجتماعي وأهميته، وتطور الاهتمام به

شرح العنصر

مفهوم الضبط الاجتماعي

أتفق العلماء على أنَّ الضبط الاجتماعي بمعناه العام يُقصد به: "العمليات والإجراءات، المقصودة وغير المقصودة، التي يتخذها مجتمعٌ ما أو جزءٌ من هذا المجتمع، لمراقبة سلوك الأفراد فيه، والتَّأكُّد من أنَّهم يتصرَّفون وفقًا للمعايير والقيم أو النظم، التي رسمت لهم".

ويرتبط الضبط الاجتماعي، في المجتمع الحديث بالرأي العام وبالحكومة عن طريق القانون، أمَّا في المجتمعات التقليدية فتُسْهِم الأنماط الاجتماعية، كالعادات الشعبية والعرف، بدورٍ كبيرٍ في الضبط الاجتماعي".

سبب اهتمام العلماء به

يُعَدُّ موضوع الضبط الاجتماعي من أهمَّ الموضوعات التي تتناولها العلماء والمفكرون، واهتمَّ به علماء التربية والاجتماع وعلم النفس؛ لأنَّه أساسُ للحياة الاجتماعية، وضمانٌ لأمنِها، واستمرارٌ لبقائها؛ لصلته الوثيقة بتنظيم المجتمعات وحياة الأفراد داخل هذه المجتمعات.

تطور الاهتمام بالضبط الاجتماعي عند العلماء وال فلاسفة القدامى

وردت إشاراتٌ إلى مسألة النَّظام والقواعد المنظمة للسلوك والسلطة في كثيرٍ من الكتب القديمة، حيث تعرَّض فلسفه اليونان القدماء لمسألة الضبط الاجتماعي، ولكنَّهم استخدمو مصطلحاتٍ أخرى؛ كالقانون أو الدين أو العُرف أو الأخلاق، غير أنَّ أول رائد لمفهوم الضبط الاجتماعي هو العلامة العربي "ابن خلدون" الذي أشار في مقدمته إلى الضبط الاجتماعي بصورةٍ أكثر ووضوحاً وتحديداً في قوله: "إنَّ الاجتماع للبشر ضروري، ولا بدَّ لهم في الاجتماع من وازع حاكم يرجعون إليه، وحكمه فيهم إما أن يسندَ إلى شرعٍ مُنْزَلٍ من عند الله يُوجِبُ انقيادهم إليه إيمانهم بالثواب والعقاب الذي جاء به مُبلغه، أو إلى سياسةٍ عقلية يُوجِبُ انقيادهم إليه ما يتوقَّعونه من ثواب أو عقاب، ذلك الحاكم الذي يُدير شُؤونهم بعد معرفته بمصالحهم، فالأخير يحصل نفعها في الدنيا والآخرة، والثانية إنما يحصل نفعها في الدنيا فقط".

الضبط الاجتماعي: (مفهومه - أهميته - طرقه وأساليبه)-

شرح العنصر

تقدير

للضبط الاجتماعي أهمية كبيرة، ليست للفرد فقط بل تتعذر ذلك إلى الفرد والمجتمع معاً، وتتضح أهمية الضبط الاجتماعي

بالنسبة للفرد والمجتمع فيما يلي:-

1- تقويم الانحرافات الاجتماعية.

2- صيانة النظام الاجتماعي بالمجتمع.

3- ردع ومحاسبة النفس.

وإليك بيان ذلك:-

الأهمية الأولى:- تقويم الانحرافات الاجتماعية

يُعد الضبط الاجتماعي ضرورةً؛ لأنّه يعمل على تقويم الانحرافات الاجتماعية عن طريق الجبر والإلزام التي تتميز بها الطواهر الاجتماعية.

الأهمية الثانية:- صيانة النظام الاجتماعي بالمجتمع

يعمل الضبط الاجتماعي على صيانة النّظام الاجتماعي بالمجتمع؛ ليتحقق الخير للفرد وللمجتمع؛ حيث يوجد بعض الأفراد ليست لديهم المقدرة على ضبط أنفسهم، وهنا تظهر أهمية الضبط الاجتماعي من خلال ردع أمثل هؤلاء وإيقافهم عن الحد الذي لا يُعرض الآخرين لأيّ نوع من الضرر والإيذاء.

الأهمية الثالثة:- ردع ومحاسبة النفس

طبيعة النفس البشرية تميّل إلى الانفلات والانحراف؛ وذلك مصدراً لقوله - تعالى -: {وَمَا أَبْرُئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبُّي إِنَّ رَبَّيْ عَفُورٌ رَحِيمٌ} [يوسف: 53]؛ لذلك لا بدّ أن يكون هناك رادع ومحاسب للنفس، رادعاً لها قبل أن تفعل الخطأ، وعند ارتكابها إياه للتوقف عنه، ومحاسباً لها إذا وقعت فيه لعدم تكراره مرّة أخرى؛ فبدون تطبيق الضبط الاجتماعي فإنه من المحتم أن يفسد المجتمع ويدمره؛ لذلك حافظت ودعمت الدول المتقدمة والتي لا تريد لمجتمعاتها الدمار والفساد على مؤسساتها المعنية بمسؤولية الضبط الاجتماعي، سواء كانت هذه المؤسسات حكومية أو أهلية رسمية كانت أو غير رسمية.

طرق وأساليب الضبط الاجتماعي

شرح العنصر

تقديم

تختلف أساليب الضبط الاجتماعي في أهميتها باختلاف المجتمعات وباختلاف الزمان والمكان، ومهمة علم الاجتماع ترتكز في بحث صور وأنواع ونتائج الضبط الاجتماعي، وهذا يعني الإجابة على السؤال الافتراضي: أي صور الضبط الاجتماعي هي الأكثر تأثيراً؟ وكيف يمكن للجماعة أن تضبط ذاتها ضمن مبادئ أخلاقية شرعية تفضي إلى خفض السيطرة الفهرية؟ ومن هنا فقد اختلف العلماء في تحديد مصطلح لهذه الأساليب، كما اختلفوا في تصنيفها، إلا أن الإجماع يكاد يكون واحداً على أهمية هذه الأساليب، فالنظام الاجتماعي يعتبر نتاجاً طبيعياً لفاعلية وسائل الضبط الاجتماعي والاختلاف بين العلماء على ما يلي:-

أولاً:- العالم روس

سمّاه روس وسائل الضبط الاجتماعي، وحدّها في خمس عشرة وسيلة مرتبة كما يلي: (الرأي العام - القانون - المعتقدات - الإحياء الاجتماعي - التربية - التقاليد - بين الجماعة - المثل العليا - الشعائر والطقوس - الفن - الشخصية - التراث - القيم الاجتماعية - الأساطير والأوهام - الأخلاق).

ثانياً:- العالم لاندز

صنف العالم لاندز وسائل الضبط الاجتماعي إلى قسمين هما:-

- 1- الوسائل الضرورية لإيجاد النظام الاجتماعي، وتشمل: (القيم، والمعايير، والأعراف، والعادات).
- 2- وسائل تدعيم النظام الاجتماعي، وقسمها إلى قسمين هما:-
 أ) النظم الاجتماعية: ك(الأسرة والدين والمدرسة والاقتصاد والعلم والتكنولوجيا).
 ب) الأبنية الاجتماعية: ك(الجنس والطبقة والجماعة الأولى والثانوية).

ثالثاً:- العالم بارسونز

حدّ العالم بارسونز خمسة أساليب للضبط الاجتماعي وهي: (التنشئة الاجتماعية - المقاطعة الاجتماعية - ضغط الجماعة - السجون المنظمة - قيام المؤسسات والمنظمات).

رابعاً:- العالم لا بير

ميّز العالم لا بير بين وسائل الضبط الاجتماعي من الناحية العملية والناحية الفنية على ما يلي:-

1- وسائل الضبط من الناحية العملية تشمل على: (الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح).

2- وسائل الضبط من الناحية الفنية تشمل على الأساليب التي تكمل تدعيم سلطة الجماعة على أفرادها وتتألّص في أنواع الجزاءات (الجمعية والنفسية والرمزية والتقوية).

خامساً:- العالم جيروفيتشر

ميّز جيروفيتشر بين صور الضبط الاجتماعي وأنواعه وهيئاته؛ فأنواع الضبط الاجتماعي هي (القانون والدين والمعرفة والتربيّة والفن والأخلاق)؛ أي: إنّه اعتبر تلك الأمور أنواعاً للضبط الاجتماعي وليس وسائل أو أساليب.

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس أقسام وعناصر الضبط الاجتماعي المختلفة، مع توضيح وشرح كلّ قسم وعنصر، وبيان كيفية قياس فاعلية الضبط الاجتماعي.

التمهيد

الضبط الاجتماعي إما أن يكون سلبياً أو إيجابياً، وكلّ قسم من هذه الأقسام موافقه التي تتناسب معه، والمجتمع يحتاج بشدة إلى الضبط الاجتماعي، كما أن هناك عدّة مقاييس لقياس فاعلية الضبط الاجتماعي، ويتبيّن ذلك جلّياً مما سيأتي ذكره - بمشيئة الله تعالى.

تقدير

ينقسم الضبط الاجتماعي إلى قسمين هما:-

- 1- الضبط الاجتماعي السلبي.
- 2- الضبط الاجتماعي الإيجابي. وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- الضبط الاجتماعي السلبي

في هذا النوع من الضبط الاجتماعي يكون الاعتماد على العقاب كوسيلة رئيسية لتحقيق الضبط الاجتماعي، وفي هذا المجال يتفاوت هذا العقاب من التهديد بالموت أو الإعدام إلى السجن والغرامة... وما إلى ذلك، وصولاً إلى العادات الشعبية التي يتحمل من يخالفها عقوبة السخرية أو الاستهجان الاجتماعي أو رفض الجماعة له. ويمكن أن تكون صورة الضبط الاجتماعي السلبي رسمية أو غير رسمية، وتعبر في كلتا الحالتين مفروضة؛ لأنَّ الفرد يتمثل لها بهدف تحاشي النتائج غير المرغوبة، إذا حاول الاعتداء عليها أو خرقها.

وهذا النوع من الضبط الاجتماعي له أهمية كبيرة في حياة المجتمعات؛ إذ لا يخفى أنَّ في كلِّ مجتمع من المجتمعات مَن يميل إلى الخروج على الضوابط الاجتماعية العامة، ووجود الروادع العقابية من شأنه أنْ يُحدد أو يُقلل أو يُضيق قاعدة هؤلاء الميالين نحو الخروج على الضوابط الاجتماعية العامة.

ثانياً:- الضبط الاجتماعي الإيجابي

الضبط الاجتماعي في هذا النوع يعتمد على دافعية الفرد الإيجابية نحو الامتثال أو المساعدة، ويتدعم هذا النوع من الضبط عن طريق تعزيز المكافآت التي تقاوِلُ من المَنح المادية الملموسة إلى الاستحسان والتأييد الاجتماعي، على أنَّ صورة الضبط الاجتماعي الإيجابي الأساسية تعتمد على استدماج الفرد للمعايير الاجتماعية والقيم وتوقعات الدور من خلال عملية التنشئة الاجتماعية؛ الأمر الذي يجعل الفرد يندفع نحو الامتثال؛ لأنَّه يعتقد في صدق المعيار الاجتماعي؛ ولهذا تُعد المكافآت والعقوبات بمثابة أدوات مُدعمة للداعِيَة، أكثر منها مصدرًا أولياً لها؛ ومن ثمَّ فعملية استدماج القيم والمعايير الاجتماعية عن طريق أعضاء المجتمع ضرورية لاستقراره.

يجُد علماء الاجتماع والمصلحين والتربويين في الضبط الاجتماعي ضالّتهم المنشودة؛ إذ إنَّ الفرد الذي يؤمن بهذا النوع من الضبط ويعمل بموجبه هو عنصر خلُقٌ وفعَّال في بناء المجتمع واستقراره، ومع ذلك فهم لا يُقلّلون من قيمة النوع الأول من الضبط الاجتماعي - أي: الضبط السلبي - لأنَّ الأفراد لا يمكن أن يكونوا على درجةٍ واحدة من الفهم والإدراك والتنشئة الاجتماعية، بحيث إننا نتوقع أن تكون استجابتهم للمعايير والقيم الاجتماعية بالدرجة نفسها والكيفية ذاتها؛ ولذلك كان لزاماً العمل بكلِّ الاتجاهين وترسيخ دعائم كلِّ من الضبط الإيجابي والسلبي.

الضبط الاجتماعي والنظم والنظم الاجتماعية

عناصر الضبط الاجتماعي

شرح العنصر

تقدير

إنَّ الضبط الاجتماعي في أيِّ مجتمع من المجتمعات لا بدَّ أن يعتمد على منظومةٍ قيمية تكون عناصرها ذاتَ أثرٍ وقدرةٍ على ترسیخ أسس الضبط الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ولقد اعتمدت المجتمعات الإنسانية على قوَّة هذه العناصر وأثرها في تدعيمِ بناءِ الضبط الاجتماعي، ومع أنَّ عناصر الضبط الاجتماعي كلها مهمَّة إلا أنَّ الزمان والمكان قد يُبرزان عنصراً من هذه العناصر أكثر من غيره، ويكون دوره وبالتالي أكبر من البقية، ولكنَّ هذا لا يعني انتفاء الحاجة لعناصر الأخرى أو انعدام أهميَّتها، بل على العكس من ذلك؛ لأنَّ هذه العناصر تعمل على دعم وتفوِّيَّة العنصر الأكثر بروزاً، وذلك بغرض الوصول إلى معرفة أكثر دقَّةً ووضوحاً، ومن عناصر الضبط الاجتماعي ما يلي:-

1- الأعراف والتقاليد.

2- القانون.

3- الدين.

وإليك ببيان ذلك:-

أولاً:- الأعراف والتقاليد

من العناصر المهمَّة في عملية الضبط الاجتماعي هو أنَّ لكلَّ مجتمع من المجتمعات الإنسانية جملةً من الأعراف، والتي مفرداتها (عرف) والذي يعني: "تطبيق أو ممارسة اجتماعية يتعلَّمها الفرد باعتبارها عادة اجتماعية، ويُمارسها أفراد المجتمع كافةً بوصفها جزءاً من التقاليد، وتفرض عليهم برفض المجتمع لأيِّ فردٍ الخروج عليها".

وبناءً على ما ذُكر من علاقة الأعراف بالتقاليد على أساس أنَّ الأعراف هي جزءٌ من التقاليد؛ حيث إنَّ التقاليد تُعدُّ في بعض الأحيان أنها قوانين غير مكتوبة، يُؤدي الخروج عليها إلى ردود أفعال تختلف في الشدة والقوَّة بحسب طبيعة هذا الانتهاك ونوعه، أو الخروج عن المفاهيم ومحددات هذه الأعراف والتقاليد التي وإن كانت لا تمتلك صفة الإلزام الرسمي، إلا أنَّ لها من القوَّة في الضبط الاجتماعي ما يجعل أغلب أفراد المجتمع لا يرغبون في تعديها؛ خشية التعرُّض للنبذ أو الاحتقار، وخصوصاً في المجتمعات المحافظة أو التقليدية؛ حيث تكون للأعراف والتقاليد سُلطة في النفوس كسلطة القانون.

ثانيًا:- القانون

القانون كلمة غير عربية مشتقة من الكلمة يونانية معناها (الأصل)، و(الأصل) بمعناها الشائع عبارةٌ عن العُرف أو القاعدة الاجتماعية العامة؛ ولذلك كانت (الأصول) بهذا المعنى أقرب إلى القانون في مضمونه من حيث الإلزام، ويُعدُّ القانون أحد العناصر المهمة في الضبط الاجتماعي؛ وذلك لأنَّه يعمل على تنظيم وتنقين السلوك الإنساني، وتقوم السُّلطة الرسمية العامة (السياسية) بفرض القانون وكذلك تفسيره، وقد يكون من بين ما يُميز القانون عن بقية العناصر الأخرى لمساهمته في عملية الضبط الاجتماعي أنَّ القانون كما يفهمه المتشرِّعة وفقهاء القانون يدلُّ على "أن لا جريمة بلا نص، ولا عقوبة بلا قانون"، وتظهر الحاجة الماسة للقانون كعنصرٍ مهمٍّ من عناصر الضبط الاجتماعي، كلما زاد التطور والازدهار في المجتمع الإنساني وأنسَعَت علاقاته الأفقية والعمودية، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي للمجتمع، وزاد عدد السُّكَّان المترافق مع التعُدد الديني، المذهبي، القومي.

ثالثًا:- الدين

يُعدُّ الدين من أهم عناصر الضبط الاجتماعي، وينبغي وضعه في الاعتبار حتى تتم عملية فهم التاريخ وعملية التغيير الاجتماعي، فالدين أكثر من كونه مذهبًا أو عقيدة أو يُمثل طقوساً وفرائض دينية، بل هو أصل كل الأفكار الأساسية في الفكر والاعتقاد الإنساني، ويرى علماء الاجتماع أنَّ الدين يُمثل ضرورة أخلاقية تُحتملها حاجة الفرد إلى الضبط، فهو يُساعد في كبح جماح غرائزه والسيطرة على أنانيته؛ حيث إنَّ القيم التي يتضمنها الدين كالخير والعدل والسلام؛ مما يُعين الفرد على تقبل التضحية في سبيل الآخرين، وكذلك مُغالبة النفس وأوامرها الأمَّارة بالسوء.

الضبط الاجتماعي: (أقسامه - عناصره - كيفية قياس فاعليته)-

الضبط
الاجتماعي
والنظم
الاجتماعية

كيفية قياس فاعلية الضبط الاجتماعي

شرح العنصر

هناك عدّة مقاييس لقياس فاعلية الضبط الاجتماعي، وهي:

- 1- الأساليب الداخلية.
- 2- البساطة.
- 3- التلقائية.
- 4- الانتشار.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- الأساليب الداخلية

إن أفضل أساليب الضبط هي الأساليب الداخلية، وإن الوسيلة الخارجية كالعقاب لا يجب استخدامها إلا عند الحاجة الفصوى، فالضبط عن طريق النموذج أفضل من الضبط عن طريق الجزاءات.

ثانياً:- البساطة

إن طريقة الردع البسيطة تؤدي وظيفتها بصورة فعالة وسريعة دون مواجهة مشاكل.

ثالثاً:- التلقائية

أفضل أنواع الضبط ما ظهر في أثناء اجتماع الناس وتفاعلهم.

رابعاً:- الانتشار

الانتشار الضبط هو الضمان الوحيد ضد تعطّله وتوقف استخدامه.

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس دور الدين في ضبط المجتمعات و موقف الإسلام من الضبط الاجتماعي، وأيضاً الأساليب التي أقرّها الإسلام للضبط الاجتماعي.

التمهيد

يُعَدُّ الدِّينُ مِنَ الْأَدْوَاتِ - بِلْ هُوَ فِي مَقْدِمَةِ الْأَدْوَاتِ - الَّتِي تَضْبِطُ الْمَجَامِعَ؛ لِأَنَّ وَاضِعَ ضَوَابِطِهِ هُوَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -
لَذَّكَ كَلَّا إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَنْبَاعِ تَعَالِيَّ الدِّينِ عَانُوا مِنَ الْمُشَكَّلَاتِ فِي مَجَامِعَهُمُ الْمُخْتَلَفَةِ.

تقدير

احتلَّ الدين مكانة كبيرة في المجتمعات منذ القِدْمَ، ولاحظنا الدور الذي يقومُ به الدين في ضبط المجتمع عند استعراضنا لأساليب الضبط الاجتماعي في الفصل السابق، حيث كان الدين منذ القِدْمَ هو المصدر المتجلّد للأخلاق والقيم، وهو التنظيم الاجتماعي الوحيد الذي يسود الحياة الاجتماعية وينسقها.

رأي العلامة ابن خلدون

يرى العلامة ابن خلدون أنَّ ضبط النفس إما أن يكون خارجيًّا يتحقق عن طريق القانون، وإما داخليًّا يتحقق عن طريق الدين والشريعة، وإنما أن يكون ضبطًا اختياريًّا يأتي عن طريق الضمير، والمجتمع لا يترابط ولا يتماسك إلا بفضل الدين، كما لا يوجد المجتمع أصلًا إلا على أساس الإيمان الجمعي.

رأي العالم دور كايم

يرى العالم دور كايم أنَّ أقدم ديانة إنسانية هي عبادة المجتمع لنفسه، ويعتقد أنَّ أول ما انبثق عن عبادة المجتمع لنفسه هو نظام التحرير الذي يعتبر الأساس في الضبط الاجتماعي، الذي يعتمد على أساس خلقي وديني في آنٍ واحد، ونظرًا لأهمية الدين وقوته كوسيلة للضبط الاجتماعي، فقد وضعه دور كايم على قمة النظم الاجتماعية، فالدين بتعاليمه وأوامره ونواهيه يُعتبر من أقوى عوامل تحقيق التوافق في السلوك الاجتماعي، كما أنَّ فكرة الثواب والعقاب التي تُؤلّف ركناً هاماً في الدين، تلعب دوراً هاماً في عملية الضبط الاجتماعي وفي إقرار النظام في المجتمع.

أهمية الدين في الحياة الاجتماعية

تبعد أهمية الدين في الحياة الاجتماعية في أنه يسُدُّ حاجةً من حاجاته الضرورية؛ بفضل وضع القواعد والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد وتعمل على التماสُك الاجتماعي، واستقرار النظام والاطمئنان النفسي والسمو بالمشاعر الذاتية كلما زاد تعلق الأفراد بالقوى والرموز الغيبية.

تقدير

إنَّ الإسلام منهاجُ للحياة وطرازٌ خاصٌ للتفكير والعمل، وهو يعني: طاعة الإنسان لربه وإسلام وجهه إليه، وأنْ يقبل المسلم منهاج الفكري والعملي الذي أنزلَه الله لهداية البشر، ويتبَعه مُنقاداً له مُسلِحاً من الفوضى الفكرية والعملية.

الضبط الاجتماعي من منظور المجتمع المسلم

يعني الضبط الاجتماعي في المجتمع المسلم الامتثال لقواعد ومعايير وقيم الإسلامية التي تحصل بها تقوى الله، وما مجموعة الأعراف والتقاليد والقيم الاجتماعية وطرائق التربية التي تنشأ في المجتمع الإسلامي إلا أساليب ضابطة، فإذا كانت في حدود تعاليم الإسلام ومتَّفقة معه فهي مقبولة، والامتثال لها يدعم التماسُك الاجتماعي، أمّا إذا خالفت قواعد شرعية فيجب نبذها واستبدالها بما يتَّوافق مع تعاليم الدين الإسلامي.

أنواع الطاعة التي ينطوي عليها معنى الضبط الاجتماعي

ينطوي الضبط الاجتماعي في الإسلام على معنى الطاعة والامتثال لأمر الله - تعالى - وهذه الطاعة إما أن تكون:-

1- طاعة فردية: وهي كلُّ ما يقوم به الإنسان بإرادته الشخصية؛ امثلاً لأحكام الله المتعلقة بحياة الإنسان ذاته؛ قال - تعالى:-
 {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا} [الأحزاب: 36].

2- الطاعة الاجتماعية: وهي امتنال أفراد المجتمع للأحكام الشرعية الاجتماعية التي جاء بها الإسلام ويباشرها الحاكم أوولي الأمر؛ قال - تعالى :- {إِنَّمَا أَكْبَارَ الدِّينِ آمَنُوا أَطَيَّبُوا اللَّهَ وَأَطَيَّبُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنَّ تَنَازَّ عَنْهُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} [النساء: 59].

مفهوم الضبط الاجتماعي من منظور إسلامي

يتَّضح مفهوم الضبط الاجتماعي من منظور إسلامي في إدراك أنَّ الإنسان لم يُخلق في هذه الحياة عَبْداً، وإنما جاء للقيام بمهمَّة تتمثل في العبادة الخالصة لله وحده وخلافة الأرض وعماراتها، وهذا يقتضي أن يلتزم الإنسان بالضوابط المحددة

لسلوكه، والتي تضمن له ولمجتمعه الخير والسعادة وتحفظهم من الشرور، وتتحقق لهم الأمن والاستقرار وتقيمهم من الانحراف والفوضى.

الضبط الاجتماعي يُظهر نتيجة الانضباط الذاتي

يندرج الضبط الاجتماعي في الإسلام بدءاً من الانضباط الذاتي لل المسلم الذي يُراقب تصرفاته ويحسن سلوكه، انطلاقاً من حقيقة ثابتة أقرّها قول الرسول: ((أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَائِنَكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكُ)), وخصوصً الفرد للنظام الإسلامي بمجرد انتقامه للإسلام يفرض عليه تنفيذ أوامره واجتناب نواهيه في السر والعلن، ليس خوفاً من السلطة، ولا نفأً للمجتمع، وإنما حُبًا في هذا النّظام وإيماناً واقتناً بمبادئه، وهذا بدوره يزيد من طاقة الفرد وشعوره بالانتماء للجماعة.

الإسلام والضبط الاجتماعي

الضبط
الاجتماعي
والنظم
الاجتماعية

أساليب الإسلام في ضبط المجتمع

شرح العنصر

تقديم

وضع الإسلام أسسَ كثيرة من الأمور الاجتماعية؛ كقواعد الإرث والزكاة وغذائم الحروب وأصول المبادرات والمفاوضات، ودعا إلى مكارم الأخلاق، كما بين علاقة الفرد بالمجتمع ومعاملة الأفراد، وما يتعلق بالحدود والقصاص، كما هدى إلى الآداب العامة؛ كبدء التحية بالسلام، واحترام المسنين، والرفق بالنساء والصبيان، وحثّ على أتباعه عامةً طاعة الله ورسوله وأولي الأمر في غير معصية الله.

مصادر الضبط الاجتماعي في الإسلام

تبين ذلك الأسس من مصادر معرفة في الإسلام والمجتمعات؛ حيث إنَّ مصادر الضبط الاجتماعي في الإسلام هي القرآن والسنة والعرف والعادة، وفي إطار هذه المصادر تحدّد التشريعات والقواعد الخالقة والقيم التي توجّه علاقات الفرد بالآخرين في المجتمع الإسلامي.

الضوابط الاجتماعية من منظور إسلامي

قرر الإسلام ثلاثة ضوابط اجتماعية تتكامل معًا لتحقّق حياةً أقرب إلى السعادة والكمال، وتشكل منهاً مُكملاً لحياةً آمنةً مستقرةً، وهذه الضوابط على ما يلي:-

- 1- ضابط ذاتي مصدره داخل النفس الإنسانية؛ حيث تُشكّل تعاليم الشريعة ضابطاً خلقياً يُحاكم الإنسان نفسه إذا أخلَ بها.
- 2- ضابط اجتماعي: مصدره المجتمع، فعندما يكُثر تداول أحكام الشريعة على المستوى الاجتماعي تُصبح بعض الأحكام أعرافاً ومصطلحات اجتماعية تُحدّد نوع السلوك المقبول والمرفوض في المجتمع.
- 3- ضابط السلطة: حيث تتولّ تطبيق العقوبات الشرعية المقرّرة لأنواع المخالفات.



مجالات الضوابط الاجتماعية في الإسلام

شرح العنصر

تقدير

يمكن تقسيم الضوابط الاجتماعية في الإسلام إلى أربعة مجالات، تشمل جميع جوانب حياة الفرد وعلاقته بالجماعة، ويتضمن كلُّ مجال مجموعةً من الضوابط، وهذه المجالات هي:-

1- العبادات.

2- المعاملات.

3- الآداب والأخلاق.

4- العقوبات.

وفيما يلي نُلقي الضوء على بعض ضوابط الإسلام في المجالات السابقة، ولا يمكن بأيِّ حال حصرُ الضوابط الإسلامية كلها؛ فالإسلام لم يترك كبرةً ولا صغيرةً في حياتنا إلى وضع لها ضابطاً يحميها.

أولاً:- العبادات

إنَّ العبادات في الإسلام تُعتبر ضوابط اجتماعية إيجابية، فهي ليست مقصورةً أو مفروضة ل مجرد التعبُّد، وإنما لتنظيم وضبط علاقة الفرد بالله، ولتنظيم معاملات وعلاقات أفراد الجماعة بعضهم بالبعض الآخر، فالصلة مثلاً تنهي عن الفحشاء والمنكر والبغى؛ {إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفُحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ} [العنكبوت: 45]، فهي وإن كانت فريضة دينية، إلا أنها تهدف إلى تحقيق أهداف ومُثلٍ خلقية في ضبط السلوك الإنساني؛ فالصلة لها أكبر الأثر في تطهير النفس وردعها عن الرذائل، والمحافظة على صلاته هو محافظٌ في سُلوكه وواجباته وتعاملاته المختلفة، وقد شبهَ الرسول الكريم أثر الصلوات الخمس في تطهير النفس كأثير النهر الجاري في تطهير البدن حين قال: ((رأيتم لو أئ نهراً بباب أحدكم يغتسل منه في يومه خمس مرات، هل يُبقي من درنه شيئاً؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فكذلك الصلاة)).

مَمَّا سبق نرى "أَنَّ الْعِبَادَاتِ تَخْدِمُ الْمُعَالَمَاتِ؛ فَالصَّلَاةُ تَنْهَىُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، وَالصَّوْمُ يُهَذِّبُ النَّفْسَ وَيُشَعِّرُهَا بِمَرَارَةِ الْحَرْمَانِ فِي جُودِ الْفَرْدِ عَلَى الْبَائِسِ وَالْمُحْرُومِ، وَالزَّكَاةُ تَذَهَّبُ أَسَاسًاً لِلْمُحْتَاجِينَ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْواعِهِمْ، وَالْحَجَّ لَا يَخْرُجُ الْفَرْدُ إِلَّا بَعْدَ أَدَاءِ مَا عَلَيْهِ مِنْ وَاجِباتٍ نَحْوِ الْآخَرِينَ".

ثانية:- المعاملات

إن الشريعة الإسلامية عرَضت لقواعد وضوابط اجتماعية في مختلف المعاملات، فمن مظاهر الضبط في الإسلام النهي عن قول الزور واتهام الآخر ظلماً، ويُتَضَّحُ ذلك في قوله - تعالى -: {وَمَنْ يُكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِنْثَمَ ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بِهُنَّا وَإِنَّمَا مُبِينًا} [النساء: 112]، وأمر بالعدل في جميع الأحوال؛ فالعدل يستقر المجتمع وينتشر الأمان؛ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوْ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَبَعَّوْا هُنَّا وَإِنْ تَعْدُلُوا وَإِنْ تُنْهِوْا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} [النساء: 135]، ونلاحظ في كل مرأة مخاطبة الإسلام للنفس والضمير الإنساني، حيث يتذَكَّر الإنسان رقاية الله في كل ما يقوم به.

وهذا يتَضَّحُ ضبط الإسلام للمعاملات بين الناس، وخاصةً ما يتعلق منها بالكليات الخمس، والتي حرص الإسلام على حفظها، وضمن لها حقوقها، وتمثل هذه الكليات في: حفظ الدين، والنفس، والعرض، والعقل، والمال، وسوف نتعرَّضُ لهذه الكليات وحفظها بشيء من التفصيل عند حديثنا عن ضبط العقوبات في الإسلام.

ثالثاً:- الآداب والأخلاق

الحديث عن ضوابط الأخلاق والآداب في الإسلام لا يمل ولا ينقطع، فالإسلام سعى إلى تكوين الشخصية الصالحة الكاملة المتكاملة، الإنسان المسلم المتصف بفضائل الأخلاق، المبتعد عن رذائل الصفات، المعتدل في سُلوكه، المؤهل لدعوة الناس في كل زمان ومكان إلى الحق والفالح، {وَرَكَدَلَكَ جَعْلَنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} [البقرة: 143]، وضوابط الأخلاق والآداب في الإسلام عديدة ذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:-

1- آداب الزيارة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْتِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا} [النور: 27]، وفي آداب المجالس: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسِحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ} [المجادلة: 11].

2- حَثَّ الإسلام على السمو بالآداب الإنسانية، ودعا كذلك إلى التخلق بالأخلاق الفاضلة من كرم وحلم وغفو وغيرها؛ {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغِيَظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: 134].

3- نبذ الصفات المقيمة التي تؤدي إلى النفاق من كذبٍ وغدر وخيانة وخلف للوعد؛ فقد ذكر الرسول الكريم - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صفات المنافق: ((أَرَبِّعُ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا حَالِصًا، وَمَنْ كَانَ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذْبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا أَوْتَمَ خَانَ)).

رابعاً: العقوبات

يستخدم المجتمع لحماية نفسه من الجريمة نوعين من الضوابط، وقد أقرّ الإسلام هاتين الوسائلتين واستخدمهما، وهما:

1- وسيلة المنع: تمنع المجرم من الاعتداء؛ فهي وسيلة حماية للمجرم والمجتمع على السواء، فلا يصبح المعتدي مجرماً، ولا ينال المجتمع اعتداء، ويُتَّضح اهتمام الإسلام بهذه الوسيلة والتركيز على المنع عن طريق تكوين الضمير المسلم الوعي السليم (كما سبق أن بَيَّنا).

2- وسيلة الرَّدع: فيلجاً إليها الإسلام مع أصحاب النفوس المريضة والضمائر المتَّبِّلة، وهنا جَعَل الإسلام العقوبات المتَّوْعة رادعة لهذا النوع من البشر.

فالعقوبة في الإسلام تحرصنُ كلَّ الحرص على أمن الجماعة، فهي جَرَأَءٌ يَرُدُّ به المجتمع على جريمته، والجريمة هي عُدوانٌ على حقّ المجتمع في الأمان والسلامة، وعُدوانٌ على المجنى عليه بجرائمها من حقّه في الحياة أو الحرية أو التَّملك، وهي أخيراً عُدوانٌ على نسيج العلاقة التي تربط الأفراد فيما بينهم، وتنقسمُ العقوبات في الإسلام إلى ثلاثة أنواع سنتُم بيانهم تفصيلياً - بمشيئة الله تعالى - في العنصر القادم.

الإسلام والضبط الاجتماعي

الضبط
الاجتماعي
والنظم
الاجتماعية

تصنيف العقوبات في الإسلام

شرح العنصر

تقدير

تنقسم العقوبات في الإسلام إلى ثلاثة أنواع هي:-

1- الحدود.

2- التعازير.

3- القصاص.

وإليك ببيان ذلك:-

أولاً:- الحدود

تشمل أفعالاً محَرَّمة شرعاً بما فيها تحديد نوع وكم العقوبة المقرَّرة لكلٍّ منها على حدة صراحته وتفصيلاً في القرآن والسُّنة، ومنها حد الزنا، والسرقة، والرَّدة.

ثانيًا:- التعازير

تشمل الجرائم التي تُركَ أمر تحديد نوع وكم عقوبتها المقرّرة بناءً على رأي أولياء أمور المؤمنين، طبقاً لمتطلبات المصلحة واعتباراً للتغيير الزماني والمكاني.

ثالثًا:- القصاص

يشمل الجرائم التي تتعلق بالإصابات البدنية أو الاعتداءات على الأرواح والأعضاء، وهنا لا يتطلب الأمر أن تتطابق عقوبة الحد مع نوع الضرر المادي فقط، بل قد تتجاوزه إلى آثاره المعنوية أيضاً، {وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأنفَ بِالأنفِ وَالْأذْنَ بِالْأذْنِ وَالسَّنَ بِالسَّنِ} [المائدة: 45].

الإسلام والضبط الاجتماعي	الضبط الاجتماعي والنظم الاجتماعية
--------------------------	-----------------------------------

العقوبة في الإسلام والحقوق الإنسانية العامة

شرح العنصر**تقديم**

العقوبة في الإسلام مرتبطة بصيانة الحقوق الإنسانية العامة والمعروفة بالكليات أو الضروريات الخمس التي أمرنا بحفظها، وهي:-

- 1- الدين.
- 2- النفس.
- 3- العرض.
- 4- العقل.
- 5- المال.

وإليك تفصيل ذلك:-

أولاً:- الدين

يتمثل جزاء الاعتداء على الدين في قوله - تعالى - : {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خَرْبٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [المائدة: 33].

ثانيًا:- النفس

يتمثل جزاء الاعتداء على النفس في قوله - تعالى : {إِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتُبٌ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْفَتْنَى} [البقرة: 178]، ومن الضوابط الإسلامية أنه لا يجوز لأهل القتيل الثأر بآيديهم؛ حتى لا ينتشر القتل، بل عليهم الالتجاء إلىولي الأمر كي يقتض لهم من القاتل وتعهد الله بنصره {وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوَلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا} [الإسراء: 33].

ثالثًا:- العرض

جزاء الاعتداء على العرض بالزنا: {الَّذِينَ يَرْجِعُونَ الْمُحْصَنَاتِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةً جَلْدٌ} [النور: 2]، وجزاء الاعتداء على العرض بالقذف: {وَالَّذِينَ يَرْجِعُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ فَاجْلُدُوهُنْ مَئَانِينَ جَلْدٌ} [النور: 4].

رابعاً:- العقل

الاعتداء على العقل يكون بإذهابه عن طريق شرب الخمر والمسكرات، وشارب الخمر جزاؤه تعزيراً ثمانون جلة، ويقول الله في تحريم الخمر: {إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ} [المائدة: 90].

خامساً:- المال

يتمثل جزاء الاعتداء على المال في قوله - تعالى : {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطُعُوا أَيْدِيهِمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبُوا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ} [المائدة: 38].

تعليق

يقرّ الإسلام مبدأ التشهير بالعقوبة؛ قال - تعالى : {وَلَيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [النور: 2]، والغرض من المشاهدة هو التشهير بالمذنب من جهة، وضرب المثل للغير من جهة أخرى، وحيث إنّ الإنسان حريص دائمًا على كرامته واحترامه بين الناس؛ لذلك فإنه يتبع عن الوقوع في الخطأ الذي يعرضه للعقوبة والتشهير به.

النظم الاجتماعية: (مفهومها، سماتها، عناصرها، أشكالها، أنواعها) -

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس بالشرح والتوضيح **النظم الاجتماعية** من حيث مفهومها، وأهم عناصرها وسمواتها، وأشكالها، وذكر أهم هذه **النظم الاجتماعية**.

التمهيد

نشأت **النظم الاجتماعية** في البداية دون وعي؛ أي: دون جهد مُعتمَد من الإنسان؛ إذ كان الإنسان في هذه الفترة المبكرة من حياته يُعبر تلقائياً عن دوافعه في الحياة، فالإنسان لديه حاجات أساسية؛ مثل الأمان، والمأكل، والملابس، والمأوى، وهو يسعى لإشباع هذه الحاجات، وأدَّت عمليتا التعاون والصراع إلى نشأة أنماط من السلوك الاجتماعي التي تأسست تدريجياً وتجريبياً كأساليب ناجحة لإشباع الحاجات، ثم تجسَّدت في أفعال اجتماعية، وهكذا أصبحت **النظم الاجتماعية** التي نسقتها ونظمتها وأسسَتها الجماعات، هي أساليب اجتماعية للحياة قوَّتها تُستمد من الجزاءات، وقد نسقتها وأقامتها سلطة المجتمع، لا يوجد مجتمع إلا وتحُّل فيه بعض **النظم الاجتماعية**؛ وذلك لأهميتها، فهي تسعى لتلبية حاجات الإنسان المتعددة - وتنظم السلوك - وتحدد العلاقات الاجتماعية في مختلف جوانب الحياة وبأساليب منتظمة، ولأنها تسعى إلى ربط أجزاء المجتمع المختلفة.

النظم الاجتماعية: (مفهومها، سماتها، عناصرها، أشكالها، أنواعها)-

مفهوم النظم الاجتماعية وعناصرها وسماتها العامة

شرح العنصر

مفهوم النظام الاجتماعي

- النظام الاجتماعي هو القواعد والأوضاع والقواعد التي تشكل دُستور المجتمع، والذي ينتظم في مجموعة من القيم والأحكام التي ارتكبها عقل الجماعة، والتي تنظم حياة الأفراد.
- تعرف النظم الاجتماعية: بأنها القواعد الموضوعية المعترف بها التي تحكم العلاقات بين الجماعة.

عناصر ومقومات النظم الاجتماعية

- القوة البشرية المنفذة للنظام.
- الأجهزة والمعدات "مقومات مادية".
- مجموعة القيم والمواثيق والعادات والتقاليد.
- التنظيمات والطرق وجريات العمل وشئون الإداره.
- وظائف النظام والاهتمامات والأغراض التي يتحققها.

السمات العامة للنظم الاجتماعية

- يتميّز النظام الاجتماعي بدرجةٍ نسبيةٍ من الاستمرار والدّوام.
- تعتبر النظم الاجتماعية من عوامل التوافق الاجتماعية بين الأجزاء المختلفة للحضارة ككل.
- تعمل النظم الاجتماعية على تحقيق الاستقرار الاجتماعي في المجتمع.
- يتميّز أي نظام اجتماعي بـأن له هدفاً.
- تتميّز النظم الاجتماعية بجهودها نتيجة استمرارها ودوامها لفترة طويلة.
- يتميّز النظام الاجتماعي بـأن له وظيفة كوحدة في السوق الحضاري ككل.
- يتميّز أي نظام اجتماعي بـعنصر خمسة وهي: أهدافه، اتجاهاته، نواحية الرمزية، نواحية المادية، تقاليده الشفهية أو المكتوبة.

النظم الاجتماعية: (مفهومها، سماتها، عناصرها، أشكالها، أنواعها)-

أولاً: - نظم أساسية ونظم فرعية

1- **النظم الأساسية:** نشأت النظم الأساسية لتحقيق الضبط الاجتماعي كنظام الملكية الفردية.

2- **النظم الفرعية:** تُعتبر نظم معاونة كالنظم الترفيهية بأنواعها.

ثانياً: - نظم تلقائية ونظم مقتنة

1- **النظم التلقائية:** وهي تلك النظم التي نشأت دون قصد أو وعي؛ كنظام الزواج والدين والملكية.

2- **النظم المقتنة:** هي تلك النظم التي جاءت نتيجة تنظيم واعٍ ومقصود كنظام التعليم والصناعية والأدخار.

ثالثاً: - نظم مشروعة ونظم غير مشروعة

1- **النظم المشروعة:** هي تلك النظم التي تتعلق بطرق العمل المختلفة صناعية وزراعية.

2- **النظم غير المشروعة:** وهي على عكس النظم المشروعة كنظام البغاء والرّشوة والقمار.

رابعاً: - نظم عاملة ونظم ضابطة

1- **النظم العاملة:** وهي تلك النظم التي تعمل على تنظيم نماذج العصر كنماذج الصناعة.

2- **النظم الضابطة:** وهي تلك النظم التي تعمل على ضبط عدد من العادات كالنظم القانونية.

خامسًا: - نظم عامة الانتشار ونظم محدودة الانتشار

1- **النظم عامة الانتشار:** وهي تلك النظم التي لا يخلو مجتمع إلا وتُؤْخذ بها؛ كالنظام الديني.

2- **النظم محدودة الانتشار:** وهي تلك النظم المحدودة التي لا ينتمي إليها إلا فئة قليلة مثل نظام الكشافة.

النظم الاجتماعية: (مفهومها، سماتها، عناصرها، أشكالها، أنواعها)

الضبط
الاجتماعي
والنظم
الاجتماعية

أهم النظم الاجتماعية

شرح العنصر

أولاً:- النظم الاقتصادية

تعتبر النظم الاقتصادية من أهم النظم الاجتماعية؛ لأنَّ النظام الاقتصادي وُجِد لسد حاجة أفراد المجتمع من إنتاج السلع والمواد المختلفة التي يحتاج إليها أفراد الجماعة، وتتمثل النظم الاقتصادية في المجتمع "نظم زراعية، صناعية، تجارية".

ثانياً:- النظم الدينية

وهي تلك النظم التي ترتكز حول العقيدة وهي تسد حاجات اجتماعية هامة؛ فالدين يدفع الأفراد إلى تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، كما يساعد على تكامل الشخصية ورفع الروح المعنوية وبث روح الأمل وحل المشكلات.

ثالثاً:- النظام السياسي

وهو النَّظام المسؤول عن تأمين مجموع أفراد الدولة ضد العوanان الخارجي والداخلي، ونشر العدالة وحماية الضعيف ومعاقبة الظالم.

رابعاً:- النظام الأسري

وهو النَّظام الخاص بتنظيم العلاقة الجنسية بين الجنسين وخاصة الأسرة والزواج، وما يرتبط بهذه الحاجة من إنجاب وتربيه ورعاية.

خامساً:- النظام القانوني

وهو النَّظام الذي يختص بالفصل بين الناس في المنازعات، وإعطاء الحقوق لأصحابها.

سادساً:- النظام الأخلاقي

وهو النَّظام الذي يختص بدراسة العادات والسلوك والقيم والضمير، ومحددات ذلك كله.

سابعاً:- النظم اللغوية

وهي النَّظم التي تتناول اللغة واللهجات بين المجتمعات ووظيفة اللغة، وعوامل استمرارها أو اندثارها.

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس التغير الاجتماعي بالشرح والتوضيح من حيث مفهومه وأهميته في بقاء واستمرار المجتمعات و انماطه و مستوياته واراء علماء علم الاجتماع فيه.

التمهيد

يعتبر موضوع التغير الاجتماعي أحد الموضوعات الهامة في علم الاجتماع ، فالتغير و الحركة ظاهرة بيئية أو كامنة في الوجود المادي و غير المادي في الطبيعة و في المجتمع و عند الانسان الفرد والتغير قد يكون تلقائياً أو مخططاً أو ثورياً.

مفهوم التغير الاجتماعي وانماطه ومستوياته

شرح العنصر

تعريف التغير الاجتماعي

يمكن تعريف التغير الاجتماعي بأنه كل تحول يحدث في النظم والاسواق والاجهزه الاجتماعية من الناحية المورفولوجية او الفيزيولوجية خلال فترة زمنية محددة.

ما يتميز به التغير الاجتماعي

يتميز التغير الاجتماعي بصفة الترابط والتداخل فالتغير في الظاهرة الاجتماعية سيؤدي الى سلسلة من التغيرات الفرعية التي تصيب الحياة بدرجات مختلفة .

التغير الاجتماعي دليلبقاء واستمرار المجتمعات

التغير الاجتماعي من أهم الظواهر المصاحبة للمجتمع الانساني بل هي في حقيقة الامر اهم خصائص فالمجتمعات البشرية دائمة التطور لأن التغير و التطور يكتبان لها البقاء والاستمرار و النمو .

انماط التغير الاجتماعي

تظهر انماط التغير الاجتماعي في جميع اوجه الحياة حيث يمكن ان يلاحظ الانسان تغيرات في الادوات ووسائل النقل والاتصال و تغيرات تكنولوجية ، وقد يلاحظ تغيرات في العلاقات الاجتماعية و في الادوار و المكانات ، و تغيرات في المعايير و القيم و في الاذواق و الفنون ، و في الوقت نفسه يمكن ان يلاحظ ان هناك جوانب تتغير بسرعة بينما هناك جوانب تتغير ببطء غير ملحوظ ، حيث ان المعانى و القيم تكاد تكون ثابتة ، اما التغير في الجوانب المادية يكون ملحوظاً و سريعاً ، كما ان التغيرات الاجتماعية التي تصيب اي مجتمع قد تعد نافعة و ايجابية في جوهرها و توصف حينئذ بانها تقدم ، كما انها قد تكون سلبية و ضارة في طابعها العام و توصف حينئذ بانها نكوص او تدهور و قد تعد نفس التغيرات سلبية من وجهة نظر معينة و ايجابية من وجهة نظر اخري .

مستويات التغير الاجتماعي

للتغير الاجتماعي مستويات مختلفة نتيجة لتشابك المجتمعات الانسانية مع بعضها البعض وسوف نذكر بعضًا من هذه

المستويات على سبيل المثال لا الحصر:-

- 1- التغير على المستوى الشخصي: حيث يمكن ان نلاحظ ان كل شخص يمر بمراحل نمو حيوية و عقلية.
- 2- التغير على مستوى الوحدات الاجتماعية و التنظيمات و النظم: مثل التغير في الاشكال العائلية و البناء الاسري و تغير النظام التعليمي و النظام السياسي.
- 3- التغير على مستوى الجماعات المحلية: كالتغير على مستوى الحي او القرية .

الاجتماعي	التغير
مفهوم التغير الاجتماعي وآراء العلماء فيه	

آراء العلماء في تفسيرهم للتغير الاجتماعي

شرح العنصر

تقديم

هناك عدة أراء لاكثر من عالم في تفسير التغير الاجتماعي ويكون تصنيفهم الى ما يلى :-

- 1- مابسمى بالنظريات الخطية.
- 2- ما يسمى النظريات الدائرية.
- 3- نظرية ماكس فيبر.

أولاً:- النظريات الخطية في تفسير التغير الاجتماعي

وتوصف بأنها تهتم بالتحولات التقدمية المستمرة أو المطردة الموصلة في النهاية إلى هدف محدد ويمر المجتمع في حالة تحوله نحو تحقيق هذا الهدف بمراحل أو خطوات ثابتة، وتعد من أهم النظريات التي تفسر عملية التغير الاجتماعي هي النظريات الخطية ومن أهم النظريات الخطية ما يلى:-

- 1- نظرية كونت.
- 2- نظرية سبنسر.

وإليك بيان ذلك:-

نظرية كونت في تفسير التغير الاجتماعي

تفسر نظرية العالم (كونت) التغير الاجتماعي بأنه محصلة النمو الفكري للانسان وقد صاغها في قانون المراحل الثلاث وهو:-

- 1- اساليب الفكر اللاهوتي الديني.
- 2- الاسلوب الميتافيزيقي.
- 3- الاسلوب الوصفي للفكر و الذي يمثله العلم الحديث.

نظريّة سبنسر في تفسير التغيير الاجتماعي

تعد نظرية العالم (سبنسر) في تفسير التغيير الاجتماعي أكثر شمولاً في بعض جوانبها و كانت مبنية على بيانات امبريقية أكثر كفاءة من تلك التي استعان بها كونت فقد ادرك سبنسر بشكل اكمل تعدد وتتنوع العوامل الداخلية في احداث التغيير الاجتماعي و كذلك صعوبات بيان التطور في كل مجتمع على حدة ، ويمكن القول ان هذا الاتجاه في التغيير كما عبر عنه سبنسر يشير الى كل الجهدات التي ترمي الى تفسير التغيير بارجاعه الى عوامل ذاتية داخلية في النظام الاجتماعي.

ثانياً:- النظريات الدائريّة في تفسير التغيير الاجتماعي

تعد النظريات الدائريّة النوع الثاني من النظريات المفسرة للتغيير الاجتماعي ويقصد بها أن التغيير الاجتماعي يحدث من خلال الصعود والهبوط في تموّجات على شكل أصناف دوائر متتابعة وبنظام مطرد، بحيث يعود المجتمع من حيث بدأ في دورة معينة، وتتقسم النظريات الدائريّة إلى نوعين: بعضها يفسر جانبًا محدودًا من جوانب الحياة الاجتماعية أو يشرح ظاهرة أو نظاماً اجتماعياً واحداً، وبعضها الآخر يهدف إلى تفسير المجرى العام للتاريخ، متناولاً جميع الظواهر والنظم والأنساق الاجتماعية دون أن يركز على ظاهرة واحدة أو نظام بذاته، ومن أصحاب النظريات الدائريّة: ابن خلدون، وفيكو، وشنجلر، وتوبيني و سوروكين .ومن أهم النظريات الدائريّة ما يلى:-

1- نظرية سوروكين.

2- نظرية توبيني.

فنجد أنّهما يقدمان نظريات تتصف ببعض السمات الدائريّة وإليك بيان ذلك:-

نظريّة سوروكين في تفسير التغيير الاجتماعي

ويرى (سوروكين) أن الاتجاه العام للتغيير الاجتماعي يأخذ شكل التقدم المضطرب حتى يصل الى حد معين، ثم يحدث جمود، ثم نكوص الى حد معين، ثم يرتد التغيير الثقافي الى الاتجاه المضاد الإيجابي.

نظريّة توبيني في تفسير التغيير الاجتماعي

يمثل الفيلسوف المعاصر أرنولد توبيني أفضل معرفة لتلك النظريات الدائريّة، ويتبّع ذلك بصورة جلية في كتابه الشهير

(دراسة التاريخ) الذي حاول فيه البحث عن الأسباب العامة لارتفاع وانحدار الحضارات،

ثالثاً:- رؤية العالم ماكس فيبر في تفسير التغير الاجتماعي

يوجد رأى للعالم ماكس فيبر في تفسير التغير الاجتماعي حيث يتلخص رأيه في ما يلى:-

- 1- أن هناك فترات تحول تمر بالمجتمعات بفضل وجود عباقرة و ابطال او انباث فئة من الحكماء و الانبياء و العلماء.
- 2- أن للأنبياء دورا هاماً في الثورة على النظام القائم ومن ذلك يتطلب من اتباعه الطاعة كواجب اخلاقي حتى يتمكن من نطبيق تعاليمه ولعل خير مثال على ذلك هو دور نبينا محمد - صلي الله عليه وسلم - في ظهور الاسلام في شبه الجزيرة العربية التي كانت عبارة عن مجموعات من القبائل و محاطة بالامبراطوريات البيزنطية و الفارسية و بفضل قيادة الرسول الراحل - صلي الله عليه وسلم - توحدت هذه القبائل و ظهرت دولة الاسلام و هزمت فيما بعد كلّاً من الحضارتين الفارسية والبيزنطية و امتد الاسلام في كل انحاء العالم ليصبح نظاماً اجتماعياً جديداً استمد دعائمه من القانون والقيم الاسلامية .

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس التغير الاجتماعي من حيث انواعه واهم العوامل والاسباب التي تؤدي الى حدوث تغير اجتماعي.

تمهيد

للتغير الاجتماعي انواع و كل نوع مختلف عن الاخر وذلك يرجع لمسببات حدوثه و التغير الاجتماعي لا يحدث فجأة بل هناك عدة امور سماها العلماء عوامل التغير الاجتماعي تتسبب في إحداثه و هي متنوعة، فمنها من يكون سبباً اساسياً في التغير الاجتماعي و منها من يكون عاملاً مساعداً لاحداثه التغير الاجتماعي .

تقديم

هناك نوعان من التغيير الاجتماعي هما :

1- التغيير المفاجيء (الثورة او الطفرة).

2- التغيير التدريجي (التطورى).

وإليك بيان ذلك:-

النوع الأول:- التغيير المفاجيء (الثورة او الطفرة)-

يحدث هذا النوع من التغيير فجائياً دون مقدمات ظاهرة ودون أن يفصح عن هويته ويسمى هذا النوع من التغيير طفرة ان كان تغيراً اجتماعياً او ثورة ان كان تغيراً سياسياً.

النوع الثاني:- التغيير التدريجي (التطورى)-

هذا النوع من أنواع التغيير يتماشى مع أسلوب الحياة وطبيعة الأشياء وهي طريقة النمو التدريجي وتنطيق هذه الظاهرة على كل النبات والحيوان بالإضافة إلى التغيرات في المظاهر الاجتماعية والأنسانية . وعمليه التغير في الغالب تتجه نحو التغيير للأفضل وتكون كذلك تطوريه ومدروسه ومحاط لها ويكون الصراع فيها أقل شدة لانه يحدث ببطء نسبياً.

تقديم

التغيير الاجتماعي لا يحدث فجأة بل هناك عدة امور يعتبر وجودها عملاً حاسماً او مساعداً في احداث التغيير الاجتماعي سماها العلماء و عدد كبير من المتخصصين في علم الاجتماع عوامل التغيير الاجتماعي ومن اهمها ما يلى:-

1- العامل الجغرافي.

2- العامل الديموغرافي.

3- العامل التكنولوجي.

4- العوامل الفكرية.

5- الثورات والحروب.

6- المشاكل المرتبطة بالهجرة.

7- الاتصال بين المجتمعات.

8- القادة والزعماء.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- العامل الجغرافي

يقصد به مكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان وتشمل الموقع والتضاريس والتربيه والمناخ والمواد الأولية وما تضمه الأرض من ثروات فاقتصاديات الدولة التي تغلب عليها الطبيعة الصحراوية والأراضي البور أو المحلية تختلف عن تلك الزاخرة بمناجم الفحم أو الحديد أو الذهب أو مساقط المياه والعيون أو المناطق السياحية وهذه الميزات تنعكس على الظروف السياسية وحياة المجتمع.

ثانياً:- العامل الديموغرافي

يرجع العامل الديموغرافي المؤثر في التغير الاجتماعي إلى عناصر مختلفة منها كثافة السكان وحجم الجماعات ومعدلات المواليد والوفيات بالإضافة والنقصان والهجرة الداخلية والخارجية كل ذلك يؤثر في العمل والإنتاج والاقتصاد القومي.

ثالثاً:- العامل التكنولوجي

إن للتكنولوجيا علاقة بعلم الاجتماع من حيث أن لها دورا في الحياة العامة من جهة تأثيراتها في تغير المجتمع ترجع إلى استخدام المجتمع لها فنرى أن قيام الثورة الصناعية وظهور الكثير من المكتشفات والمخترعات العلمية في مجالات الطب والكيمياء والفضاء أنشأ نقدما ملحوظا في النواحي المادية والاقتصادية وتوجيه العلم لخدمة المجتمع كل ذلك أحدث تغيرات اجتماعية.

رابعاً:- العوامل الفكرية

كان للعوامل الفكرية أكبر الأثر في تنظيم الحياة الاجتماعية فقد أدى التطور الفكري دوراً فعالاً في التغيير قد يفوق العوامل

التكنولوجية وأثره يظهر في المجتمعات المختلفة التي عانت من الكبّت والظلم والاستعمار فنرى في التاريخ حركات فكرية

غيرت من طبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراد المجتمع الواحد ومنها حركة النهضة الأوربية.

خامسًا:- الثورات والحروب

تعتبر الثورات والحروب من العوامل المهمة في إحداث تغييرات اجتماعية سريعة وعميقة.

سادسًا:- المشاكل المرتبطة بالهجرة

تعني انتقال الإنسان من مجتمعه الأصلي إلى مجتمع آخر وأسباب الهجرة إما أن تكون إحدى هذه الصور، كسب العيش أو الاضطهاد السياسي، أو كبت الحرريات، أو زيادة كثافة السكان، أو الاستعمار.

سابعًا:- الاتصال بين المجتمعات

يعتبر الاتصال وسيلة فعالة ومؤثرة في نقل عناصر الثقافة والحضارة من مجتمع لآخر وكلما كثرت وسائل الاتصال كلما زادت فرص الانتشار الثقافي وبالتالي نشطت عمليات التغيير الاجتماعي.

ثامنًا:- القادة والزعماء

يرى بعض علماء الاجتماع أن أفكار الزعماء والقادة تخدم في دفع المجتمع وتوجيه الناس في اتجاهاتهم وسلوكياتهم وآرائهم.

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس العوامل والأسباب التي تعيق حدوث التغير الاجتماعي وأهم المشكلات التي تنتج عنه.

التمهيد

هناك عوامل ان وجدت اثرت على حدوث التغير الاجتماعي وايضاً هذه العوامل تختلف عن بعضها البعض الا انها تتفق جميعاً في ان توافر احداهما او أكثر يؤدي لاعادة حدوث التغير الاجتماعي .

تقديم

لقد استطاعت النظريات الإنسانية الاجتماعية أن تحدد مجموعة من أهم العوامل التي تقف دون عمليات التغيير المستمرة ومن أهم هذه العوامل والمعوقات ما يلى:-

العائق الأول

العزلة الاجتماعية: فكلما كان المجتمع بعيداً عن المجتمعات الأخرى منغلاً أو محافظاً مفتقداً لوسائل الاتصال والتفاعل كلما كان هناك بطء شديد في التغيير.

العائق الثاني

المحافظة على التقافة القديمة، ورفض الجديد فقد يقدس التراث من أهم عوائق التغيير فحب القديم والخوف من الجديد الذي يحتوى على مجهول قد يكون سلبياً أو يأتى بما لا يشتهى الفرد أو المجتمع أو يهدى موقف الفرد الحالى ونفوذه وسلطانه يجعل فكرة تقبل التغيير غير متاحة.

العائق الثالث

ركود حركة التجديد والابتكار، ونقص الموارد الاقتصادية وانخفاض المستوى العلمي ولعل الفرق بين المجتمعات المتقدمة والنامية لا يبلغ دليلاً على ذلك.

العائق الرابع

عدم تكامل المجتمع و عدم تجانس تركيبه العنصري و الطبقي .

العائق الخامس

عدم الاستقرار السياسي وكثرة الاضطرابات والإغراق في النزاعات يعيق عملية التغيير في كثير من الأحيان.

تقديم

ينتتج عن التغير الاجتماعي بعض المشكلات منها:

- 1- الصدمة الثقافية.
- 2- التفكك الأسري.
- 3- الفجوة الثقافية.
- 4- خلاف الأجيال.
- 5- ظهور أنماط سلوكية جديدة عن الشباب.

وإليك بيان ذلك:-

أولاً:- الصدمة الثقافية

تحدد الصدمة الثقافية للفرد عندما يواجه تغيرات سريعة مثل تغيير مكان إقامته من الريف إلى المدينة و النتيجة هي عدم قدرة الفرد على التكيف السريع مع المتغيرات الجديدة.

ثانياً:- التفكك الأسري

قد يحدث التغير الاجتماعي ضعفا في العلاقات الأسرية مما قد يعقد حياة الأسرة ويضعف قدرتها على القيام بمهامها التربوية والاجتماعية.

ثالثاً:- الفجوة الثقافية

ت تكون كل حضارة إنسانية من جانبيين (مادي - معنوي) فعندما يحدث تسارع في تطور الجانب المادي وتباطؤ في الجانب المعنوي يحدث ما يسمى بالفجوة الثقافية، ومثال ذلك قبول أفراد المجتمع عمل المرأة خارج المنزل بهدف تأمين تكاليف المعيشة وزيادة دخل الأسرة، في حين يرفض الكثير من الرجال المشاركة في الأعمال المنزلية. فالتطور الذي يحدث في النواحي المادية يكون أسرع بكثير من تقبل الناس لما يخلفه هذا التطور من أثار في العلاقات الاجتماعية.

رابعاً:- خلاف الأجيال

يحدث هذا الخلاف عندما يظهر سلوك اجتماعي أو أخلاقي جديد يناقض تقليداً أو قيمة قديمة لا يمكن الجمع بينهما في وقت واحد، كتمسك جيل الآباء والأجداد بقيم كانت سائدة ومطالبة الجيل الجديد التمسك بها.

خامسًا:- ظهور أنماط سلوكية جديدة عن الشباب

يؤدي التغيير إلى ظهور أشكال متعددة من المغارات المادية التي لا يستطيع بعض الشباب إشباع حاجاتهم منها بطرق مشروعة فيلجئون إلى الوسائل غير المشروعة لتلبية هذه الاحتياجات.